



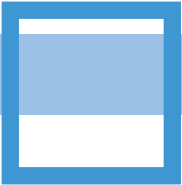
التقرير الختامي

الكتاب السادس

ملحق
دراسة حول الوضعية الصحية لضحايا
الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في الماضي



الكتاب السادس



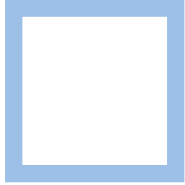
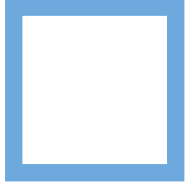
التقرير الختامي

ملحق

دراسة حول الوضعية الصحية لضحايا
الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في
الماضي

لجنة وطنية للحقيقة والإنصاف والمصالحة

المحتويات



8. 1- مدخل

9. 2- المنهجية

9. 1.2. الضحايا الذين شملتهم الدراسة

10. 2.2. لحة عن الفريق المبني الذي تكفل بالدراسة

12. 3.2. المستندات الصيية المعتمدة في الدراسة

12. 1.3.2. أنواع المستندات

12. 2.3.2. توزيع المستندات

15. 3.3.2. قيمة المستندات الطبية المدروسة

16. 4.2. توجيه المعصيات وترميز الاستمارات

16. 5.2. تدقيق وجدولة مجموع الجذذات

17. 3- النتائج

18. 1.3. خاصيات الضحايا الذين شملتهم الدراسة

18. 1.1.3. عدد الضحايا الذين شملتهم الدراسة

18. 2.1.3. التوزيع حسب الجنس

18. 3.1.3. التوزيع حسب مقر الإقامة

19. 4.1.3. التوزيع حسب شرائح الأعمار

21. 5.1.3. التوزيع حسب الحالة العائلية
22. 6.1.3. التوزيع حسب عدد الأطفال
22. 7.1.3. التوزيع حسب المستوى التعليمي
23. 8.1.3. التوزيع حسب المهنة وقطاع العمل
24. 9.1.3. التوزيع حسب المجموعات/الاحداث
- 2.3. وصف الحالة الصحية للضحايا انطلاقا من التشخيص الرئيسي
 المبني على المستندات الطبية
26. 1.2.3. الحالة المرضية العامة
29. أ- أمراض العظام و المفاصل والعضلات والنسيج الضام
30. ب- الأمراض المرتبطة بالاضطرابات النفسية والسلوكية
31. ج- أمراض جهاز الدورة الدموية
32. د- أمراض الجهاز التنفسي
33. هـ- أمراض الغدد والتغذية والايض
- و- الاصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم وبعض
 العقابيل والأسباب الخارجية الأخرى
34. 2.2.3. الحالة المرضية حسب الجنس
47. 3.2.3. الحالة المرضية حسب السن
51. 4.2.3. الحالة المرضية حسب المجموعات/الاحداث
60. 5.2.3. الحالة المرضية حسب مراكز الاعتقال

3.3. وصف الحالة الصحية للضحايا بناء على تصريحاتهم فحسب

62. (دون الإدلاء بمستندات هوية)

1.3.3. الحالة الصحية العامة للضحايا

63. من خلال التصريحات

72. 2.3.3. الحالة الصحية العامة للضحايا حسب السن

4.3. وصف الحالة الصحية لذوي حقوق الضحايا، بناء على التشخيص

76. المستخلص من المستندات الصحية

77. 1.4.3. التوزيع حسب عدد ونوعية المستندات الطبية

77. 2.4.3. نوعية القرابة بين ذوي الحقوق و الضحايا

78. 3.4.3. ملحق عن الحالة الصحية لذوي الحقوق

79. 4- خاتمة

80. 5- توصيات

83. 6- المراجع

84. ملحق

المعقل



1- مخمل

بإرادة من صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، التزمت بلادنا بالسير قدما نحو المعالجة الشمولية للآثار والانعكاسات الإنسانية الناجمة عن انتهاكات حقوق الإنسان، التي عرفها المغرب خلال الحقبة الماضية. وفي هذا السياق، تسعى هيئة الإنصاف والمصالحة (ه.إ.م) إلى بلورة الإرادة الملكية السامية، الرامية إلى التصدي لهذه الإشكالية، سواء في بعدها المعنوي أو التاريخي أو الاجتماعي أو الطبي.

ومن أجل تفعيل هذه المبادرة الإنسانية الرفيعة، عملت (ه.إ.م) على معرفة وتقييم الحاجات الطبية الحقيقية - الجسمانية منها والنفسية- للأشخاص الذين تبين أنهم من ضحايا الانتهاكات المشار إليها. وقد اكتست هذه العملية صبغة علاجية منذ البداية، إضافة إلى طابعها العلمي. وذلك نتيجة للموقف الذي تحلى به الأطباء المساهمون، على صعيد التواصل الإنساني مع الأشخاص المعنيين.

وفي هذا الإطار، فإن (ه.إ.م) تعطي الأولوية، ضمن أنشطتها، للحالة الصحية للأشخاص الذين كانوا ضحايا¹ للقمع، والذين تعرضوا لانتهاكات حقوقهم الأساسية. وتأتي هذه الأولوية ضمن مقاربة شمولية للمشكلات الصحية التي يعاني منها الضحايا وذوو الحقوق. وهي مقاربة ترمي إلى الإحاطة بهذه المشكلات، كما ترمي إلى إيجاد أفضل الحلول لها.

وضمن هذا المنظور تدرج "دراسة الحالة الصحية لضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في الماضي"، التي تم إنجازها انطلاقا من التحليل المتكامل للمعلومات التي تحتوي عليها المستندات الطبية، المستقاة من ملفات الضحايا.

¹ المقصود بـ "الضحية" هو الشخص الذي تعرض لضرر معين، في إطار فردي أو جماعي، وخاصة فيما يتعلق بالمس بسلامته الجسمانية أو النفسية، أو بتعرضه لمعاملة معنوية أو لخراب مادية أو لانتهاك حق من حقوقه الجوهرية. وذلك نتيجة لمعاملات تشكل خرقا لمواثيق القانون الدولي أو انتهاكا لحقوق الإنسان أو إغفالا مقصودا لهذه الحقوق. وقد يكون "الضحية" كذلك شخصا تحت كفالة الشخص المعني أو فردا من أفراد عائلته، أو شريكا له في الحياة الزوجية، أو شخصا تدخل لمساعدة أحد الضحايا، أو للحيلولة دون حدوث انتهاكات أخرى، الأمر الذي عرضه بدوره لضرر جسمني أو نفسي أو مادي. (من وثيقة 'E/CN.4-2000-62'، 18 يناير 2000- المجلس الاقتصادي والاجتماعي).

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد نوعية و أهمية الأمراض التي يعاني أو يشتكي منها ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان، وإلى استخلاص البدائل والاستراتيجيات من أجل التكفل الدائم والمتواصل بالمشكلات الصحية لمجموع الضحايا وذوي الحقوق، الذين يعانون من أمراض أو من عقابيل مرضية مزمنة. وذلك ضمن سيرة جبر الضرر²، التي تعكف عليها هيئة الإنصاف والمصالحة.

2- المنهجية

ترتكز المنهجية المعتمدة في هذه الدراسة على قيام مجموعة من الأطباء الممارسين بتحليل المعلومات الطبية المتوفرة في المستندات المدلى بها. ويتعلق الأمر بمستندات مسلمة من طرف أطباء من القطاع العام أو الخاص. وهي عبارة عن شهادات طبية أو نتائج تحاليل بيولوجية أو راديولوجية، أو وصفات طبية أو ما شابه ذلك. وبعد دراسة المستندات المذكورة، يتم تشخيص المرض أو الأمراض المزمنة التي يعاني منها الضحية أو ذوو الحقوق، ثم تسجل التشخيصات الطبية في جذاذة مخصصة لهذا الغرض (انظر نموذجاً لها في الملحق). وتحمل هذه الجذاذة نفس الرقم الذي يحمله ملف الضحية، لكنها لا تتضمن أية إشارة إلى هوية صاحبها.

2-1- الضحايا الذين شملتهم الدراسة

من أصل 16861 ملفاً من ملفات الضحايا³، التي تقوم الهيئة بمعالجتها، هناك 9992 ضحية صرحوا أنهم يعانون من مشكلات صحية، وهو ما يمثل نسبة 1،64٪.

وضمن هذه الفئة من الضحايا هناك 2427 (أي ما يعادل 3،24٪) أدلوا بمستندات طبية⁴ تثبت ما صرحوا به، بخصوص حالتهم الصحية. ومنهم من خضع لفحص طبي إما بالوحدة الطبية التابعة للهيئة وإما في إطار الفحوص الميدانية التي نظمتها (ه.إ.م) بتنسيق مع وزارة الصحة (كما هو الشأن فيما يتعلق بالأقاليم الصحراوية).

² يؤكد أعضاء لجنة مناهضة التعذيب (التابعة للأمم المتحدة) أن البند 14 لا يلزم بالتعويض المادي وجبر الضرر فحسب، بل يفرض كذلك رد الاعتبار الجسدي والنفسي والاجتماعي.

³ يتعلق الأمر، في هذه المرحلة، بعدد الملفات المفتوحة، التي تقدم بها أصحابها في الآجال المنصوص عليها.

⁴ المقصود بالمستندات الطبية هو جميع المستندات التي يسلمها الطبيب، كتابياً، في إطار فحص طبي (انظر الفقرة 1.3.2).

وهذه الملفات (البالغ عددها 2427) هي التي تشكل أساس المعطيات بالنسبة للمجموعة الأولى، التي تمت دراستها. و هي تتوزع كالتالي :

- ملفات تم إيداعها من طرف ضحايا³ خضعوا للفحص الطبي في وقت سابق. وذلك في إطار الأنشطة التي قامت بها اللجنة الأولى (الهيئة المستقلة للتحكيم)، المكلفة بالتعويضات. وقد طلب هؤلاء الضحايا عرض ملفاتهم، من جديد، على هيئة الإنصاف والمصالحة.

- ملفات الضحايا المنتمين للأقاليم الصحراوية، والتي تمت دراستها من طرف أطباء تابعين لوزارة الصحة، بترخيص من (ه.إ.م).

- ملفات الضحايا الذين استفادوا من الفحص بالوحدة الطبية، المقامة في مقرات هيئة الإنصاف والمصالحة.

- ملفات الضحايا الذين خضعوا لكشف قبلي، بالوحدة الطبية. و ذلك في إطار عملية الفحص الطبي الشمولي لمجموع الضحايا.

أما الملفات المتبقية (وعددتها 7565)، فنجد من بينها ملفات تخلو من المستندات الطبية، في حين يصرح أصحابها أنهم مرضى. وقد تمت دراسة 892 من هذه الملفات (11,8٪) لمعرفة نوعية وأهمية الأمراض أو الأعراض التي يشتكي منها هؤلاء الضحايا.

وهناك مجموعة ثالثة من الملفات خضعت للدراسة هي الأخرى. يتعلق الأمر بـ 178 ملفا، تحتوي جميعها على مستندات طبية. وقد تم إيداعها من طرف ذوي الحقوق الذين صرحوا أنهم يعانون من مشكلات صحية.

2-2- لحة عن الفريق الطبي المكلف بالدراسة

لقد أنجزت هذه الدراسة من طرف أطباء عامين ومختصين من ذوي التجربة والمراس. وهم أطباء تابعون لوزارة الصحة، تم وضعهم رهن إشارة الهيئة، حيث صاروا يكرسون لها وقتهم بأكملهم. وقد انكبوا على دراسة المعلومات الواردة في المستندات الطبية، ثم قاموا بصياغة التشخيصات المتعلقة بكل واحد من الضحايا، قبل استخلاص التشخيص الأساسي لكل حالة على حدة، انطلاقا من المعايير المختلفة.

واشتغلت هذه الفرق الطبية بكيفية مستمرة في مقرات هيئة الإنصاف المصالحة، خلال الفترة الممتدة من 2 إلى 21 يونيو 2005. وتكفل الطبيب المختص في الأمراض العصبية والنفسية - التابع للوحدة الطبية للهيئة - بدراسة جميع المستندات الطبية للضحايا الذين يعانون من اضطرابات نفسية أو سلوكية، كما قام بصياغة التشخيص الأساسي في هذا السياق.

وفي بداية هذه الدراسة، تم إجراء رائز التماثلية⁵ بطريقة منتظمة، لتحديد مستوى التطابق بين التشخيصات المثبتة من طرف طبيبين مختلفين والمتعلقة بنفس الحالة المرضية، دون الإشارة إلى اسمي الطبيبين. وفي أحيان أخرى، قام طبيب واحد بهذه العملية، انطلاقاً من عينة تمثل 10٪ من الملفات التي تمت دراستها خلال يوم بأكمله.

وأُسفرت الروائز الأربعة، التي أجريت خلال الأيام الأربعة الأولى، عن نسبة تطابق بلغت 25٪ تقريباً، فيما يخص الروائز الأول، لكنها لم تلبث أن تجاوزت 75٪، في غضون الأيام التالية.

وقد دأب أعضاء الفريق الطبي على النقاش فيما بينهم بشأن النتائج المستخلصة من هذه الروائز. وكان الهدف من ذلك هو الحصول على إجماع، سواء فيما يتعلق ببعض التعاريف، أم بالطريقة المعتمدة في دراسة المستندات الطبية. وقد كان لهذه المناقشات والتوضيحات أثر إيجابي، تجلّى في ارتفاع نسبة التطابق التشخيصي، وفي إضفاء الاتساق المطلوب على منهجية العمل.

⁵ يجرى رائز التماثلية بالكيفية التالية: يقوم كل واحد من الأطباء- مع إغفال اسمه- بدراسة عينة من الملفات، التي سبق أن عالجها طبيب آخر، دون أن يطلع أحدهما على النتائج التي حصل عليها الآخر.

2-3- المستندات الضمنية المعتمدة في الدراسة

2-3-1- أنواع المستندات

يتمثل مصدر المعلومات، التي خضعت للدراسة والتحليل، في مستندات طبية مختلفة، أدلى بها الضحايا ضمن ملفاتهم. وهي تتوزع كالتالي:

- شهادات طبية مسلمة من طرف أطباء عامين أو مختصين، من القطاع العام أو الخاص، إضافة إلى تقارير عن خبرات طبية.
- نتائج فحوص بيولوجية أو نسيجية أو راديولوجية (الفحص بالسكانير، أو بالرنين المغناطيسي، إلخ). علاوة على نتائج الفحص بالصدى ومختلف الكشف الوظيفية، ومنها الفحص المنظاري والتخطيط الكهربائي للدماغ والقلب وقياس المجال البصري وقياس السمع.
- مستندات طبية أخرى مثل الوصفات الطبية وسندات الإقامة بالمستشفى وتقارير عن عمليات جراحية وملفات طبية تعود إلى فترة الاعتقال.

2-3-2- توزيع المستندات الطبية حسب العدد والنوع

انطلاقاً من عينة مكونة من 722 ملفاً من الملفات المدروسة (أي ما يمثل 3،29 ٪)، تم القيام بجرد للمستندات من حيث عددها ونوعها. وقد أظهر هذا الجرد ما يلي:

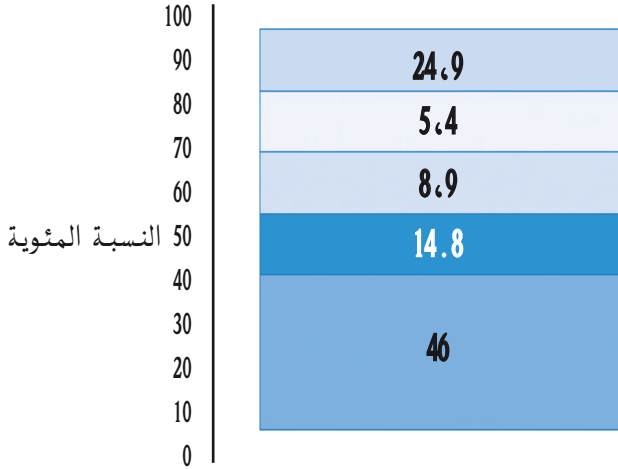
- 54 ٪ من الملفات المدروسة تتضمن مستنديين طبيين.
- 24،9 ٪ من هذه الملفات تحتوي على خمسة مستندات أو أكثر (الجدول 1 والرسم البياني 1).

الجدول 1 : توزيع المستندات الضيية الموجودة في ملفات الضحايا، حسب العدد

عدد المستندات الطبية الموجودة في الملف						
المجموع	5 فما فوق	4	3	2	1	
722	180	39	64	107	332	العدد
100	24,9	5,4	8,9	14,8	46	النسبة المئوية

الرسم البياني 1: التوزيع (بالنسبة المئوية) للمستندات

الطبية الموجودة بالملفات المدروسة، حسب العدد



- ملفات تحتوي على مستند واحد
- ملفات تحتوي على مستنديين اثنين
- ملفات تحتوي على ثلاثة مستندات
- ملفات تحتوي على أربعة مستندات
- ملفات تحتوي على خمسة مستندات فما فوق

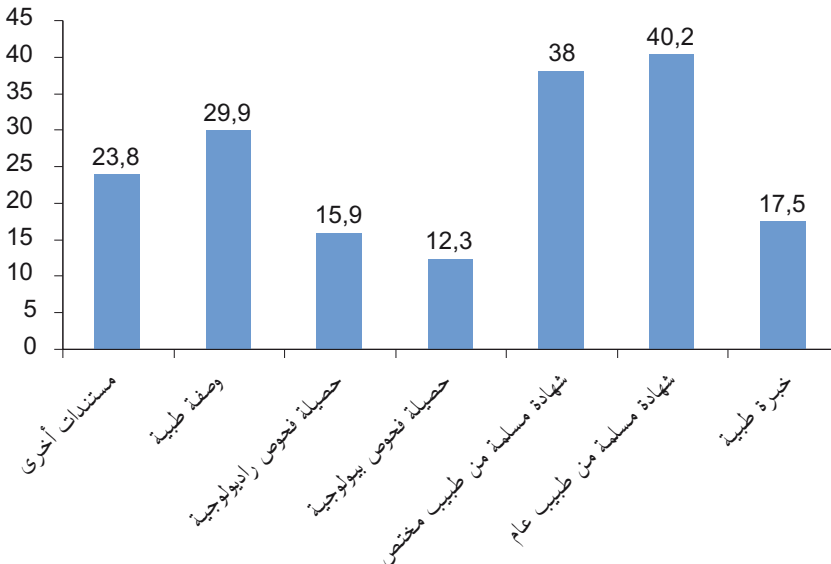
أما فيما يتعلق بتوزيع المستندات الطبية حسب نوعيتها فإن الجدول 2 والرسم البياني يظهران ما يلي:

- تحتوي ثلاثة أرباع الملفات المدروسة (87 %) على شهادات طبية مسلمة من طرف أطباء عامين أو مختصين. وقد كان لهذا المعطى دور جد إيجابي فيما يتصل بإثبات التشخيص. ذلك أن هذه الشهادات الطبية - التي تحدد تشخيص المرض بدقة - تسلم في الغالب بعد إجراء فحوص وتحاليل مختلفة، في إطار المتابعة المنتظمة للحالة المرضية.
- أما المستندات الأخرى - باستثناء الخبرة الطبية - فقد كان لها دورها هي الأخرى- في توضيح المنحى التشخيصي للأطباء المساهمين في هذه الدراسة.

الجدول 1 : نوع وتعداد المستندات الضيية الموجودة في ملفات الضحايا

نوع المستندات الموجودة في الملف							
مستندات أخرى	وصفة طبية	حصيلة فحوص راديولوجية	حصيلة فحوص بيولوجية	شهادة مسلمة من طبيب مختص	شهادة مسلمة من طبيب عام	خبرة طبية	
172	216	115	89	274	290	126	العدد
23,8	29,9	15,9	12,3	38	40,2	17,5	النسبة المئوية

الرسم البياني 2 : توزيع المستندات الضيية حسب النوع (بالنسبة المئوية)



2-3-3-3- قيمة المستندات الطبية المدروسة

قام كل واحد من أعضاء الفريق الطبي بإبداء ملاحظاته حول قيمة المستندات الطبية المعتمدة في هذه الدراسة، وكذلك حول مدى ملاءمتها لصياغة التشخيصات المبنية على المعالجة⁶ أو لاستخلاص التشخيص الرئيسي⁷، ويمكن تلخيص هذه الملاحظات فيما يلي:

■ هناك مستندات طبية يعود تاريخها إلى سبعينيات القرن العشرين. بيد أن غالبية المستندات تعود إلى الفترة المتراوحة ما بين أبريل 2004 و مارس 2005.

■ ثمة مستندات تتعلق بأمراض متقدمة نسبياً. أما المستندات الأخرى فهي تشير إلى أمراض لا تزال قيد العلاج أو إلى أمراض مزمنة.

■ الملفات المحتوية على مستنديين أو أكثر (شهادة طبية، وصفة، مع فحوص تكميلية أو بدونها) تساعد على توجيه عملية التشخيص بكيفية أفضل.

عرض الملفات على مستندات طبية تمكن من إثبات التشخيص (مثل بعض الفحوص التكميلية أو النسيجية أو بعض وصفات الأدوية الخاصة بمرض معين، دون غيره من الأمراض).

■ في بعض الأحيان يحدث خلط بين السوابق المرضية والأمراض التي مازالت قيد التطور.

وبصفة عامة، ميز الفريق الطبي الذي أنجز هذه الدراسة، بين أنواع مختلفة من الملفات، من حيث القيمة⁸. وهكذا تبين أن الملفات الجيدة تمثل نسبة 48,4%، و أن الملفات ذات القيمة المتوسطة.

⁶ يرتكز تشخيص المعالجة على دراسة وتحليل المستندات الطبية التي تحيل على الأمراض التي عانى منها الضحية وخضع للعلاج بسببها. والحد الأقصى، في هذا الإطار هو ثلاثة أمراض.

⁷ يتمثل التشخيص الرئيسي في توليف لتشخيصات المعالجة. وينبغي أن يعكس مرضاً قيد العلاج، أو مرضاً من الأمراض الفادحة، أو المكلفة على الصعيد العلاجي

⁸ * ملفات جيدة = ملفات محتوية على شهادة طبية مسلمة من طرف طبيب خبير أو طبيب مختص، إضافة إلى نتائج الفحوص الموازية (مع وصفات طبية أو بدونها).

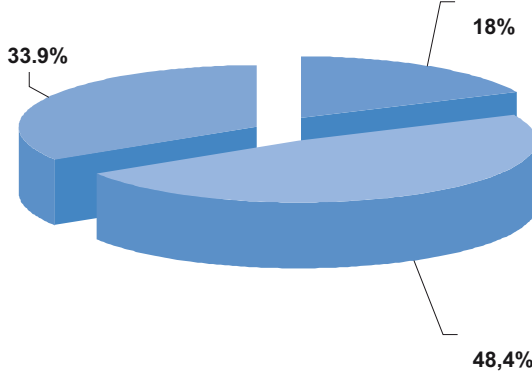
* ملفات متوسطة = ملفات تتضمن شهادة طبية مسلمة من طرف طبيب عام، مرفوقة إما بنتائج الفحوص الموازية وإما بوصفات طبية.

* ملفات ضعيفة = نتائج الفحوص الموازية فحسب، أو وصفات طبية فحسب.

* ملفات غير قابلة للاستغلال = لا تحتوي على أي مستند طبي.

تمثل 33,9٪. أما الملفات "الضعيفة" فهي تشكل أقل من 20٪، وهو ما يعني أن أزيد من 80٪ من الملفات المدروسة هي إما جيدة وإما متوسطة. الأمر الذي ساهم بشكل فعال في صياغة "تشخيصات المعايير" علاوة على "التشخيص الأساسي"

الرسم البياني 3 : قيمة المعطيات الحسنة المعتمدة في الدراسة



4-2- توحيد المعطيات ورقن الاستمارات

فيما يتعلق بتوحيد المصطلحات الخاصة بالأمراض، تم التقيد بالتصنيف الدولي للأمراض⁹ في طبعته العاشرة (CIM 10). وقد أسندت هذه المهمة، في بداية الأمر، لموظفين مختصين، يوظفهم طبيب تابع للمركز البلدي لحفظ الصحة، بالجماعة الحضرية لمدينة الرباط. وفي مرحلة لاحقة، تكفل كل واحد من الأطباء المساهمين في الدراسة بالمهمة المشار إليها. وهو ما يمثل عنصرا إضافيا للمراقبة، قبل الشروع في رغن المعطيات.

وقد رقت المعطيات في ثلاثة مراكز، توجد على مقربة من مقر الفريق الطبي. وذلك للتمكن من إيجاد حلول فورية للمشكلات التي قد يواجهها القائمون بالرقن، من قبيل الخط غير المقروء، أو ما شابه ذلك من العراقيل التي قد تعوق عملية رغن المتغيرات الطبية الواردة في الاستمارات.

5-2- تدقيق وجدولة مجموع الجذات

بعد الانتهاء من عملية الرغن، تم تدقيق المعطيات المتعلقة بالجانب الطبي، قبل إدماجها مع المتغيرات الأخرى، المرتبطة بالخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للضحيا. وهي خاصيات واردة في باب المعلومات العامة.

⁹ التصنيف الدولي للأمراض هو نمط لتصنيف الأمراض سنته المنظمة العالمية للصحة.

وتجدر الإشارة إلى أن الجزء العام من الجذاذات ينطوي على معلومات أقل من تلك التي ينطوي عليها الجزء الطبي، فيما يتعلق ببعض المتغيرات والخصائص (مثلاً : ليست هناك إشارة إلى المستوى الدراسي في % 45,6 من الحالات، وإلى الحالة العائلية في % 15).

3- النتائج

نظراً لطبيعة الأهداف المتوخاة من هذه الدراسة، فسوف يتم تقديم النتائج وفق الترتيب التالي:

- الملصح العام للحالة الصحية للضحايا، بناء على المستندات الطبية الموجودة في الملفات، دون غيرها من المعطيات.
- الملصح العام للحالة الصحية للضحايا، بناء على تصريحات الأشخاص المعنيين (بالنسبة إلى الملفات الخالية من المستندات الطبية).
- لمحة عن الحالة الصحية لذوي الحقوق، بناء على المستندات الطبية المدلى بها ضمن الملفات.

وسوف يتم التركيز فقط على التشخيصات التي اعتمدت فيها مستندات طبية ذات قيمة جيدة أو متوسطة، وعلى نتائج الفحوص التي أجرتها الفرق الطبية المعبأة من طرف هيئة الإنصاف والمصالحة، بتنسيق مع وزارة الصحة (1997 ملفاً). واعتباراً لقيمة المعلومات الطبية الواردة في المستندات المدروسة، فإن التشخيصات الأساسية تعطي صورة صادقة، نسبياً، عن طبيعة الأمراض المستشرية لدى الضحايا.

وقبل ذلك، يبدو من المجدي تقديم بعض الخصائص المتعلقة بالأشخاص الذين شملتهم الدراسة، مع المقارنة بين ثلاث فئات :

- الفئة الأولى تضم مجموع الضحايا (أي جميع الملفات المعتمدة في هذه الدراسة (1)).
- الفئة الثانية تتكون من الضحايا الذين صرحوا أنهم مرضى (أي جميع الملفات المحتوية على تصريح بالمرض (2)).
- أما الفئة الثالثة فهي تشمل الضحايا الذين أدلوا بمستندات طبية تثبت ما صرحوا به بخصوص الأمراض التي يعانون منها (أي عدد الملفات التي أشرف الفريق الطبي على دراستها (3)).

¹⁰ يشكل هذا العدد حاصل الجمع بين 2427 ملفاً، تحتوي على مستندات طبية و 862 ملفاً تمت دراستها بناء على تصريحات الضحايا فحسب، دون الإدلاء بأي مستند طبي.

3-1-1- خصائص الضحايا الذين شملتهم الدراسة

لقد تمت دراسة هذه الخصائص، في مجموعها، عن طريق المقارنة بين الفئات الثلاث المشار إليها.

3-1-1- عدد الضحايا الذين شملتهم الدراسة

بلغ عدد الملفات المدروسة 3319 ملفاً¹⁰، أي ما يعادل 33,2 ٪ من الضحايا الذين صرحوا أنهم مرضى، و3,21 ٪ من مجموع الضحايا. وتحتوي 72,8 ٪ من الملفات المدروسة على مستندات طبية. أما الملفات المتبقية (27,2 ٪) فقد أدرجت ضمن هذه الدراسة بناء على تصريحات الضحايا فحسب.

3-1-2- التوزيع حسب الجنس

هناك تماثل في التوزيع حسب الجنس بين الفئات الثلاث التي تحدثنا عنها سابقاً (مجموع الضحايا، من جهة أولى، وأولئك الذين صرحوا أنهم مرضى، من جهة ثانية، وأولئك الذين قام الفريق الطبي بدراسة ملفاتهم، من جهة ثالثة). و بالفعل، فإن الفوارق التي أبانت عنها الدراسة بين هذه الفئات الثلاث، ليست بذات دلالة (الجدول 3).

الجدول 3 : التوزيع حسب الجنس للضحايا الخاضعين للدراسة

الملفات المدروسة من طرف الفريق الطبي (3)		الملفات المحتوية على تصريح بالمرض (2)		مجموع الضحايا (1)		الجنس
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
84,50٪	2804	83,10٪	8307	85,60٪	13342	الذكور
15,50٪	515	16,90٪	1685	14,40٪	2250	الإناث
100,00٪	3319	100,00٪	9992	84,56٪	15592	المجموع

3-1-3- التوزيع حسب مقر الإقامة

أظهرت دراسة هذه الخاصية أن أربعة أخماس الضحايا يقيمون بالوسط الحضري (الجدول 4)

الجدول 4 : توزيع الضحايا حسب مقر الإقامة

الملفات المدروسة من طرف الفريق الطبي (3)		الملفات المحتوية على تصريح بالمرض (2)		مجموع الضحايا (1)		وسط الإقامة
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
81,4	2700	74,9	7388	73,4	9179	حضري
10,6	619	25,1	2475	26,6	3325	قروي
100,00	3319	100,00	9863	100,00	12.504	المجموع
		0		129	3088	غير مشار إليه
		3319		9992	15.592	المجموع الفعلي

3-1-4- التوزيع حسب شرائح الأعمار

تمت دراسة هذه الخاصية حسب شرائح عمرية خماسية السنوات. وقد تبين أن التوزيع حسب شرائح الأعمار متماثل، تقريبا، بالنسبة إلى الفئات الثلاث. كما تبين أن الأشخاص الذين بلغوا أو تجاوزوا الستين من العمر يمثلون النسب التالية: 39,1٪ بالنسبة للفئة الأولى (مجموع الضحايا) و 38,1٪ بالنسبة للفئة الثانية (الضحايا الذين صرحوا أنهم مرضى) و 39,5٪ بالنسبة للفئة الثالثة (الضحايا الذين قام الفريق الطبي بدراسة ملفاتهم). (الجدول 5).

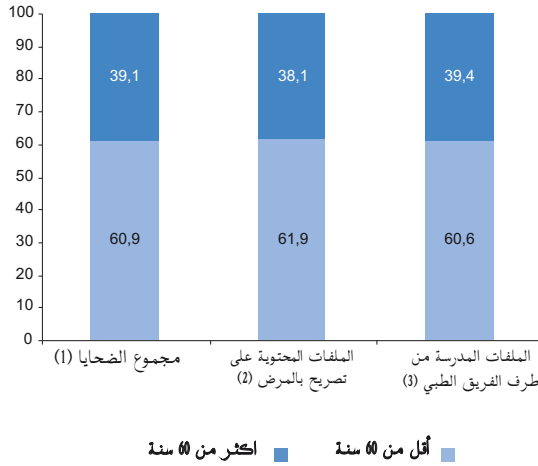
ويتضح على هذا الصعيد، أيضا، أن مجموعة الضحايا المعنية بهذه الدراسة تمتلك دلالة تمثيلية فعلية.

الجدول 5 : توزيع الضحايا حسب شرائح الأعمار

الملفات المدروسة من طرف الفريق الطبي (3)		الملفات المحتوية على تصريح بالمرض (2)		مجموع الضحايا (1)		الشريحة العمرية
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
0.06	2	0.05	5	00.4	5	أقل من 20 سنة
0.28	9	0.22	21	0.24	28	24-20
1.10	36	1.00	95	0.92	106	29-25
3.74	122	3.90	369	3.63	417	34-30
4.78	156	4.99	472	4.67	536	39-35
10.33	337	10.42	986	9.71	1114	44-40
12.97	423	13.10	1239	12.68	1455	49-45
13.43	438	14.12	1336	14.09	1617	54-50
13.89	453	14.12	1336	14.89	1709	59-55
9.29	303	9.49	898	9.91	1137	64-60
10.52	343	10.41	985	10.77	1236	69-65
8.13	265	7.26	987	7.54	865	74-70
6.04	197	5.65	535	5.58	640	79-75
2.73	89	2.77	262	2.87	329	84-80
1.84	60	1.60	151	1.53	176	89-85
0.55	18	0.56	53	0.58	66	94-90
0.12	4	0.16	15	0.22	25	100-95
0.18	6	0.17	16	0.15	17	100 أو أزيد
100.00	3261	100.00	9461	100.00	11.478	المجموع
	58		531		4114	غير المشار إليها
	3319		9992		15.592	المجموع الفعلي

وسوف نقتصر، في بعض جوانب هذه الدراسة، على توزيع الضحايا وفق شريحتين كبيرتين: أقل من 60 سنة، من جهة أولى، و 60 سنة فما فوق، من جهة ثانية. و يتضح من هذا المنظور، أن النسب متماثلة، تقريبا، فيما يتعلق بالفئات الثلاث (الرسم البياني 4)

الرسم البياني 4 : توزيع الضحايا حسب الشريحتين الكبيرتين للأعمار (بالنسبة المئوية)



3-1-5- التوزيع حسب الحالة العائلية

يتبين من دراسة هذه الخاصية أن نسبة المتزوجين تفوق 80٪. وهو توزيع متماثل، تقريبا، بالنسبة إلى الفئات الثلاث (الجدول 6)

الجدول 6 : توزيع الضحايا الخاضعين للدراسة حسب الحالة العائلية

الملفات المدرسة من طرف الفريق الطبي (3)		الملفات المحتوية على تصريح بالمرض (2)		مجموع الضحايا (1)		الحالة العائلية
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
83,2	2337	83,4	6720	84,1	8222	متزوجون
8,2	230	7,6	614	7,1	690	عازبون
4,0	113	3,8	302	3,6	349	مطلقون
4,6	130	5,2	417	5,2	512	أرامل أو أيامى
100,0	2810	100,0	8053	100,0	9973	المجموع
	509		1939		5820	غير مشار إليه
	3319		9992		15.592	المجموع الفعلي

3-1-6- التوزيع حسب عدد الأطفال

يبدو، من خلال هذا التوزيع، أن 43٪ من الضحايا قد أنجبوا ما بين 5 و 9 أطفال، وهو توزيع متماثل، تقريبا، بالنسبة للفئات الثلاث المدروسة (الجدول 7)

الجدول 7 : توزيع الضحايا الغاضعين للدراسة حسب عدد الأطفال

الملفات المدروسة من طرف الفريق الطبي (3)		الملفات المحتوية على تصريح بالمرض (2)		مجموع الضحايا (1)		عدد الأطفال
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
1,8	43	1,9	136	1,9	166	بدون أطفال
7,4	180	7,8	546	7,6	680	1
14,4	350	12,7	891	12,2	1089	2
11,5	281	11,9	835	11,7	1044	3
13,6	331	13,0	909	12,8	1147	4
42,3	103	43,2	3032	43,9	3935	من 5 إلى 9
8,2	200	8,7	612	9,1	817	من 10 إلى 14
0,9	23	0,8	58	0,9	79	15 فما فوق
100,0	2437	100,0	7019	100,0	8957	المجموع
	882		2973		6635	غير مشار إليه
	3319		9992		15591	المجموع الفعلي

3-1-7- التوزيع حسب المستوى التعليمي

يتبين، من خلال الجدول 8، أن نسبة الضحايا الذين لم يتلقوا أي تعليم تتراوح بين 44 و 50٪. وبشكل عام، فإن هذا التوزيع حسب المستوى التعليمي يعطي نسا متماثلة، تقريبا، فيما يتعلق بالفئات الثلاث.

الجدول 8 : توزيع الضحايا حسب المستوى التعليمي

الملفات المدروسة من طرف الفريق الطبي (3)		الملفات المحتوية على تصريح بالمرض (2)		مجموع الضحايا (1)		المستوى التعليمي
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
43,9	792	49,0	2351	50,0	2914	غير متعلمين
11,7	212	11,3	542	11,3	659	المستوى الابتدائي
9,3	168	8,8	424	8,8	511	المستوى الإعدادي
13,7	247	12,8	590	12,3	720	المستوى الثانوي
21,4	387	18,6	893	17,6	720	مستوى التعليم العالي
100,0	1806	100,0	4800	100,0	5833	المجموع
	1513		5192		9759	غير مشار إليه
	3319		9992		15.592	المجموع الفعلي

3-1-8- التوزيع حسب المهنة وقطاع العمل

أ) التوزيع حسب المهنة

من بين الضحايا الذين صرحوا بمهنتهم، هناك 60 ٪ تقريبا يتوفرون علي عمل. بينما يمثل العاطلون خمس هؤلاء الضحايا. وثمة فوارق مهمة، تتجلى بالأساس في مجموعة "المتقاعدين والمسنين/ أو المصابين بعجز، نتيجة مرض أو عاهة (الجدول 9).

الجدول 9 : توزيع الضحايا الغاضعين للدراسة حسب المهنة

الملفات المدروسة من طرف الفريق الطبي (3)		الملفات المحتوية على تصريح بالمرض (2)		مجموع الضحايا (1)		المهنة
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
59,2	1737	61,5	5085	62,4	6235	نشط
24,6	723	22,5	1859	21,8	2167	عاطل
3,7	108	11,4	349	4,0	396	ربة بيت
12,0	353	4,2	938	11,5	1152	متقاعد أو مسن/ أو مصاب بعجز
0,4	13	0,4	32	0,3	33	تلميذ أو طالب
100,0	2934	100,0	8263	100,0	9983	المجموع
	385		1729		5609	غير مشار إلى المهنة
	3319		9992		15.592	المجموع الفعلي

(ب) توزيع الضحايا النشطاء حسب القطاع المهني

لا توجد فوارق ملحوظة، على هذا الصعيد، بين الفئات الثلاث (مجموع الضحايا، الملفات المحتوية على تصريح بالمرض، الملفات المدرسة من طرف الفريق الطبي) (الجدول 10).

الجدول 10 : توزيع الضحايا النشطاء حسب القطاع المهني

الملفات المدروسة من طرف الفريق الطبي (3)		الملفات المحتوية على تصريح بالمرض (2)		مجموع الضحايا (1)		القطاع المهني
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
3.9	64	4.2	201	4.1	244	القطاع شبه العمومي
36.3	591	35.4	1714	34.2	2017	القطاع العمومي
59.8	974	60.4	2924	61.7	3639	القطاع الخاص
100.0	1629	100.0	4839	100.0	5900	المجموع
	108		246		335	غير مشار إليه
	1737		5085		6235	المجموع الفعلي للنشطاء

3-1-9- توزيع الضحايا حسب "المجموعات / الأحداث"

تم تصنيف الضحايا الخاضعين لهذه الدراسة إلى 38 مجموعة، ترتبط كل واحدة منها بأحداث معينة من بين الأحداث التي شهدتها بلادنا في الماضي. وسوف نشير إلى كل واحدة من هذه المجموعات بعبارة "المجموعة/ الأحداث".

ويبدو، من خلال الجدول 11، أن الأحداث الخمسة الأولى تمثل على التوالي: 72.1٪ و 74.2٪ و 70.1٪. وهذا التوزيع المتناسق، نسبيا، يدل على أن مجموعة الضحايا الخاضعين لهذه الدراسة تمتلك دلالة تمثيلية فعلية، فيما يتعلق بالمجموعات / الأحداث التي تم جردها.

الجدول 11- توزيع الضحايا حسب انتمائهم إلى مختلف المجموعات / الأحداث¹¹

الملفات المدروسة من طرف الفريق الطبي (3)		الملفات المحتوية على تصريح بالمرض (2)		مجموع الضحايا (1)		المجموعة / الأحداث
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
27,9	925	33,3	3328	28,7	4476	مجموعة الأقاليم الصحراوية
21,5	714	19,6	1954	19,7	3071	أحداث مارس 1973
10,0	333	9,9	990	14,4	2238	أحداث أزيلال ومراكش
8,4	278	7,1	705	5,6	866	أحداث 1984
2,3	75	4,0	400	3,7	579	أحداث تاكلت
3,8	125	0,1	11	3,6	556	مجموعة الصخيرات وأحداث الطائرة
3,2	106	2,8	280	2,15	335	مجموعة الشبيبة الطلابية والتلاميذ
2,4	80	2,0	198	1,8	286	أحداث 1981
20,6	683	21,2	2121	20,4	3185	أحداث أخرى
100,0	3319	100,0	9992	100,0	15.592	المجموع

3-2- وصف الحالة الصحية للضحايا، انطلاقا من التشخيص الرئيسي، المبني على المستندات الطبية

في أفق الحديث عن الحق في الصحة، نشير إلى أن التصريح العالمي لحقوق الإنسان ينص على حقوق جوهرية، لا يجوز التصرف فيها، وهي: الحق في الحياة وفي السلامة والأمن بالنسبة لكل فرد من الأفراد (البند 3، 5، 9 من التصريح العالمي).

ويشير القانون الأساسي للمنظمة العالمية للصحة إلى " أن التمتع بأفضل حالة صحية ممكنة يمثل حقا من الحقوق الجوهرية " لكل كائن بشري، أيا كان انتماءه العرقي أو الديني، وكيفما كانت آراؤه السياسية و وضعيته الاقتصادية والاجتماعية.

¹¹ في شهر يوليوز 2002، أصدرت المنظمة العالمية للصحة منشورا خاصا بموضوع الصحة وحقوق الإنسان، يتكون من 25 سؤالا وجوابا. وهو منشور تتبدى فيه العلاقة بين الصحة وحقوق الإنسان في كل تعقيداتهما: ذلك أن انتهاكات الحقوق المذكورة قد تؤدي إلى انعكاسات خطيرة على صحة المجموعات البشرية والأفراد. ومن شأن السياسات والبرامج الصحية المختلفة أن تحث على احترام حقوق الإنسان أو أن تدفع - على العكس من ذلك- إلى انتهاكها. ومن جانب آخر، فإن التعريف الواسع بالحقوق الجوهرية، وما ينجم عنه من احترام للأفراد، ومن حماية لهم، يؤدي لا محالة إلى التخفيض من نسبة الوفيات والأمراض وكذلك من قابلية الفرد لمختلف الأعطاب.

وهكذا يتضح، إذن، أن الحق في الصحة يعني بلوغ أفضل حالة صحية ممكنة. كما يتضح أن تحقيق الأهداف الصحية يمثل وسيلة من الوسائل التي تمكن من احترام حقوق الإنسان. فماذا، إذن، عن الحالة الصحية لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان، و التي هي موضوع هذه الدراسة؟.

إن المعاينة المبنية على "التشخيص الرئيسي"، بالنسبة لكل واحد من الضحايا المعنيين، تمكن من الإحاطة بالوضع المرضي العام لهؤلاء الضحايا، ومن تحديد نوعية الأمراض التي يعانون منها ومدى انتشارها لديهم.

ولا تطمح هذه المعاينة إلى إثبات علاقة سببية بين العلل التي يشتكي منها هؤلاء الضحايا وبين الانتهاكات الجسدية و النفسية التي تعرضوا لها. ومع ذلك فإن هذه العلاقة السببية قد تبدو قابلة للإثبات، بطريقة استنتاجية، فيما يتعلق ببعض الأمراض. وكذلك الشأن فيما يتصل بالأمراض المزمنة التي ترتفع نسبة حدوثها، انطلاقا من مرحلة معينة من العمر، والتي تتفاقم لدى الأشخاص الذين عاشوا ظروفًا مطبوعة بالكرب STRESS. فإذا نحن استحضرننا ظروف الاعتقال والانتهاكات التي عانى منها الضحايا، فسوف يبدو من تحصيل الحاصل أن تكون الأمراض المذكورة أكثر انتشارا في صفوف هؤلاء الضحايا، بالمقارنة مع عموم الساكنة.

3-2-1- الحالة المرضية العامة

يتعلق الأمر، هنا، بجرد للأمراض التي تشير إليها المستندات الطبية المدلى بها من طرف الضحايا. وقد تم ذلك في إطار التشخيصات المبنية على المعاينة، أو في إطار الاستنتاج الحاصل بعد دراسة وتحليل الوصفات الطبية ونتائج الفحوص البيولوجية و الراديولوجية.

وقد تم تقسيم هذه الأمراض إلى مجموعات مختلفة، بكيفية تتناسب مع التصنيف العالمي للأمراض، في طبعته العاشرة (10 CIM). مع العلم أن التصنيف المذكور يتكون من واحد وعشرين فصلا. ويتضح، من خلال الجدول 12 والرسم البياني 5 - أن ثلثي الأمراض (86,8%) التي يعاني منها الضحايا تنحصر في ستة فصول فقط من التصنيف المذكور، وهي كالتالي:

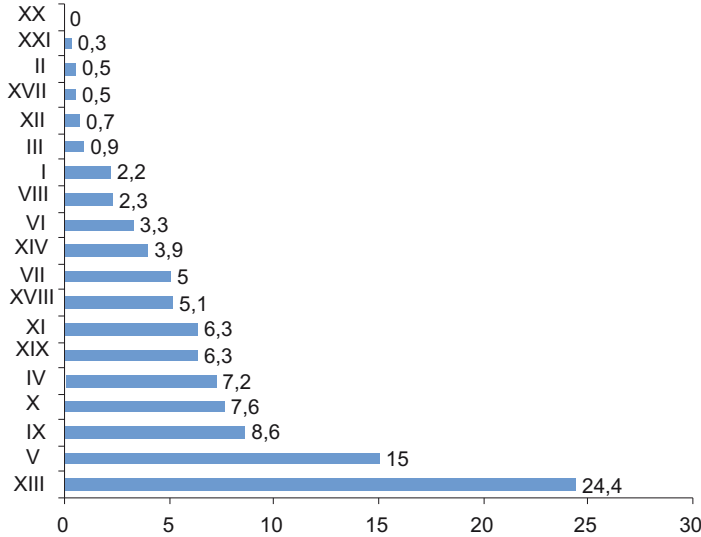
■ الفصل XIII: "أمراض العظام والمفاصل والعضلات والنسيج الضام". وهي تحتل المرتبة الأولى لدى الضحايا، بنسبة 24,4%.

- الفصل V: " الاضطرابات النفسية و السلوكية "، وهي تأتي في المرتبة الثانية، بنسبة 15,1٪.
- الفصل IX: " أمراض جهاز الدورة الدموية "، بنسبة 8,6٪.
- الفصل X: " أمراض الجهاز التنفسي "، بنسبة 7,6٪.
- الفصل IV: " أمراض الغدد و الأمراض المرتبطة بالتغذية والأيض " بنسبة 7,2٪.
- الفصل XIX: " الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم وبعض الأسباب والعقائيل الخارجية الأخرى "، بنسبة 6,3٪.

الجدول 12: توزيع الضحايا وفق فصول التصنيف العالمي للأمراض وحسب التشخيصات الرئيسية، المبينة على المستندات الصحية

النسبة المئوية	عدد الحالات	عنوان الفصل	الرمز الخاص بالفصل	
2.2	44	الأمراض الأمعائية الإعفانية	(أ)	I
0.0	0	الإعفانات الفيروسية المؤدية إلى إصابات جلدية ومخاطية	(ب)	I
0.5	10	الأورام الخبيثة	(ج)	II
0.9	18	الأورام الهينة	(د)	III
		أمراض الدم وأمراض الأعضاء المنتجة لكريات الدم وبعض اضطرابات جهاز المناعة		
7.2	143	أمراض الغدد والأمراض المرتبطة بالتغذية والأيض	(هـ)	IV
15.0	300	الاضطرابات النفسية والسلوكية	(و)	V
3.3	66	أمراض الجهاز العصبي	(ز)	VI
5.0	99	أمراض العين وملحقاتها	(ح)	VII
2.3	46	أمراض الأذن والغشاء	(ط)	VIII
8.6	172	أمراض جهاز الدورة الدموية	(ي)	IX
7.6	152	أمراض الجهاز التنفسي	(ك)	X
6.3	126	أمراض الجهاز الهضمي	(ل)	XI
0.7	14	أمراض الجلد والنسيج الخلوي تحت الجلدي	(م)	XII
24.4	487	أمراض العظام والمفاصل والعضلات والنسيج الضام	(ن)	XIII
4.0	79	أمراض الجهاز التناسلي والبولي	(س)	XIV
0.0	0	الحمل والولادة والنفاس	(ع)	XV
0.0	0	بعض الأمراض التي تعود إلى مرحلة ما حول الولادة	(ف)	XVI
0.5	9	التشوهات الخلقية والاختلالات الصبغية	(ص)	XVII
5.1	101	أعراض وعلامات مرضية ونتائج غير طبيعية للفحوص الطبية وفحوص المختبر، غير مصنفة في مكان آخر	(ق)	XVIII
6.3	126	الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم وبعض العقابيل والأسباب الخارجية الأخرى	(ر)	XIX
			(ش)	
0.0	0	أسباب خارجية للحالات المرضية والوفيات	(ت)	XX
			(ث)	
			(خ)	
			(ذ)	
0.3	5	عوامل مؤثرة في الحالة الصحية وأسباب اللجوء إلى المصالح الصحية	(ض)	XXI
100.0	1997	المجموع		

الرسم البياني 5 : توزيع الأمراض التي تمت معاينتها لدى الضحايا (بالنسبة المئوية) وفق التصنيف الدولي للأمراض في هبعتة العاشرة



ويمكن دراسة كل فصل من فصول التصنيف، بكيفية مستقلة، من معرفة الأمراض الرئيسية التي تمثل نسبة مهيمنة ضمن هذا الفصل أو ذاك.

وفيما يلي، نجد الأمراض الأكثر شيوعاً، والتي تأتي في المراتب الأولى، حسب كل واحد من الفصول المشار إليها.

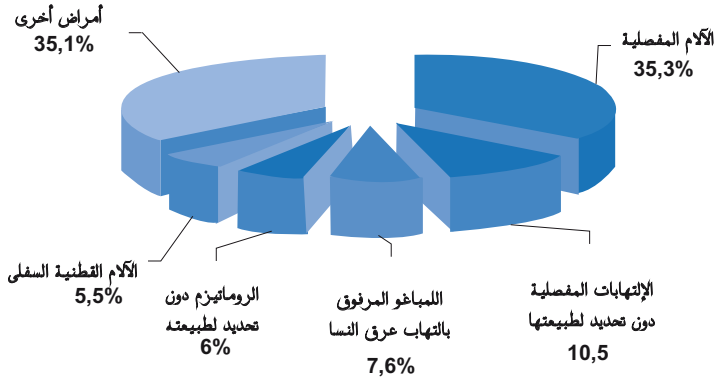
(أ) أمراض العظام والمفاصل والعضلات والنسيج الضام

من بين 61 مرضاً تمت معاينتها ضمن هذا الفصل (أنظر اللائحة التامة في الملحق 2) هناك خمسة أمراض تمثل لوحدها ثلثي الأمراض المذكورة (64,9%). يتعلق الأمر بالآلام المفصالية (3,53%) والالتهابات المفصالية (5,01%) واللمباغو المرفوق بالتهاب عرق النسا (6,7%) والروماتيزم (6,0%) والآلام القطنية السفلى (5,5%). (الجدول 13 و الرسم البياني 6).

الجدول 13 : توزيع الضحايا حسب الأمراض الخمسة الأولى من فصل " أمراض العظام والمفاصل والعضلات والنسيج الضام

نوعية المرض	عدد الحالات	النسبة المئوية	مجموع النسبة المئوية
الالام المفصليّة	172	35.3	35.3
الالتهابات المفصليّة دون تحديد لطبيعتها	51	10.5	45.8
اللمباغو المرفوق بالتهاب عرق النسا	37	7.6	53.4
الروماتيزم دون تحديد لطبيعته	29	6.0	59.3
الالام القطنية السفلى	27	5.5	64.9
أمراض أخرى	171	35.1	100.0
المجموع	487	100.0	

الرسم البياني 6 : توزيع الضحايا (بالنسبة المئوية) حسب الأمراض الرئيسية، ضمن فصل " أمراض العظام والمفاصل والعضلات والنسيج الضام "



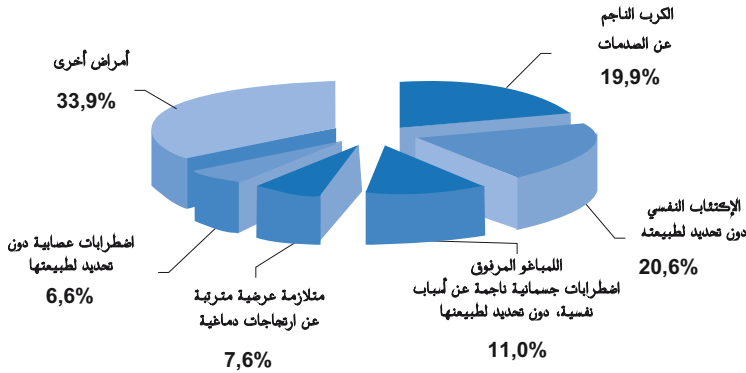
(ب) الأمراض المرتبطة بالاضطرابات النفسية و السلوكية

تمت معاينة 41 مرضاً ضمن هذا الفصل (انظر اللائحة التامة في الملحق 2). ومن بين هذا المجموع، هناك 5 أمراض تمثل لوحدها نسبة 65,1% . ويتعلق الأمر بحالات الكرب الناجم عن الصدمات (19,9%) وحالات الاكتئاب النفسي (20,6%) والاضطرابات الجسمية المرتبطة بأسباب نفسية (11,0%) والمتلازمات العرضية المترتبة عن ارتجاجات دماغية (6,7%) والاضطرابات العصابية (6,6%) (الجدول 14 والرسم البياني 7).

الجدول 14 : توزيع الضحايا حسب الأمراض أو المتلازمات العرضية

نوعية المرض	عدد الحالات	النسبة المئوية	مجموع النسب المئوية
الكرب الناجم عن الصدمات	60	19,9	19,9
الاكتئاب النفسي دون تحديد لطبيعتها	62	20,6	39,9
اضطرابات جسمانية ناجمة عن أسباب نفسية، دون تحديد لطبيعتها	33	11,0	50,8
متلازمة عرضية مترتبة عن ارتجاجات دماغية	23	7,6	58,5
اضطرابات عصبية دون تحديد لطبيعتها	20	6,6	65,1
أمراض أخرى	102	33,9	99,0
المجموع	300	100,0	

الرسم البياني 7 : توزيع الضحايا (بالنسبة المئوية) حسب الأمراض المهمة ضمن فصل " الاضطرابات النفسية والسلوكية "



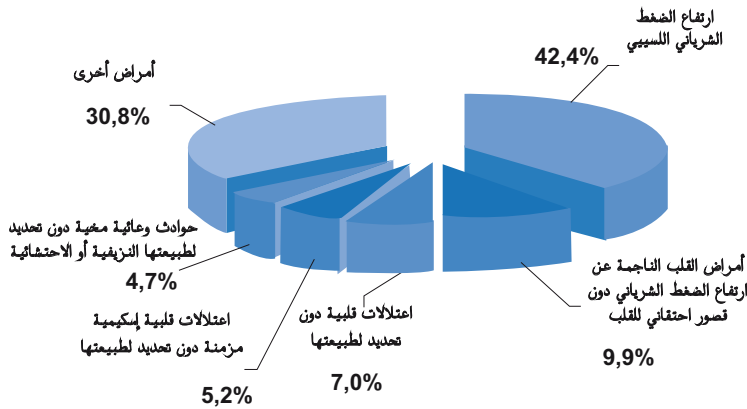
ج/ أمراض جهاز الدورة الدموية

تم تسجيل 37 مرضا ضمن هذا الفصل (انظر اللائحة التامة في الملحق 2). ومن بين هذا المجموع، هناك 5 أمراض تمثل لوحدها نسبة 64,5%. يتعلق الأمر بارتفاع الضغط الشرياني اللاسببي (42,4%) وأمراض القلب الناجمة عن ارتفاع الضغط الشرياني دون قصور احتقاني للقلب (9,9%) والاعتلالات القلبية (7,0%) والاعتلالات القلبية الإسكيمية المزمنة (5,2%) والحوادث الوعائية المخية دون تحديد لطبيعتها النزيفية أو الاحتشائية (الجدول 15 والرسم البياني 8).

الجدول 15 : توزيع الضحايا حسب الأمراض الخمسة الأولى من فصل " أمراض جهاز الدورة الدموية"

نوعية المرض	عدد الحالات	النسبة المئوية	مجموع النسبة المئوية
ارتفاع الضغط الشرياني الالاسيبي	73	42.4	42.4
أمراض القلب الناجمة عن ارتفاع الضغط الشرياني دون قصور احتقاني للقلب	17	9.9	52.3
اعتلالات قلبية دون تحديد لطبيعتها	12	7.0	59.3
اعتلالات قلبية إسكيمية مزمنة دون تحديد لطبيعتها	9	5.2	64.5
حوادث وعائية مخيبة دون تحديد لطبيعتها النزيفية أو الاحتشائية	8	4.7	69.2
أمراض أخرى	53	30.8	100.0
المجموع	172	100.0	

الرسم البياني 8 : توزيع الضحايا (بالنسبة المئوية) حسب الأمراض المهمة ضمن فصل " أمراض جهاز الدورة الدموية "



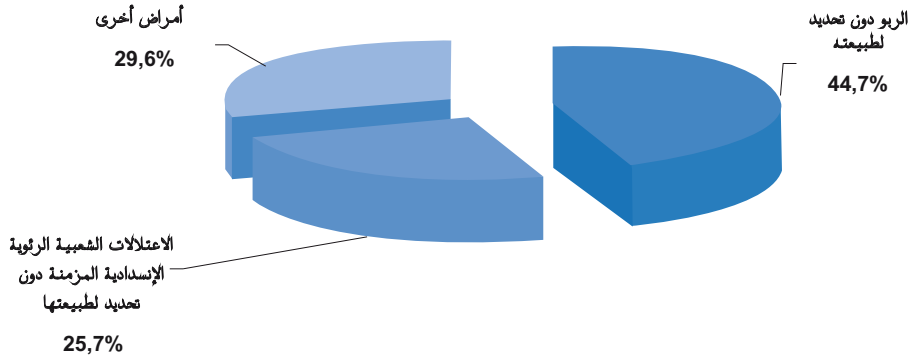
د) أمراض الجهاز التنفسي

من بين الأمراض العشرين التي تمت معاينتها في هذا الفصل (أنظر اللائحة التامة في الملحق 2)، هناك مرضان اثنان يمثلان نسبة 70,4 ٪. ويتعلق الأمر بمرض الربو (7.44 ٪) وبالاعتلالات الشعبية الرئوية الانسدادية المزمنة (7.25 ٪) (الجدول 16 و الرسم البياني 9).

الجدول 16 : توزيع الضحايا (بالنسبة المئوية) حسب الأمراض المهيمنة ضمن " أمراض الجهاز التنفسي "

نوعية المرض	عدد الحالات	النسبة المئوية	مجموع النسبة المئوية
الربو دون تحديد لطبيعته	68	44,7	44,7
الاعتلالات الشعبية الرئوية الأندسادية المزمنة دون تحديد لطبيعتها	39	25,7	70,4
أمراض أخرى	45	29,6	100,0
المجموع	152	100,0	

الرسم البياني 9 : توزيع الضحايا (بالنسبة المئوية) حسب الأمراض المهيمنة ضمن " أمراض الجهاز التنفسي "



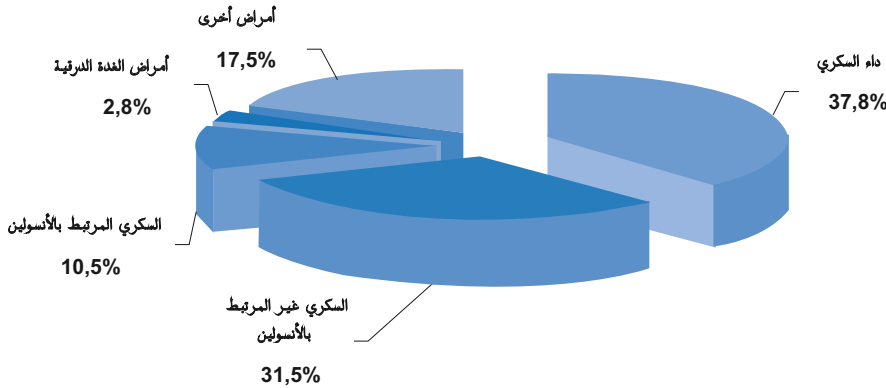
هـ) أمراض الغدد والتغذية والأيض

من بين الأمراض العشرين التي عوينت في هذا الفصل (انظر اللائحة الكاملة في الملحق 2) هناك 5 أمراض تمثل لوحدها أربعة أخماس تقريبا (79,7%). ويتعلق الأمر بداء السكري (37,8%) وبالسكري غير المرتبط بالأنسولين (31,5%) والسكري المرتبط بالأنسولين (10,5%) (الجدول 17 و الرسم البياني 10).

الجدول 17 : توزيع الضحايا حسب الأمراض الخمسة الأولى من فصل " أمراض الغدد والتغذية والأيض "

نوعية المرض	عدد الحالات	النسبة المئوية	مجموع النسبة المئوية
داء السكري	54	37,8	37,8
السكري غير المرتبط بالأنسولين	45	31,5	69,2
السكري المرتبط بالأنسولين	15	10,5	79,7
أمراض الغدة الدرقية	4	2,8	82,5
أمراض أخرى	25	17,5	100,0
المجموع	143	100,0	

الرسم البياني 10 : توزيع الضحايا (بالنسبة المئوية) حسب الأمراض المهيمنة ضمن فصل " أمراض الغدد والتغذية والأيض "



و) الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم وبعض العقابيل
والأسباب الخارجية الأخرى

ضمن هذا الفصل من فصول التصنيف، تمت معاينة 40 حالة من الإصابات الناجمة عن الرضوض والأسباب و العقابيل الأخرى (انظر اللائحة الكاملة في الملحق 2. ولو حظ أن هناك 5 أمراض تمثل لوحدها نسبة 44,4٪ من هذا المجموع. ويتعلق الأمر بالإصابات الرضوضية

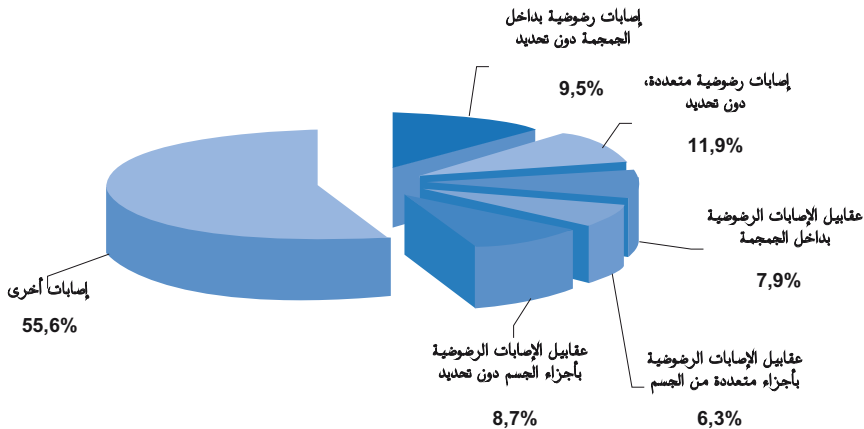
المتعددة (11,9%) والإصابات الرضوية بداخل الجمجمة (9,5%) والعقائيل الناجمة عن الإصابات الرضوية بداخل الجمجمة (7,9%) والعقائيل الناجمة عن الإصابات الرضوية بأجزاء مختلفة من الجسم، دون تحديد لطبيعتها (8,7%) والعقائيل الناجمة عن الإصابات الرضوية بأجزاء متعددة من الجسم (6,3%) (انظر الجدول 18 و الرسم البياني 11).

الجدول 18 : توزيع الضحايا حسب نوعية الرضوض المصنفة ضمن "فصل" الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم وبعض العقائيل والأسباب الخارجية الأخرى"

نوعية الإصابات الرضوية	عدد الحالات	النسبة المئوية	مجموع النسبة المئوية
إصابات رضوية متعددة دون تحديد	15	11,9	11,9
إصابات رضوية بداخل الجمجمة دون تحديد	12	9,5	21,4
عقائيل الإصابات الرضوية بداخل الجمجمة	10	7,9	29,4
عقائيل الإصابات الرضوية بأجزاء متعددة من الجسم	8	6,3	35,7
عقائيل الإصابات الرضوية بأجزاء من الجسم دون تحديد	11	8,7	44,4
إصابات أخرى	70	55,6	100,0
المجموع	156	100,0	

الرسم البياني 11 : توزيع الضحايا (بالنسبة المئوية)

حسب الرضوض المصنفة ضمن "فصل" الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم وبعض العقائيل والأسباب الخارجية الأخرى"



يستخلص من هذه المعاينة الأولى أن الأمراض المزمنة¹² (السكري، الالتهاب المفصلي، ارتفاع الضغط الشرياني، أمراض القلب والأوعية الدموية، الأمراض المزمنة للجهاز التنفسي، الأمراض العصبية والنفسية، إلخ) والعقاييل الناجمة عن الرضوض الجسمانية تمثل نسبة مهيمنة، من حيث عدد الحالات، ضمن مجموع الأمراض التي يعاني منها الضحايا.

وثمة أمراض أخرى، مماثلة لتلك التي وصفناها أعلاه، تم تسجيلها لدى الضحايا الذين استفادوا من الفحوص الطبية المنظمة من طرف هيئة الإنصاف و المصالحة، في إطار الكشف القبلي. وذلك في " عملية الفحص الطبي " التي كان انطلاقها مقررا في شهر يونيو 2005 (انظر المؤتمر 1).

¹² هي أمراض تتميز بوحدة أو أكثر من الخصائص التالية: فهي مستديمة، مؤدية إلى حالة عجز متبقية، ناجمة عن اختلالات مرضية غير قابلة للزوال، وهي تجعل المريض في حاجة إلى تدريب خاص من أجل التكيف مع وضعه الجديد، كما أنها قد تتطلب إشرافا خاصا أو وضعا تحت المراقبة أو علاجا طويل الأمد (Dictionary of Health, Services Management (2^{éd})).

المؤصر: جانب من تقرير الوحدة الصحية

التابعة لهيئة الإنصاف والمصالحة، بخصوص نتائج الكشف القبلي المتعلق

" بالفحوص الصحية المنظمة لفائدة الضحايا الذين صرحوا أنهم مرضى " (أبريل 2004)

* تم فحص 45 من الضحايا المنحدرين من مدينتي الرباط وسلا (امراتان و 43 رجلا).

* معدل عمر الضحايا: 52 سنة.

* 89 ٪ منهم بلغوا أو تجاوزوا الأربعين من العمر.

* النتائج : فحص طبي طبيعي (حالتان)، مرضى يتم الإشراف على حالتهم بانتظام

(17 حالة)، مرضى لا يستفيدون من أي إشراف طبي (26 حالة).

* من بين الأمراض المشخصة: تأتي الأمراض المصنفة ضمن الفصل XIII " أمراض

العظام والمفاصل و العضلات و النسيج الضام " في المرتبة الأولى بنسبة 22,3 ٪، متبوعة

بأمراض الفصل V " الاضطرابات النفسية و السلوكية " بنسبة 15,7 ٪، يليها الفصل XI

" أمراض جهاز الدورة الدموية " بنسبة 11,7 ٪، متبوعا بالفصل X " أمراض الجهاز الهضمي

" بنسبة 11,7 ٪. وهكذا فإن الأمراض المصنفة ضمن الفصول الأربعة المذكورة تمثل 61,2 ٪ من

مجموع الحالات المرضية المسجلة خلال هذا الكشف.

وعلاوة على التشخيص الرئيسي، المستخلص من دراسة المستندات الطبية، طُلب من الفريق

الطبي تسجيل ما يسمى ب " تشخيصات المعاينة "، حسب ما هو وارد في الاستمارة. وذلك

دون تجاوز الحد الأقصى، المتمثل في ثلاثة من التشخيصات المذكورة، بالنسبة لكل حالة.

ويتعلق الأمر، في الواقع، بأمراض أو عقابيل سوف تظهر من خلال فحص المستندات الطبية

التي أدلى بها الضحايا.

وانطلاقا من الملفات التي أدرجت ضمن هذه الدراسة، بوصفها جيدة أو متوسطة القيمة = والتي

يبلغ عددها 1997 ملفا- تمت صياغة 4306 من التشخيصات، بناء على دراسة وتحليل المستندات

الطبية. وهو ما يعادل 2,2 من الأمراض بالنسبة لكل واحد من الضحايا.

ومن خلال التحليل المقارن لنتائج المعاينات المذكورة، يتضح أن هناك تطابقا فيما يتعلق

ببعض الفصول، وفوارق ذات دلالة فيما يتصل بفصول أخرى، مثل الفصل IV " أمراض

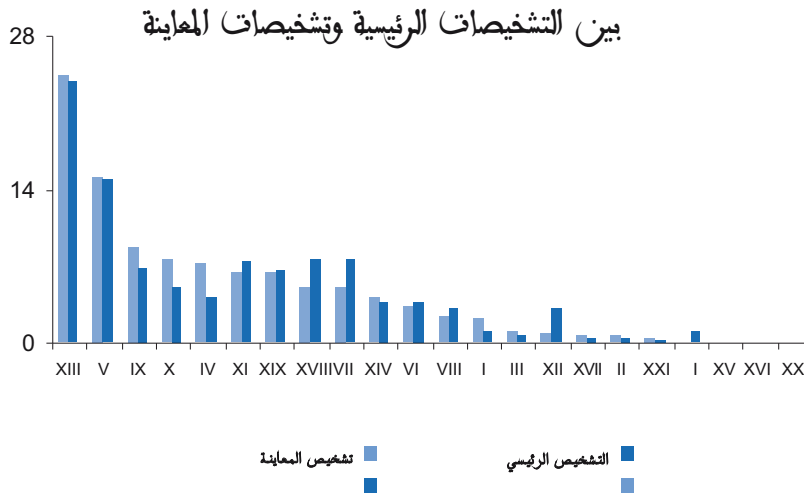
الغدد والتغذية والأبيض " الذي يمثل 7,2 ٪ حسب التوزيع المبني على " التشخيص الرئيسي

" بينما يمثل 4,0 ٪ فقط، بناء على مجموع تشخيصات المعاينة. (الجدول 19 والرسم البياني 12)

الجدول 19 : نتائج المقارنة بين التشخيصات الرئيسية و تشخيصات المعاينة وفق التصنيف الدولي للأمراض

الرمز الخاص بالفصل	عنوان الفصل	التشخيص الرئيسي		عدد الحالات	%
		عدد الحالات	%		
I	الأمراض الأمعائية الإغفانية	44	2.2	42	1.0
I	الأمراض الفيروسية المؤدية إلى إصابات جلدية ومخاطبية	0	0.0	38	0.9
II	الأورام الخبيثة	10	0.5	11	0.3

الرسم البياني 12 : نتائج المقارنة (بالنسبة المئوية)



2-2-3- الحالة المرضية حسب الجنس

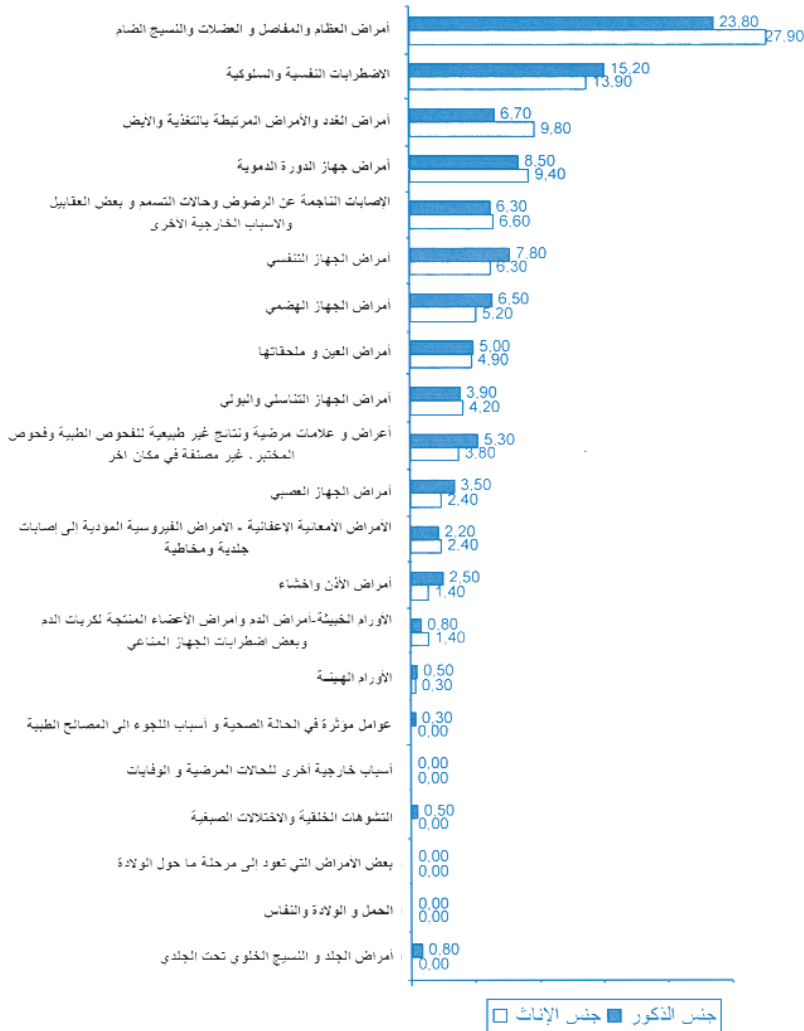
فيما يتعلق بالضحيا من جنس الإناث، بلغ عدد الملفات المدروسة، والمحتوية على مستندات طبية، 289 ملفا. (ما يعادل 14.4 % من المجموع).

ورغم العدد المحدود للملفات، فيما يتصل ببعض الأمراض، فقد تبين أن هناك بعض الفوارق الطفيفة بين الجنسين و خاصة على صعيد الفصل IV " أمراض الغدد و الأمراض المرتبطة بالتغذية والأيض " (9.8 % بالنسبة إلى جنس الإناث مقابل 6.7 % بالنسبة إلى جنس الذكور) وكذلك على صعيد " أمراض جهاز الدورة الدموية " (9.4 % بالنسبة إلى جنس الإناث مقابل 8.57 % بالنسبة إلى جنس الذكور) وأخيرا على صعيد " أمراض العظام والمفاصل و العضلات و النسيج الضام " (27.9 % بالنسبة إلى جنس الإناث مقابل 23.8 % بالنسبة إلى جنس الذكور). (الجدول 20 والرسم البياني 13)

الجدول 20 : توزيع الضحايا حسب الجنس وحسب التشخيصات الرئيسية، المبنية على المستندات الصحية (وفق التصنيف العولي للأمراض)

الفصل	عنوان الفصل	المجموع		جنس الإناث		جنس الذكور	
		عدد الحالات	%	عدد الحالات	%	عدد الحالات	%
I	الأمراض الأمعائية الإغفانية - الأمراض الفيروسية المؤدية إلى إصابات جلدية ومخاطية	37	2.2	37	2.2	37	2.2
II	الأورام الخبيثة	9	0.5	9	0.5	9	0.5
III	الأورام الهينة	14	0.8	14	0.8	14	0.8
IV	أمراض الدم وأمراض الأعضاء المنتجة لكريات الدم وبعض اضطرابات جهاز المناعة	44	2.2	7	2.4	115	6.7
V	أمراض الغدد والأمراض المرتبطة بالتغذية والأيض	10	0.5	1	0.3	260	15.2
VI	الاضطرابات النفسية والسلوكية	18	0.9	4	1.4	59	3.5
VII	أمراض الجهاز العصبي	143	7.2	28	9.8	85	5.0
VIII	أمراض العين و ملحقاتها	300	15.0	40	13.9	42	2.5
IX	أمراض الأذن والخشاء	66	3.3	7	2.4	145	8.5
X	أمراض جهاز الدورة الدموية	99	5.0	14	4.9	134	7.8
XI	أمراض الجهاز التنفسي	46	2.3	4	1.4	111	6.5
XII	أمراض الجهاز الهضمي	172	8.6	27	9.4	14	0.8
XIII	أمراض الجلد و النسيج الخلوي تحت الجلدي	152	7.6	18	6.3	407	23.8
XIV	أمراض العظام والمفاصل و العضلات والنسيج الضام	126	6.3	15	5.2	67	3.9
XV	أمراض الجهاز التناسلي والبولي	14	0.7	0	0.0	0	0.0
	الحمل و الولادة و النفاس	487	24.4	80	27.9	0	0.0
XVI	بعض الأمراض التي تعود إلى مرحلة ما حول الولادة	79	4.0	12	4.2	9	0.5
XVII	التشوهات الخلقية والاختلالات الصبغية	0	0.0	0	0.0	90	5.3
XVIII	أعراض و علامات مرضية ونتائج غير طبيعية للفحوص الطبية وفحوص المختبر، غير مصنفة في مكان آخر	0	0.0	0	0.0	107	6.3
		9	0.5	0	0.0	0	0.0
XIX	الإصابات الناجمة عن الرضوخ وحالات التسميم وبعض العقابيل والأسباب الخارجية الأخرى	101	5.1	11	3.8	5	0.3
		126	6.3	19	6.6	1710	100.0
XX	أسباب خارجية أخرى للحالات المرضية و الوفيات	0	0.0	0	0.0	8	
XXI	عوامل مؤثرة في الحالة الصحية و أسباب اللجوء إلى المصالح الطبية	5	0.3	0	0.0	1718	
	المجموع	1997	100.0	287	100.0		
		10		2			
	المجموع	2007		289			

الرسم البياني 13 : التوزيع حسب الجنس وحسب التشخيصات الرئيسية المبنية على المستندات الصحية (وفق التصنيف العولي للأمراض)



ومن خلال دراسة توزيع الأمراض الرئيسية حسب الجنس، أمكن استخلاص النتائج التالية:

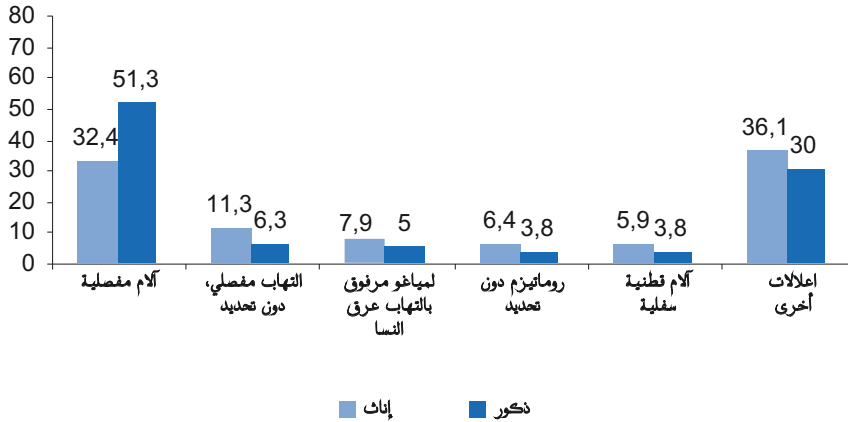
أ) أمراض العظام والمفاصل والعضلات والنسيج الضام

ضمن هذا الفصل، توجد فوارق ملحوظة بين الجنسين، فيما يتعلق ببعض الأعراض والأمراض، مثل الآلام المفصليّة (51,3٪ من جنس الإناث مقابل 32,4٪ من جنس الذكور). أما بالنسبة لباقي الأمراض، فإن النسب المسجلة لدى الرجال تزيد قليلاً عن تلك التي تمت معاينتها لدى النساء؛ (الجدول 21 والرسم البياني 14)

الجدول 21 : توزيع الضحايا حسب الجنس وحسب الأمراض الخمسة الأولى من فصل "أمراض العظام والمفاصل والعضلات والنسيج الضام"

الإناث			الذكور			أمراض العظام و المفاصل والعضلات والنسيج الضام
مجموع النسبة المئوية	%	عدد الحالات	مجموع النسبة المئوية	%	عدد الحالات	
32.4	32.4	132	51.3	51.3	41	آلام مفصليّة
43.7	11.3	46	57.5	6.3	5	التهاب مفصلي، دون تحديد
51.6	7.9	32	62.5	5.0	4	لمباغو مرفوق بالتهاب عرق النسا
58.0	6.4	26	66.3	3.8	3	روماتيزم دون تحديد
63.9	5.9	24	70.0	3.8	3	آلام قطنية سفلية
100.0	36.1	147	100.0	30.0	24	اعتلالات أخرى
	100.0	407		100.0	80	المجموع

الرسم البياني 14 : توزيع الضحايا حسب الجنس وحسب الأمراض الخمسة الأولى من فصل "أمراض العظام والمفاصل والعضلات والنسيج الضام"



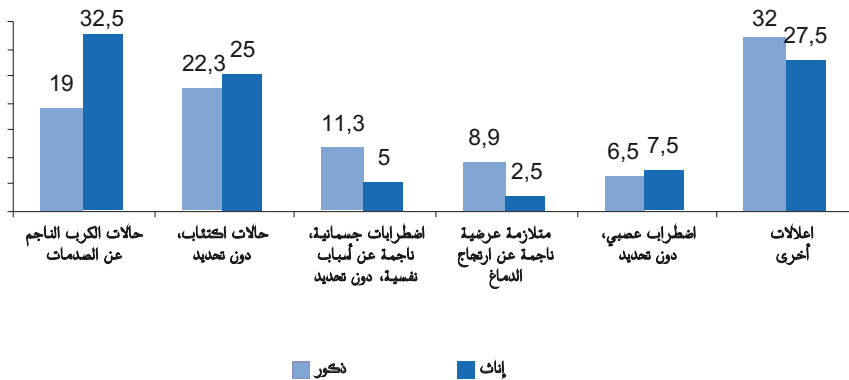
(ب) الاضطرابات النفسية والسلوكية :

ضمن هذا الفصل، يلاحظ أن النساء أكثر عرضة من الرجال لحالات الكرب الناتج عن الصدمات (% 32,5 لدى النساء مقابل 19,0% لدى الرجال). وكذلك الشأن فيما يتعلق بحالات الاكتئاب (% 25,0 لدى النساء مقابل 22,3% لدى الرجال) (الجدول 22 والرسم البياني 15).

الجدول 22 : توزيع الضحايا حسب الجنس وحسب الأمراض الخمسة الأولى من فصل "الاضطرابات النفسية والسلوكية"

الإناث			الذكور			الاضطرابات النفسية والسلوكية
مجموع النسب المئوية	%	عدد الحالات	مجموع النسبة المئوية	%	عدد الحالات	
32,5	32,5	13	19,0	19,0	47	حالات الكرب الناجم عن الصدمات
57,5	25,0	10	41,3	22,3	55	حالات اكتئاب، دون تحديد
62,5	5,0	2	52,6	11,3	28	اضطرابات جسمية، ناجمة عن أسباب نفسية، دون تحديد
65,0	2,5	1	61,5	8,9	22	متلازمة عرضية ناجمة عن ارتجاج الدماغ
72,5	7,5	3	68,0	6,5	16	اضطراب عصبي، دون تحديد
100,0	27,5	11	100,0	32,0	79	اعتلالات أخرى
	100,0	40		100,0	247	المجموع

الرسم البياني 15 : توزيع الضحايا حسب الجنس وحسب الأمراض الخمسة الأولى من فصل "الاضطرابات النفسية والسلوكية"



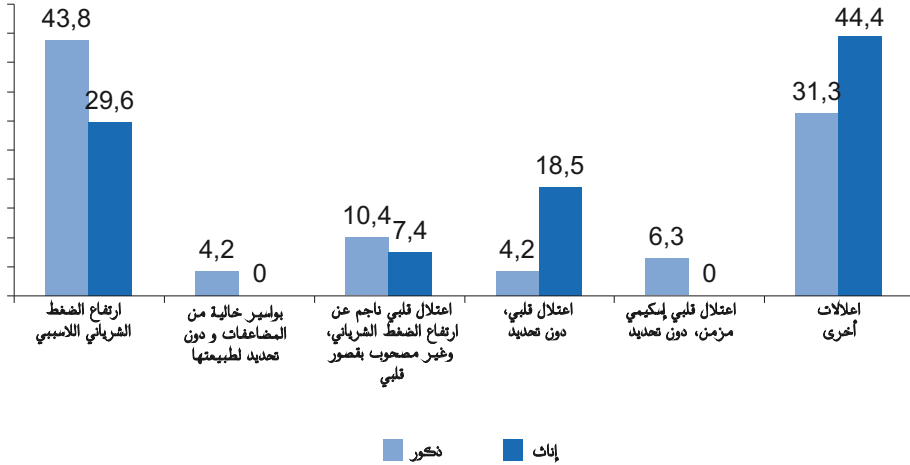
ج) أمراض جهاز الدورة الدموية

تتميز الأمراض الرئيسية لجهاز الدورة الدموية بكونها أكثر حدوثاً لدى الضحايا المنتمين لجنس الذكور، باستثناء الاعتلالات القلبية ذات الطبيعة غير المحددة والتي تبلغ نسبتها 18,5% لدى جنس الإناث، مقابل 4,2% فقط لدى جنس الذكور (الجدول 23 و الرسم البياني 16).

الجدول 23 : التوزيع حسب الجنس وحسب الأمراض الخمسة الأولى من فصل "أمراض جهاز الدورة الدموية"

الإناث			الذكور			أمراض جهاز الدورة الدموية
مجموع النسب المئوية	%	عدد الحالات	مجموع النسبة المئوية	%	عدد الحالات	
29,6	29,6	8	43,8	43,8	63	ارتفاع الضغط الشرياني اللاسيبي
29,6	0,0	0	47,9	4,2	6	بواسير خالية من المضاعفات و دون تحديد لطبيعتها
37,0	7,4	2	58,3	10,4	15	اعتلال قلبي ناجم عن ارتفاع الضغط الشرياني، وغير مصحوب بقصور قلبي احتقاني
55,6	18,5	5	62,5	4,2	6	اعتلال قلبي، دون تحديد
55,6	0,0	0	68,8	6,3	9	اعتلال قلبي إسكيمي مزمن، دون تحديد
100,0	44,4	12	100,0	31,3	45	اعتلالات أخرى
	100	27		100	144	المجموع

الرسم البياني 16 : التوزيع حسب الجنس وحسب الأمراض الخمسة الأولى من فصل "أمراض جهاز الدورة الدموية"



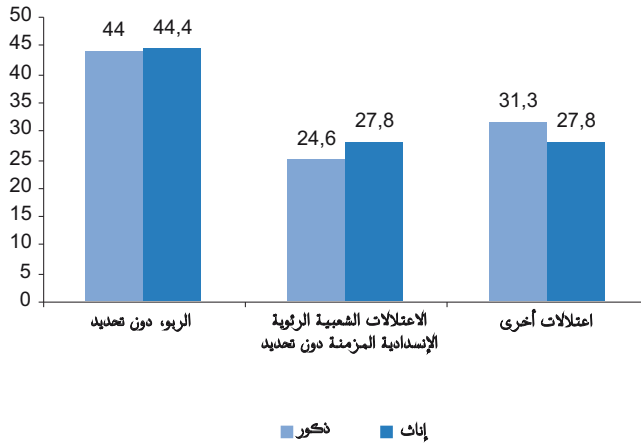
د-أمراض الجهاز التنفسي

بالنسبة إلى الأمراض الرئيسية، المندرجة ضمن هذا الفصل، ليست هناك فوارق ذات دلالة بين الجنسين (الجدول 24 و الرسم البياني 17).

الجدول 24 : التوزيع حسب الجنس وحسب الأمراض الرئيسية من فصل "أمراض الجهاز التنفسي"

الإناث			الذكور			أمراض الجهاز التنفسي
النسب المئوية مجموع	%	عدد الحالات	النسب المئوية مجموع	%	عدد الحالات	
44,4	44,4	8	44,0	44,0	59	الربو، دون تحديد
72,2	27,8	5	68,7	24,6	33	الاعتلالات الشعبية الرئوية الإنسدادية المزمنة دون تحديد
100,0	27,8	5	100,0	31,3	42	اعتلالات أخرى
	100,0	18		100,0	134	المجموع

الرسم البياني 17 : التوزيع حسب الجنس وحسب الأمراض الرئيسية من فصل "أمراض الجهاز التنفسي"



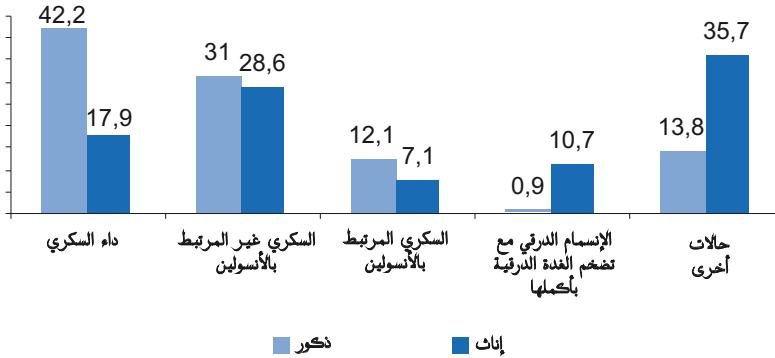
هـ) أمراض الغدد والأمراض المرتبطة بالتغذية والأيض

فيما يتعلق بالأمراض المندرجة ضمن هذا الفصل، لوحظ أن نسب داء السكري، و السكري المرتبط بالأنسولين و السكري غير المرتبط بالأنسولين أكثر ارتفاعاً لدى الرجال منها لدى النساء. وإذا كانت هذه الأمراض تمثل 85,2% من مجموع الأمراض المندرجة ضمن هذا الفصل، لدى الرجال، فإنها لا تمثل سوى 53,6% لدى النساء (الجدول 25 و الرسم البياني 18).

الجدول 25 : التوزيع حسب الجنس وحسب الأمراض الخمسة الأولى من فصل "أمراض الغدد والأمراض المرتبطة بالتغذية والأيض"

الإناث			الذكور			أمراض الغدد والأمراض المرتبطة بالتغذية والأيض
النسب المئوية	%	عدد الحالات	النسب المئوية	%	عدد الحالات	
17,9	17,9	5	42,2	42,2	49	داء السكري
46,4	28,6	8	73,3	31,0	36	السكري غير المرتبط بالأنسولين
53,6	7,1	2	85,3	12,1	14	السكري المرتبط بالأنسولين
64,3	10,7	3	86,2	0,9	1	الإنسمام الدرقي مع تضخم الغدة الدرقية بأكملها
100,0	35,7	10	100,0	13,8	16	حالات أخرى
	100,0	28		100,0	116	المجموع

الرسم البياني 18 : التوزيع حسب الجنس وحسب الأمراض الخمسة الأولى من فصل "أمراض الغدد والأمراض المرتبطة بالتغذية والأيض"



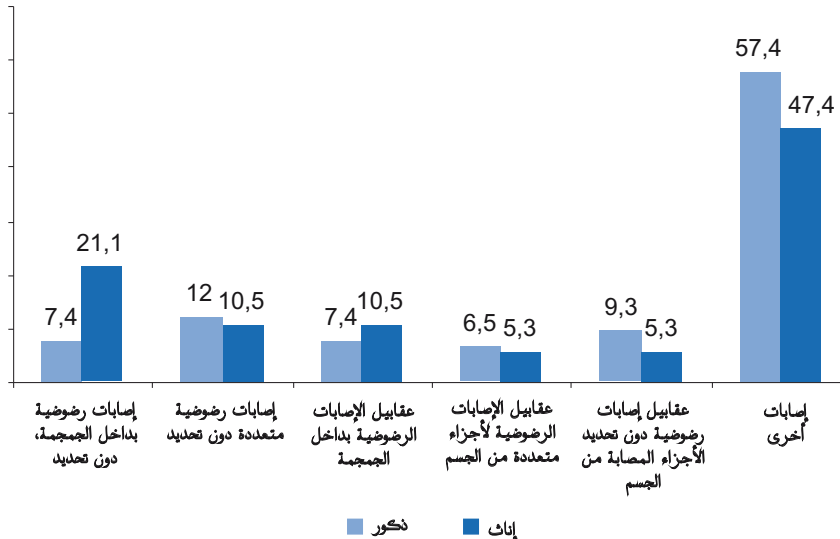
و) الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم
وبعض العقابيل والأسباب الخارجية الأخرى

بالنسبة إلى الضحايا الإناث، فإن 42,1٪ من مجموع الأمراض المندرجة ضمن هذا الفصل تتمثل في الإصابات الرضوية بداخل الجمجمة والإصابات الرضوية المتعددة، ذات الطبيعة غير المحددة، وعقابيل الإصابات الرضوية بداخل الجمجمة. بينما لا تمثل هذه الإصابات والعقابيل سوى 26,9٪ لدى الرجال (الجدول 26 والرسم البياني 19).

الجدول 26 : التوزيع حسب الجنس وحسب نوعية الرضوض المندرجة ضمن فصل "الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم وبعض العقابيل والأسباب الخارجية الأخرى"

الإناث			الذكور			الإصابات الناجمة عن الرضوض و حالات التسميم و بعض العقابيل و الأسباب الخارجية الأخرى
مجموع النسب المئوية	%	عدد الحالات	مجموع النسبة المئوية	%	عدد الحالات	
21,1	21,1	4	7,4	7,4	8	إصابات رضوية بداخل الجمجمة، دون تحديد
31,6	10,5	2	19,4	12,0	13	إصابات رضوية متعددة، دون تحديد
42,1	10,5	2	26,9	7,4	8	عقابيل الإصابات الرضوية بداخل الجمجمة
47,4	5,3	1	33,3	6,5	7	عقابيل الإصابات الرضوية لأجزاء متعددة من الجسم
52,6	5,3	1	42,6	9,3	10	عقابيل إصابات رضوية دون تحديد الأجزاء المصابة من الجسم
100,0	47,4	9	100,0	57,4	62	إصابات أخرى
	100	19		100	108	المجموع

الرسم البياني 19 : التوزيع حسب الجنس وحسب نوعية الرضوض المندرجة ضمن فصل " الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم وبعض العقابيل والأسباب الخارجية الأخرى"



3-2-3- الحالة المرضية للضحيا حسب السن

تم توزيع مجموع الحالات المرضية- بناء على التشخيص الأساسي- حسب شريحتين كبيرتين للأعمار. تتمثل الشريحة الأولى في أولئك الذين تقل أعمارهم عن 60 سنة. بينما تتألف الشريحة الثانية من الضحايا الذين بلغوا الستين أو تجاوزوها. وقد أظهر هذا التوزيع أن هناك بعض الفوارق، خصوصا فيما يتعلق بالفصول V و IX و XIX من فصول التبويب المعتمدة في هذه الدراسة (الجدول 27).

وبخصوص الفصل V " الاضطرابات النفسية و السلوكية "، يلاحظ أن الضحايا الذين يعانون من هذه الاضطرابات يمثلون نسبة 18,5 ٪ ضمن شريحة الأعمار التي تقل عن 60 سنة. وتنخفض هذه النسبة إلى 15٪ فيما يتعلق بمجموع الضحايا (أي بصرف النظر عن الأعمار). أما فيما يخص الضحايا الذين تجاوزوا الستين من العمر، فإن نسبة الاضطرابات النفسية و السلوكية تبلغ 9,4 ٪ فحسب.

وبخصوص الفصل IX " أمراض جهاز الدورة الدموية "، فإن النسبة الأكثر ارتفاعا من هذه الأمراض سجلت لدى الضحايا الذين تجاوزوا الستين من العمر (12,7 ٪). بينما لا تمثل هذه النسبة سوى 6,3 ٪ لدى الباقيين.

وفيما يتعلق بالفصل XIX " الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم و بعض العقابيل والأسباب الخارجية الأخرى " فإن المصابين الذين تقل أعمارهم عن 60 سنة يمثلون نسبة 7,7 ٪. أما أولئك الذين بلغوا الستين أو تجاوزوها فإنهم يمثلون نسبة 4,3 ٪ فحسب.

الجمول 27 : نتائج المقارنة بين توزيع الضحايا حسب
" التشخيص الرئيسي " للأمراض وشرائخ الأعمار (مع تبويب)
التشخيصات الرئيسية وفق التصنيف العالمي للأمراض

الرمز الخاص بالفصل	عنوان الفصل	التشخيص الرئيسي		أقل من 60 سنة		60 سنة فما فوق	
		عدد الحالات	%	عدد الحالات	%	عدد الحالات	%
I	الأمراض الأمعائية الإغفانية-الإغفانات الفيروسية المؤدية إلى إصابات جلدية ومخاطية	44	2,2	25	2,1	19	2,5
II	الأورام الهينة	10	0,5	7	0,6	3	0,4
III	-الأورام الحميدة -أمراض الدم و أمراض الأعضاء المنتجة لكريات الدم و بعض اضطرابات الجهاز المناعي	18	0,9	0,9	14	4	0,5
IV	-أمراض الغدد والأمراض المرتبطة بالتغذية و الأبيض	143	7,2	73	6,0	70	9,4
V	الاضطرابات النفسية والسلوكية	300	15,0	224	18,5	70	9,4
VI	أمراض الجهاز العصبي	66	3,3	32	2,6	31	4,1
VII	أمراض العين وملحقاتها	99	5,0	55	4,5	37	5,0
VIII	أمراض الأذن والخشاء	46	2,3	29	2,4	37	2,3
IX	أمراض جهاز الدورة الدموية	172	8,6	76	6,3	95	12,7
X	أمراض الجهاز التنفسي	152	7,6	92	7,6	59	7,9
XI	أمراض الجهاز الهضمي	126	6,3	83	6,8	42	5,6

الرمز الخاص بالفصل	عنوان الفصل	التشخيص الرئيسي		أقل من 60 سنة		60 سنة فما فوق	
		عدد الحالات	%	عدد الحالات	%	عدد الحالات	%
XII	أمراض الجلد و النسيج الخلوي تحت الجلدي	14	0.7	6	0.5	7	0.9
XIII	أمراض العظام و المفاصل والعضلات والنسيج الضام	487	24.4	306	25.2	172	23.0
XIV	أمراض الجهاز التناسلي و البولي	79	4.0	48	4.0	31	4.1
XV	الحمل و الولادة و النفاس						
XVI	بعض الأمراض التي تعود إلى مرحلة ما حول الولادة						
XVII	التشووهات الخلقية والاختلالات الصبغية	9	0.5	3	0.2	6	0.8
XVIII	أعراض وعلامات مرضية ونتائج غير طبيعية للفحوص الطبية وفحوص المختبر، غير مصنفة في مكان آخر	101	5.1	48	4.0	52	7.0
XIX	الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم و بعض العقائيل والأسباب الخارجية الأخرى	126	6.3	93	7.7	32	4.3
XX	أسباب خارجية أخرى للحالات المرضية والوفيات						
XXI	عوامل مؤثرة في الحالة الصحية و أسباب اللجوء إلى المصالح الطبية	5	0.3	0	0.0	0	0.0
	المجموع	1997	100.0	1214	100.0	747	100.0

هكذا، إذن، ومن خلال توزيع الضحايا حسب فصول التبويب وحسب الشريحة العمرية، يتضح ما يلي :

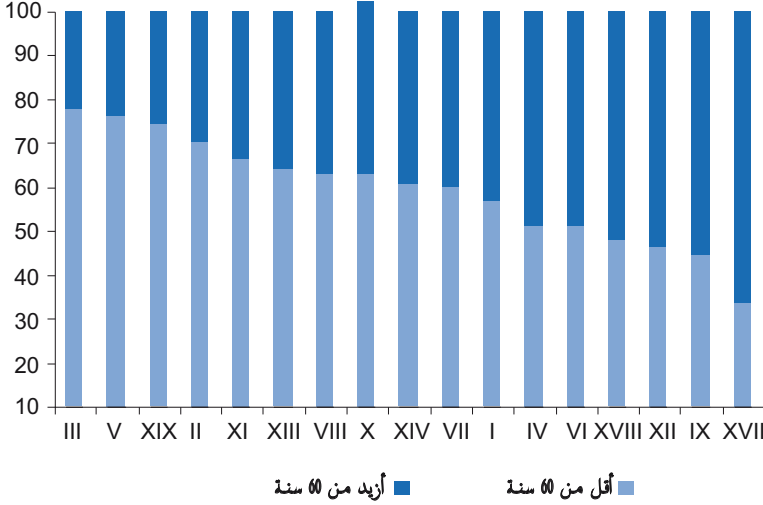
■ فيما يتصل ب ' ' الاضطرابات النفسية السلوكية ' '، يمثل الضحايا الذين تقل أعمارهم عن 60 سنة نسبة 76.2 ٪ (ثلاثة أرباع الحالات).

■ وفيما يتعلق ب ' ' الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم وبعض العقائيل والأسباب الخارجية الأخرى ' ' يلاحظ، أيضا، أن الضحايا الذين تقل أعمارهم عن 60 سنة يمثلون ثلاثة أرباع الحالات (48٪).

الجمول 28 : نتائج المقارنة بين توزيع الضحايا حسب
"التشخيص الرئيسي" للأمراض و حسب شرائح الأعمار
(مع تبويب) "التشخيصات الرئيسية" وفق التصنيف العولي للأمراض

الرمز الخاص بالفصل	عنوان الفصل	التشخيص الرئيسي		أقل من 60 سنة		60 سنة فما فوق	
		مجموع عدد الحالات	عدد الحالات المشار فيها إلى السن	عدد الحالات	عدد الحالات	عدد الحالات	عدد الحالات
				%	%	%	%
I	الأمراض الأمعائية الإغفانية- - الإغفانات الفيروسية المؤدية إلى إصابات جلدية ومخاطية	44	44	56.8	25	43.2	19
II	الأورام الخبيثة	10	10	70.0	7	30.0	3
III	- الأورام الهينة - أمراض الدم و أمراض الأعضاء المنتجة لكريات الدم وبعض اضطرابات جهاز المناعة	18	18	77.8	14	22.2	4
IV	- أمراض الغدد والأمراض المرتبطة بالتغذية والأبيض	143	143	73	51.0	70	49.0
V	الاضطرابات النفسية والسلوكية	300	294	224	76.2	70	23.8
VI	أمراض الجهاز العصبي	66	63	32	50.8	31	49.2
VII	أمراض العين وملحقاتها	99	92	55	59.8	37	40.0
VIII	أمراض الأذن والحنجرة	46	46	29	63.0	17	37.0
IX	أمراض جهاز الدورة الدموية	172	171	76	44.4	95	55.6
X	أمراض الجهاز التنفسي	152	151	92	60.9	59	39.1
XI	أمراض الجهاز الهضمي	126	125	83	66.4	42	33.6
XII	أمراض الجلد و النسيج الخلوي تحت الجلدي	14	13	6	46.2	7	53.8
XIII	أمراض العظام والمفاصل والعضلات والنسيج الضام	487	478	306	64.0	172	36.0
XIV	أمراض الجهاز التناسلي والبولي	79	79	48	60.8	31	39.2
XV	الحمل و الولادة و النفاس						
XVI	بعض الأمراض التي تعود إلى مرحلة ما حول الولادة						
XVII	التشوهات الخلقية والاختلالات الصبغية	9	9	0	0	6	66.7
XVIII	أعراض وعلامات مرضية ونتائج غير طبيعية للفحوص الطبية و فحوص المختبر، غير مصنفة في مكان آخر	101	100	3	33.3	52	52.0
XIX	الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم و بعض العقائيل و الأسباب الخارجية الأخرى	126	125	48	48.0	32	25.6
XX	أسباب خارجية أخرى للحالات المرضية والوفيات	0	0	93	74.4		
XXI	عوامل مؤثرة في الحالة الصحية وأسباب اللجوء إلى المصالح الطبية	5	0	0			
	المجموع	1997	1961	1214	61.9	747	38.1

الرسم البياني 20 : نتائج المقارنة بين توزيع الضحايا حسب
"التشخيص الرئيسي" للأمراض وحسب شرائح الأعمار
(مع تبويب) "التشخيصات الرئيسية" (وفق التصنيف الدولي للأمراض)



4-2-3- الحالة المرضية حسب "المجموعات/الأحداث"

كما سبقت الإشارة إلى ذلك، فقد تم تصنيف الضحايا إلى 38 مجموعة، ترتبط كل واحدة منها بأحداث معينة من بين الأحداث التي شهدتها بلادنا خلال الفترة الماضية. وسوف نشير إلى كل واحدة من هذه المجموعات بعبارة "المجموعة/الأحداث"³¹.

وتمثل المجموعات الأربع الأولى - من حيث العدد - حوالي ثلثي الضحايا الخاضعين لهذه الدراسة.

وقد تم استقرار الحالة المرضية العامة لكل واحدة من هذه "المجموعات/الأحداث" - وفق الفصول المعتمدة في التصنيف الدولي للأمراض - لمعرفة ما إذا كانت هناك أمراض مقتصرة على هذه المجموعة أو تلك.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه "المجموعات / الأحداث" تمثل نسبة 68,8٪ من العدد الشمولي للضحايا. بيد أنها تمثل نسبة 69,9٪ من الضحايا الذين صرحوا أنهم مرضى. وتنخفض هذه النسبة إلى 67,8٪ فيما يتصل بالضحايا ذوي الملفات الطبية الجيدة أو المتوسطة القيمة.

³¹ تضم "المجموعة / الأحداث" عددا من الضحايا المرتبطين بأحداث معينة، في زمن معين، أو في منطقة معينة، ولأسباب نفسها.

أ) مجموعة أحداث الأقاليم الجنوبية

تضم هذه المجموعة 4476 من الضحايا. وقد صرح 3328 منهم أنهم مرضى. و قام الفريق الطبي بدراسة 925 ملفا من ملفات هذه الفئة الأخيرة. لكن 475 ملفا فقط هي التي تحتوي على مستندات طبية جيدة أو متوسطة القيمة (51,4 %)، ويمثل العدد المذكور (475 ملفا) نسبة 23,8 % من الضحايا الذين استفادوا من " تشخيص رئيسي "، و البالغ عددهم 1997 ضحية.

ولا يبدو أن هناك فرقا، فيما يتعلق بنوعية الأمراض المستشرية ضمن " مجموعة أحداث الأقاليم الجنوبية "، بالمقارنة مع مجموع الضحايا، سوى فيما يخص الفصل G XIX الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم و بعض العقابيل والأسباب الخارجية الأخرى. إذ تبدو هذه الإصابات أكثر ارتفاعا بقليل مما هو عليه الأمر لدى باقي الضحايا. (الجدول 29 و الرسم البياني 21)

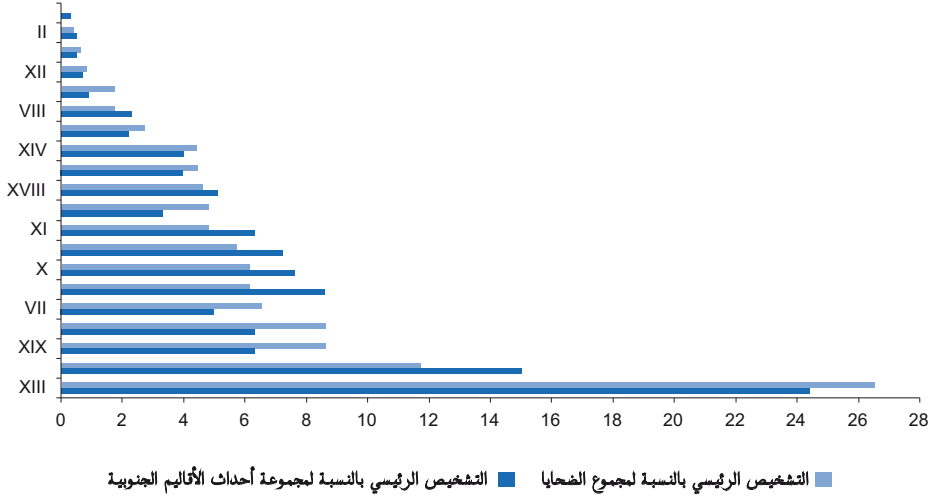
الجدول 29 : نتائج المقارنة بين مجموع الضحايا

ومجموعة أحداث الأقاليم الجنوبية، حسب " التشخيصات الرئيسية "

(وفق التصنيف العولي للأمراض)

الرمز الخاص بالفصل	عنوان الفصل	التشخيص الرئيسي		المجموعة	
		العدد الشمولي للحالات	%	عدد الحالات	%
I	الأمراض الأمعائية الإغفانية-الإعفانات الفيروسية المؤدية إلى إصابات جلدية ومخاطية	44	2.2	13	2.7
II	الأورام الخبيثة	10	0.5	2	0.4
III	-الأورام الهينة -أمراض الدم و أمراض الأعضاء المنتجة لكريات الدم و بعض اضطرابات جهاز المناعة	18	0.9	8	1.7
IV	-أمراض الغدد والأمراض المرتبطة بالتغذية و الأبيض	143	7.2	27	7.2
V	الاضطرابات النفسية والسلوكية	300	15.0	65	13.7
VI	أمراض الجهاز العصبي	66	3.3	23	4.8
VII	أمراض العين وملحقاتها	99	5.0	31	6.5
VIII	أمراض الأذن والغشاء	46	2.3	8	1.7
IX	أمراض جهاز الدورة الدموية	172	8.6	29	6.1
X	أمراض الجهاز التنفسي	152	7.6	29	6.1
XI	أمراض الجهاز الهضمي	126	6.3	23	4.8
XII	أمراض الجلد و النسيج الخلوي تحت الجلدي	14	0.7	4	0.8
XIII	أمراض العظام والمفاصل و العضلات و النسيج الضام	487	24.4	126	26.5
XIV	أمراض الجهاز التناسلي و البولي	79	4.0	21	4.4
XV	الحمل و الولادة و النفاس				
XVI	بعض الأمراض التي تعود إلى مرحلة ما حول الولادة				
XVII	التشوهات الخلقية والاختلالات الصبغية	9	0.5	3	0.6
XVIII	أعراض وعلامات مرضية ونتائج غير طبيعية للفحوص الطبية و فحوص المختبر، غير مصنفة في مكان آخر	101	5.1	22	4.6
XIX	الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم و بعض العقاقير و الأسباب الخارجية الأخرى	126	6.3	41	8.6
XX	أسباب خارجية أخرى للحالات المرضية والوفيات				
XXI	عوامل مؤثرة في الحالة الصحية و أسباب اللجوء إلى المصالح الطبية	5	0.3	0	0.0
	المجموع	1997	100.0	475	100.0

الرسم البياني 21 : نتائج المقارنة بين مجموع الضحايا ومجموعة أحداث الأقاليم الجنوبية، حسب "التشخيصات الرئيسية" (وفق التصنيف الدولي للأمراض)



(ب) مجموعة أحداث مارس 1973

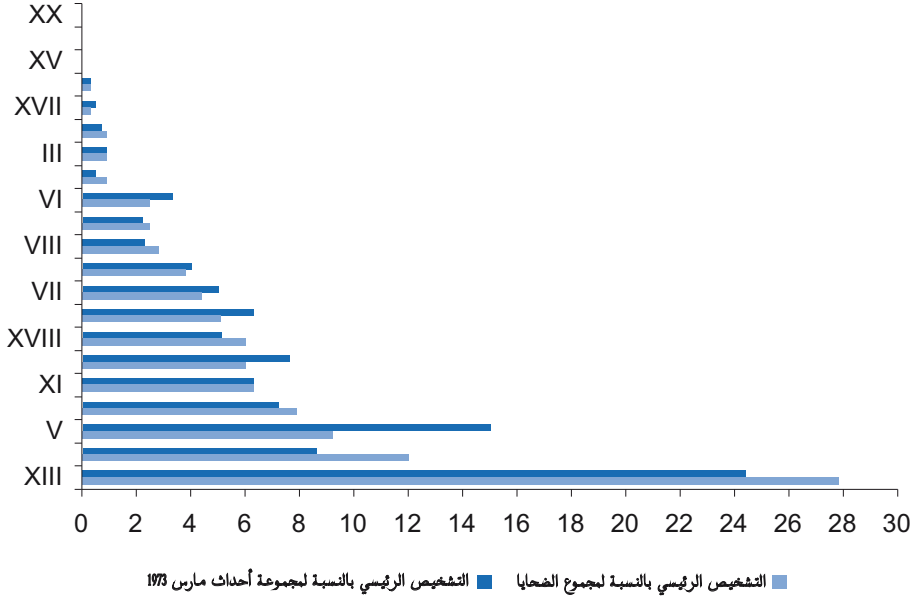
تضم هذه المجموعة 3071 من الضحايا، صرح 1954 منهم أنهم مرضى (أي ما يعادل نسبة 63,6٪). وقام الفريق الطبي بدراسة 714 ملفا من ملفات هؤلاء المصححين بكونهم مرضى. لكن فقط 316 فقط من هذه الملفات هي التي تحتوي على مستندات طبية جيدة أو متوسطة القيمة (44,3٪). ويمثل العدد المذكور (316) نسبة 15,8٪ من الضحايا الذين استفادوا من "تشخيص رئيسي" والبالغ عددهم 1997 ضحية.

ومن خلال المقارنة بين الأمراض المستشرية ضمن مجموعة أحداث مارس 1973 وتلك التي تم تشخيصها لدى مجموع الضحايا، يتبين أن هناك فوارق ملحوظة فيما يتعلق بفصلين من فصول التصنيف، وهما الفصل V "الاضطرابات النفسية والسلوكية" الذي لا يمثل سوى 9,2٪ بالنسبة لمجموعة أحداث مارس 1973، ثم الفصل XI "أمراض جهاز الدورة الدموية (12٪) (الجدول 30 والرسم البياني 22).

الجدول 30 : نتائج المقارنة بين مجموع الضحايا ومجموعة أحداث مارس 1973، حسب التشخيصات الرئيسية (وفق التصنيف الدولي للأمراض)

المجموعة		التشخيص الرئيسي		عنوان الفصل	الرمز الخاص بالفصل
%	عدد الحالات	%	العدد الشمولي للحالات		
2.5	8	2.2	44	الأمراض الأمعائية الإعفانية-الإعفانات الفيروسية المؤدية إلى إصابات جلدية ومخاطية	I
0.9	3	0.5	10	الأورام الخبيثة	II
0.9	3	0.9	18	-الأورام الهينة -أمراض الدم و أمراض الأعضاء المنتجة لكريات الدم و بعض اضطرابات جهاز المناعة	III
7.9	25	7.2	143	-أمراض الغدد والأمراض المرتبطة بالتغذية و الأيض	IV
9.2	29	15.0	300	الاضطرابات النفسية والسلوكية	V
2.5	8	3.3	66	أمراض الجهاز العصبي	VI
4.4	14	5.0	99	أمراض العين وملحقاتها	VII
2.8	9	2.3	46	أمراض الأذن والحنجرة	VIII
12.0	38	8.6	172	أمراض جهاز الدورة الدموية	IX
6.0	19	7.6	152	أمراض الجهاز التنفسي	X
6.3	20	6.3	126	أمراض الجهاز الهضمي	XI
0.9	3	0.7	14	أمراض الجلد و النسيج الخلوي تحت الجلدي	XII
27.8	88	24.4	487	أمراض العظام والمفاصل و العضلات و النسيج الضام	XIII
3.8	12	4.0	79	أمراض الجهاز التناسلي و البولي	XIV
				الحمل و الولادة و النفاس	XV
				بعض الأمراض التي تعود إلى مرحلة ما حول الولادة	XVI
0.3	1	0.5	9	التشوهات الخلقية والاختلالات الصغية	XVII
6.0	19	5.1	101	أعراض وعلامات مرضية ونتائج غير طبيعية للفحوص الطبية و فحوص المختبر، غير مصنفة في مكان آخر	XVIII
5.1	16	6.3	126	الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم و بعض العقابيل و الأسباب الخارجية الأخرى	XIX
				أسباب خارجية أخرى للحالات المرضية والوفيات	XX
0.3	1	0.3	5	عوامل مؤثرة في الحالة الصحية و أسباب اللجوء إلى المصالح الطبية	XXI
100.0	316	100.0	1997	المجموع	

الرسم البياني 22: نتائج المقارنة بين مجموع الضحايا
ومجموعة أحداث مارس 1973، حسب "التشخيصات الرئيسية"
(وفق التصنيف الخولي للأمراض)



ج) مجموعة أحداث أزيلال و مراکش

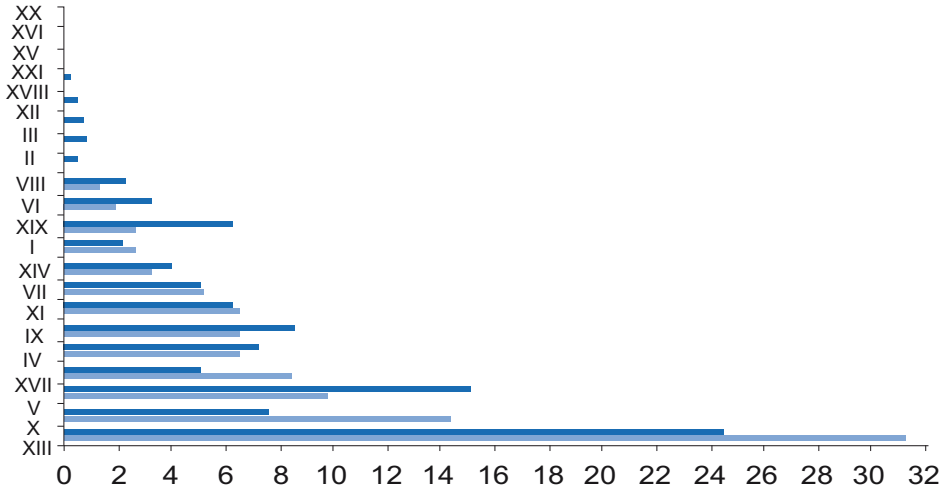
تضم هذه المجموعة 2238 من الضحايا، صرح 990 منهم أنهم مرضى (أي ما يعادل نسبة 44,2٪). وقام الفريق الطبي بدراسة 333 ملفا من ملفات هؤلاء المصححين بكونهم مرضى. لكن فقط 154 فقط من هذه الملفات هي التي تحتوي على مستندات طبية جيدة أو متوسطة القيمة (46,2٪). ولا يمثل هذا العدد الأخير سوى 7,7٪ من الضحايا الذين استفادوا من "تشخيص رئيسي"، والبالغ عددهم 1997 ضحية.

ومن خلال المقارنة بين الأمراض المستشرية ضمن مجموعة "أحداث أزيلال و مراکش" وتلك التي تم تشخيصها لدى مجموع الضحايا، يتضح، على سبيل المثال، أن الأمراض المصنفة ضمن الفصل X "أمراض جهاز الدورة الدموية" أكثر انتشارا لدى المجموعة التي نتحدث عنها (3,14٪). أما الأمراض المدرجة في الفصل XIII "أمراض العظام والمفاصل والعضلات والنسيج الضام" فهي تمثل نسبة 31,2٪. وفيما يتعلق بأمراض الفصل XIX "الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم وبعض العقابيل والأسباب الخارجية الأخرى" فهي تمثل نسبة ضعيفة (2,6٪) (الجدول 31 والرسم البياني 23).

الجدول 31: نتائج المقارنة بين مجموع الضحايا و مجموعة أزيلال ومراكش حسب " التشخيصات الرئيسية " (وفق التصنيف العولي للأمراض)

المجموعة		التشخيص الرئيسي		عنوان الفصل	الرمز الخاص بالفصل
عدد الحالات	%	العدد الشمولي للحالات	%		
4	2.6	44	2.2	الأمراض المعدية-الإعفانية-الإعفانات الفيروسية المؤدية إلى إصابات جلدية ومخاطية	I
0	0.0	10	0.5	الأورام الخبيثة	II
0	0.0	18	0.9	-الأورام الهينة -أمراض الدم و أمراض الأعضاء المنتجة لكريات الدم و بعض اضطرابات جهاز المناعة	III
10	6.5	143	7.2	-أمراض الغدد والأمراض المرتبطة بالتغذية و الأيض	IV
15	9.7	300	15.0	الاضطرابات النفسية والسلوكية	V
3	1.9	66	3.3	أمراض الجهاز العصبي	VI
8	5.2	99	5.0	أمراض العين وملحقاتها	VII
2	1.3	46	2.3	أمراض الأذن والخشاء	VIII
10	6.5	172	8.6	أمراض جهاز الدورة الدموية	IX
22	14.3	7.6	152	أمراض الجهاز التنفسي	X
10	6.5	6.3	126	أمراض الجهاز الهضمي	XI
0	0.0	14	0.7	أمراض الجلد و النسيج الخلوي تحت الجلدي	XII
48	31.2	487	24.4	أمراض العظام والمفاصل و العضلات و النسيج الضام	XIII
5	3.2	79	4.0	أمراض الجهاز التناسلي و البولي	XIV
				الحمل و الولادة و النفاس	XV
				بعض الأمراض التي تعود إلى مرحلة ما حول الولادة	XVI
0	0.0	9	0.5	التشوهات الخلقية والاختلالات الصغية	XVII
13	8.4	101	5.1	أعراض وعلامات مرضية ونتائج غير طبيعية للفحوص الطبية و فحوص المختبر، غير مصنفة في مكان آخر	XVIII
4	2.6	126	6.3	الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم و بعض العقابيل و الأسباب الخارجية الأخرى	XIX
				أسباب خارجية أخرى للحالات المرضية والوفيات	XX
0	0.0	5	0.3	عوامل مؤثرة في الحالة الصحية و أسباب اللجوء إلى المصالح الطبية	XXI
154	100.0	1997	100.0	المجموع	

الرسم البياني 23 : نتائج المقارنة بين مجموع الضحايا
ومجموعة أزيلال ومراكش، حسب " التشخيصات الرئيسية "
(وفق التصنيف الدولي للأمراض)



■ التشخيص الرئيسي بالنسبة لمجموع الضحايا ■ التشخيص الرئيسي بالنسبة لمجموعة أحداث أزيلال ومراكش

(د) مجموعة أحداث 1984

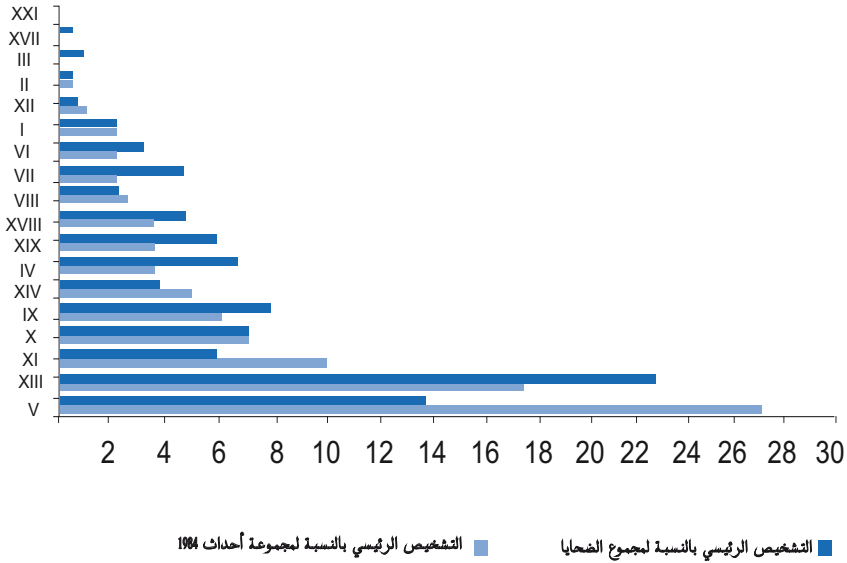
تضم هذه المجموعة 866 من الضحايا، صرح 705 منهم بأنهم مرضى (أي ما يعادل نسبة 81,8٪). وقام الفريق الطبي بفحص 278 ملفا من ملفات هؤلاء المصرحين بكونهم مرضى. لكن 185 فقط من هذه الملفات هي التي تحتوي على مستندات طبية جيدة أو متوسطة القيمة (66,5٪). ويمثل هذا العدد الأخير 9,3٪ من الضحايا الذين استفادوا من تشخيص رئيسي.

ومن خلال المقارنة بين الأمراض المستشرية لدى " مجموعة أحداث 1984 " و الأمراض التي تم تشخيصها لدى مجموع الضحايا، يتضح أن الأمراض المصنفة في الفصل ٥ " الاضطرابات النفسية و السلوكية " أكثر انتشارا ضمن هذه المجموعة. إذ تمثل، تقريبا، ضعف النسبة المسجلة لدى مجموع الضحايا (28,6٪). و فيما يتعلق بالأمراض المصنفة في الفصل IX " أمراض الجهاز الهضمي " لوحظ أنها هي الأخرى أكثر انتشارا ضمن هذه المجموعة (10,8٪). أما أمراض الفصل XIII " أمراض العظام والمفاصل والعضلات و النسيج الضام " فإن نسبتها منخفضة لدى المجموعة التي نتحدث عنها. (الجدول 32 و الرسم البياني 24).

الجدول 32 : نتائج المقارنة بين مجموع الضحايا ومجموعة أحداث 1984
 حسب " التشخيصات الرئيسية " (وفق التصنيف الخولي للأمراض)

الرمز الخاص بالفصل	عنوان الفصل	التشخيص الرئيسي		المجموعة	
		مجموع عدد الحالات	%	عدد الحالات	%
I	أمراض الجهاز التنفسي	152	7.6	14	7.6
II	أمراض الجهاز الهضمي	126	6.3	20	10.8
III	أمراض الجلد والنسيج الخولي تحت الجلدي	14	0.7	2	1.1
IV	أمراض العظام والمفاصل والعضلات والنسيج الضام	487	24.4	35	18.9
V	أمراض الجهاز التناسلي والبولي	79	4.0	10	5.4
VI	الحمل والولادة والنفاس				
VII	- الأمراض الأمعائية الإغفانية - الإغفانات الفيروسية المؤدية إلى إصابات جلدية ومخاطية	44	2.2	4	2.2
VIII	الأورام الخبيثة	10	0.5	1	0.5
IX	- الأورام الهينة - أمراض الدم وأمراض الأعضاء المنتجة لكريات الدم وبعض اضطرابات جهاز المناعة	18	0.9	0	0.0
X	أمراض الغدد والأمراض المرتبطة بالتغذية والأبيض	143	7.2	7	3.8
XI	الاضرابات النفسية والسلوكية	300	15	53	28.6
XII	أمراض الجهاز العصبي	66	3.3	4	2.2
XIII	أمراض العين وملحقاتها	99	5.0	4	2.2
XIV	أمراض الأذن والحنجرة	46	2.3	5	2.7
XV	أمراض جهاز الدورة الدموية	172	8.6	12	6.5
XVI	بعض الأمراض التي تعود إلى مرحلة ما حول الولادة				
XVII	التشوهات الخلقية والاختلالات الصغية	9	0.5	0	0.0
XVIII	أعراض وعلامات مرضية ونتائج غير طبيعية للفحوص الطبية و فحوص المختبر، غير مصنفة في مكان آخر	101	5.1	7	3.8
XIX	الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم و بعض العقابيل و الأسباب الخارجية الأخرى	126	6.3	7	3.8
XX	أسباب خارجية أخرى للحالات المرضية والوفيات				
XXI	عوامل مؤثرة في الحالة الصحية و أسباب اللجوء إلى المصالح الطبية	5	0.3	0	0.0
	المجموع	1997	100.0	185	100.0

الرسم البياني 24 : نتائج المقارنة بين مجموع الضحايا ومجموعة أحداث 1984، حسب " التشخيصات الرئيسية " (وفق التصنيف الدولي للأمراض)



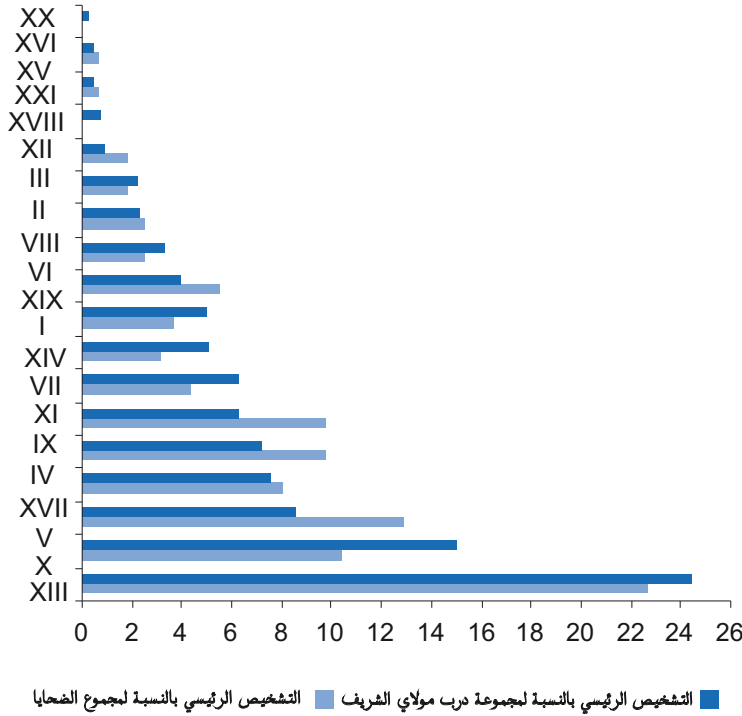
3-2-5- الحالة المرضية حسب مراكز الاعتقال

من خلال دراسة الأمراض المستشرية لدى الضحايا، حسب مراكز الاعتقال، لا يبدو أن هناك فوارق ذات دلالة في هذا السياق. وسوف نأخذ، فيما يلي، مركز الاعتقال " درب مولاي الشريف " كمثال (الجدول 33 والرسم البياني 25).

الجدول 33 : نتائج المقارنة بين مجموع الضحايا ومختلي "درب مولاي الشريف" حسب "التشخيصات الرئيسية" (وفق التصنيف الدولي للأمراض)

الرمز الخاص بالفصل	عنوان الفصل	التشخيص الرئيسي		مجموعة درب مولاي الشريف	
		مجموع عدد الحالات	%	عدد الحالات	%
I	الأمراض المعدية الإغفانية-الإغفانات الفيروسية المؤدية إلى إصابات جلدية ومخاطية	44	2,2	3	1,8
II	الأورام الخبيثة	10	0,5	1	0,6
III	-الأورام الهينة -أمراض الدم و أمراض الأعضاء المنتجة لكريات الدم و بعض اضطرابات جهاز المناعة	18	0,9	3	1,8
IV	-أمراض الغدد والأمراض المرتبطة بالتغذية و الأيض	143	7,2	16	9,8
V	الاضطرابات النفسية والسلوكية	300	15,0	17	10,4
VI	أمراض الجهاز العصبي	66	3,3	4	2,5
VII	أمراض العين وملحقاتها	99	5,0	6	3,7
VIII	أمراض الأذن والحنجرة	46	2,3	4	2,5
IX	أمراض جهاز الدورة الدموية	172	8,6	21	12,9
X	أمراض الجهاز التنفسي	152	7,6	13	8,0
XI	أمراض الجهاز الهضمي	126	6,3	16	9,8
XII	أمراض الجلد و النسيج الخلوي تحت الجلدي	14	0,7	0	0,0
XIII	أمراض العظام والمفاصل و العضلات و النسيج الضام	487	24,4	37	22,7
XIV	أمراض الجهاز التناسلي و البولي	79	4,0	9	5,5
XV	الحمل و الولادة و النفاس				
XVI	بعض الأمراض التي تعود إلى مرحلة ما حول الولادة				
XVII	التشوهات الخلقية والاختلالات الصبغية	9	0,5	1	0,6
XVIII	أعراض وعلامات مرضية ونتائج غير طبيعية للفحوص الطبية و فحوص المختبر، غير مصنفة في مكان آخر	101	5,1	5	3,1
XIX	الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم و بعض العقاقير و الأسباب الخارجية الأخرى	126	6,3	7	4,3
XX	أسباب خارجية أخرى للحالات المرضية والوفيات				
XXI	عوامل مؤثرة في الحالة الصحية و أسباب اللجوء إلى المصالح الطبية	5	0,3	0	0,0
	المجموع	1997	100,0	163	100,0

الرسم البياني 25 : نتائج المقارنة بين مجموع الضحايا و مختلي " درب مولاي الشريف " حسب " التشخيصات الرئيسية " (وفق التصنيف العولي للأمراض)



3-3- وصف الحالة الصحية للضحايا بناء على تصريحاتهم فحسب (خون الإيدز) بمستندات صحية

يتعلق الأمر بدراسة الملفات التي لا تحتوي على أي مستند طبي، لكنها تتضمن التصريحات التي أدلى بها الضحايا حول الأمراض أو العقابيل التي يعانون منها. وقد اعتمدت هذه الدراسة منهجية مماثلة لتلك التي تم اعتمادها فيما سبق. وذلك انطلاقا من التشخيصات الرئيسية، بغية التمكن من المقارنة بين النتائج.

ويبلغ عدد الملفات المدروسة، في هذا السياق، 892 ملفا، أي ما يعادل 12 ٪ من الملفات التي لا تحتوي سوى على تصريح بالمرض.

3-3-1- الحالة الصحية العامة للضحايا من خلال التصريحات

من خلال دراسة هذه العينة من الضحايا الذين صرحوا بأنهم مرضى، دون أن يستطيعوا الإدلاء بمستندات طبية تثبت ذلك، يتبين أن مجموع الأمراض⁴¹ المصنفة ضمن خمسة فصول تبويبية، تمثل نسبة 73,2٪ من العدد الإجمالي للأمراض المصحح بها. وتتوزع هذه الفصول، حسب أهميتها، كالتالي:

- أمراض العظام والمفاصل والعضلات والنسيج الضام، بنسبة 19,3٪.
- الاضطرابات النفسية والسلوكية، بنسبة 18,9٪.
- الأعراض والعلامات المرضية والنتائج غير الطبيعية للفحوص الطبية وفحوص المختبر، والتي لم يتم تصنيفها في مكان آخر (18,9٪).
- أمراض العين وملحقاتها (8,3٪).
- الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم و بعض العقابيل والأسباب الخارجية الأخرى (7,8٪).

وتجدر الإشارة إلى أن حوالي الخمس من الأمراض المصحح بها (19٪) تندرج ضمن فصل "الأعراض والعلامات المرضية و النتائج غير الطبيعية للفحوص الطبية و فحوص المختبر، والتي لم يتم تصنيفها في مكان آخر." وهو ما يشي بأن جزءاً من هؤلاء الضحايا قد اقتصروا على التصريح بالأعراض أو العقابيل التي يعانون منها. وقد كانت تصريحاتهم مفتقرة إلى الدقة، نظراً لكونهم لم يستشيروا أي طبيب، على الأرجح. (الجدول 34 والرسم البياني 26).

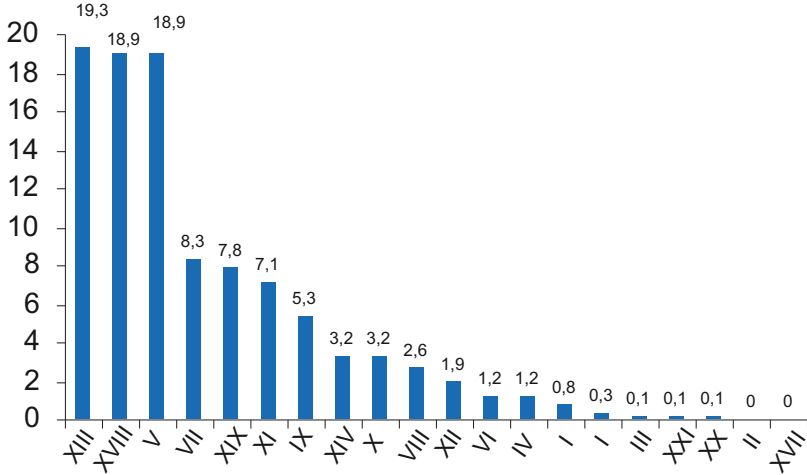
⁴¹ تم تسجيل جميع الأمراض التي صرح الضحايا بأنهم يعانون منها، قبل إحصاء عددها عن طريق الجمع، وهكذا فإن العدد 1968 يمثل مجموع الأمراض التي صرح بها 862 من الضحايا (أي عينة الضحايا الذين لم يدلوا بأي مستند طبي ضمن ملفاتهم).

الجدول 34 : التوزيع حسب الأمراض والأعراض والعقائيل الواردة في تصريحات الضحايا

مجموع تصريحات الضحايا دون مستندات طبية		التشخيص الرئيسي المبني على المستندات الطبية		عنوان الفصل	الرمز الخاص بالفصل	
عدد الحالات	%	عدد الحالات	%			
15	0.8	44	2.2	الأمراض الأمعائية الإعفانية	A	I
5	0.3	0	0.0	- الإعفانات الفيروسية المؤدية إلى إصابات جلدية ومخاطية	B	I
0	0.0	10	0.5	الأورام الخبيثة	C	II
2	0.1	18	0.9	-الأورام الحميدة -أمراض الدم و أمراض الأعضاء المنتجة لكريات الدم وبعض اضطرابات جهاز المناعة	D	III
21	1.1	143	7.2	-أمراض الغدد والأمراض المرتبطة بالتغذية و الأبيض	E	IV
353	18.9	300	15.0	الاضطرابات النفسية والسلوكية	F	V
23	1.2	66	3.3	أمراض الجهاز العصبي	G	VI
155	8.3	99	5.0	أمراض العين وملحقاتها	H	VII
49	2.6	46	2.3	أمراض الأذن والخشاء	H	VIII
99	5.3	172	8.6	أمراض جهاز الدورة الدموية	I	IX
59	3.2	152	7.6	أمراض الجهاز التنفسي	J	X
132	7.1	126	6.3	أمراض الجهاز الهضمي	K	XI
36	1.9	14	0.7	أمراض الجلد و النسيج الخلوي تحت الجلدي	L	XII
358	19.3	487	24.4	أمراض العظام والمفاصل و العضلات و النسيج الضام	M	XIII
60	3.1	79	4.0	أمراض الجهاز التناسلي و البولي	N	XIV
				الحمل و الولادة و النفاس	O	XV
				بعض الأمراض التي تعود إلى مرحلة ما حول الولادة	P	XVI
		9	0.5	التشوهات الخلقية والاختلالات الصبغية	Q	XVII
354	18.9	101	5.1	أعراض وعلامات مرضية ونتائج غير طبيعية للفحوص الطبية و فحوص المختبر، غير مصنفة في مكان آخر	R	XVIII
145	7.8	126	6.3	الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم و بعض العقائيل و الأسباب الخارجية الأخرى	S T	XIX
1	0.1	0	0.0	أسباب خارجية أخرى للحالات المرضية والوفيات	V W X Y	XX
1	0.1	5	0.3	عوامل مؤثرة في الحالة الصحية و أسباب اللجوء إلى المصالح الطبية	Z	XXI
1868	100.0	1997	100.0	المجموع		

الرسم البياني 26 : توزيع الضحايا (بالنسبة المئوية)

حسب الأمراض والأعراض والعقائل الواردة في التصريحات



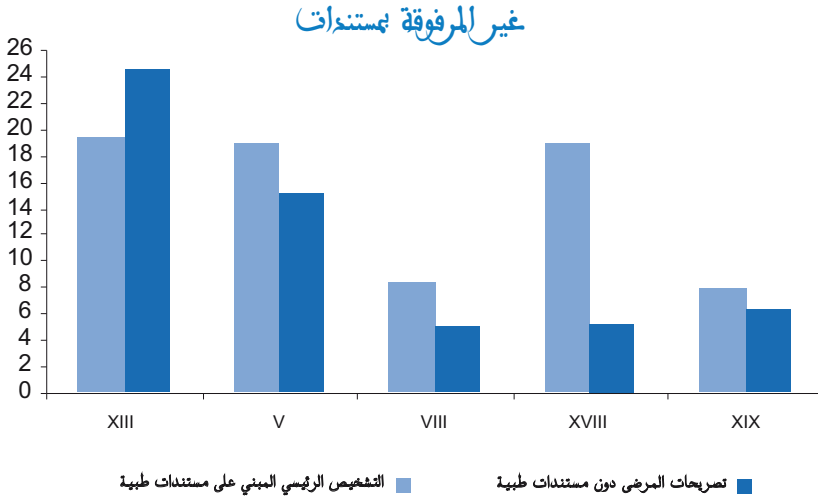
وهكذا يتضح أن نوعية الأمراض المهيمنة، بناء على تصريحات الضحايا + تختلف عن تلك المستخلصة من التشخيصات الرئيسية. و بالفعل، فإن هناك هيمنة واضحة لخمسة فصول تبويبية (بنسبة % 73,2) فيما يتعلق بالأمراض الواردة في التصريحات المذكورة. بينما لا تمثل هذه الفصول سوى 55,8 % إذا نحن اعتمدنا على التشخيصات الرئيسية. ويتعلق الأمر، هنا، بفوارق ذات دلالة إحصائية (الجدول 35 و الرسم البياني 27).

الجدول 35 : نتائج المقارنة (بالنسبة المئوية) بين " التشخيصات الرئيسية "

والأمراض الواردة في تصريحات الضحايا، دون مستندات لحيية

الرمز الخاص بالفصل	عنوان الفصل	التشخيص الرئيسي	تصريحات الضحايا
XIII	-أمراض العظام والمفاصل والعضلات و النسيج الضام	19,3	24,4
V	-الاضطرابات النفسية و السلوكية	18,9	15,1
XVIII	-أعراض وعلامات مرضية و نتائج غير طبيعية للفحوص	18,9	5,1
VIII	الطبية و فحوص المختبر، غير مصنفة في مكان آخر	8,3	4,9
XIX	-أمراض العين و ملحقاتها -أمراض الأذن و الخشاء	7,8	6,3
	-الإصابات الناجمة عن الرضوض و حالات التسميم وبعض العقائل والأسباب الخارجية الأخرى	73,2	55,8
	المجموع		

الرسم البياني 27 : نتائج المقارنة بين التشخيصات الرئيسية المبنية على المستندات الضحايا وتصريحات الضحايا



يتبين، إذن، من خلال هذه المقارنة، أن هناك فوارق بين النتائج المستخلصة من التشخيصات الرئيسية وتلك المبنية على تصريحات الضحايا فحسب. ويلاحظ أن الأمراض المصنفة في فصل "أعراض وعلامات مرضية و نتائج غير طبيعية للفحوص الطبية و فحوص المختبر، غير مصنفة في مكان آخر" تمثل حوالي خمس الحالات. الأمر الذي يدفع إلى الاعتقاد بأن تصريحات الضحايا تفتقر إلى الدقة. فهي تحيل، إما على أعراض أو عقابيل عانى منها الضحية، وإما على تشخيص طبي تم إثباته في السابق، دون أن يحتفظ الشخص المعني بالمستندات الضرورية.

وتمكن دراسة الأمراض المهيمنة، ضمن كل فصل على حدة، من استخلاص النتائج التالية:

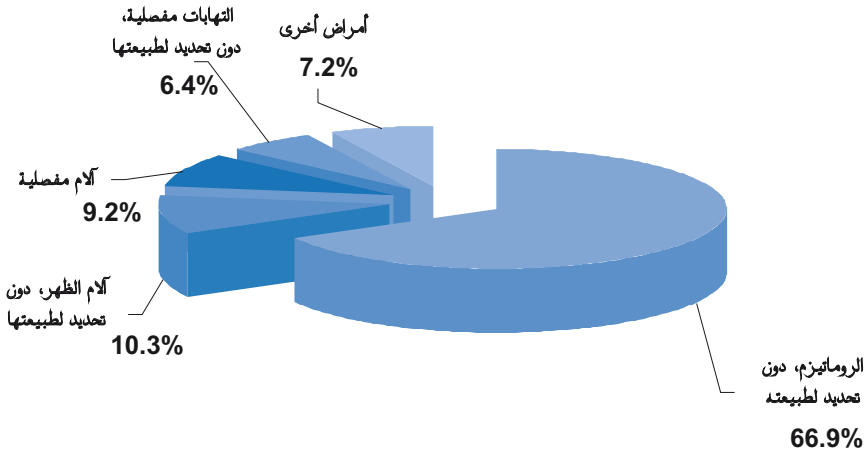
أ-أمراض العظام و المفاصل و العضلات و النسيج الضام

تم تسجيل 13 مرضا ضمن هذا الفصل (انظر اللائحة الكاملة في الملحق 3). وتمثل الأمراض الثلاثة الأولى لوحدها نسبة 86,4٪ من هذه المجموعة. ويأتي الروماتيزم، دون تحديد لطبيعته، في المرتبة الأولى، إذ يحتكر ثلثي الحالات، متبوعا بالأم الظهر غير المحددة (10,3٪) ثم بالآلام المفصلية (9,2٪) (الجدول 36 والرسم البياني 28).

الجدول 36 : توزيع الضحايا حسب الأمراض الخمسة الأولى من فصل
" أمراض العظام والمفاصل والعضلات والنسيج الضام "

نوعية المرض	عدد الحالات	النسبة المئوية	النسبة المئوية لمجموع عدد الحالات
الروماتيزم، دون تحديد لطبيعته	19.3	66.9	66.9
آلام الظهر، دون تحديد لطبيعتها	18.9	10.3	77.2
آلام مفصلية	18.9	9.2	86.4
التهابات مفصلية، دون تحديد لطبيعتها	8.3	6.4	92.8
أمراض أخرى	7.8	7.2	100.0
مجموع عدد الحالات المدرجة ضمن هذا الفصل	73.2	100.0	

الرسم البياني 28 : التوزيع (بالنسبة المئوية) للأمراض والأعراض
الرئيسية ضمن فصل " أمراض العظام والمفاصل والعضلات والنسيج الضام "



ب- الأمراض المرتبطة بالاضطرابات النفسية والسلوكية

تمت معاينة 16 مرضاً ضمن هذا الفصل (انظر اللائحة الكاملة في الملحق 3). ومن بين هذه الأمراض، هناك ثلاثة تمثل لوحدها نسبة 89,5٪. مع الإشارة إلى أن الاضطرابات الجسمية ذات الأسباب النفسية تبقى مهيمنة في هذا السياق، بنسبة 78,7٪ (الجدول 37 والرسم البياني 29).

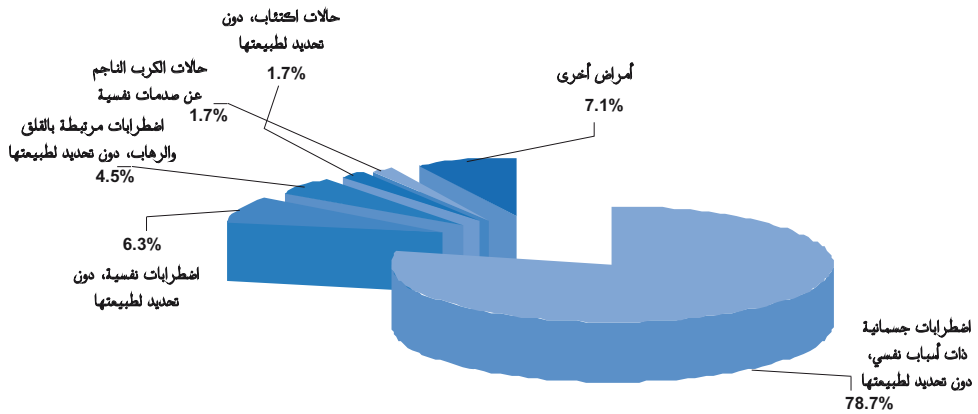
الجدول 37 : توزيع الضحايا حسب الأمراض أو الأعراض الخمسة الأولى

من فصل " الاضطرابات النفسية والسلوكية "

نوعية المرض	عدد الحالات	النسبة المئوية	النسبة المئوية لمجموع عدد الحالات
-اضطرابات جسمانية ذات أسباب نفسية، دون تحديد لطبيعتها	277	78.7	78.7
-اضطرابات نفسية، دون تحديد لطبيعتها	22	6.3	84.9
-اضطرابات مرتبطة بالقلق و الرهب، دون تحديد لطبيعتها	16	4.5	89.5
-حالات اكتئاب، دون تحديد لطبيعتها	6	1.7	91.2
-حالات الكرب الناجم عن صدمات نفسية	6	1.7	92.9
أمراض أخرى	25	7.1	100.0
مجموع عدد الحالات المدرجة ضمن هذا الفصل	353	100.0	

الرسم البياني 29 : التوزيع (بالنسبة المئوية) للأمراض والأعراض

الرئيسية ضمن فصل " الاضطرابات النفسية والسلوكية "



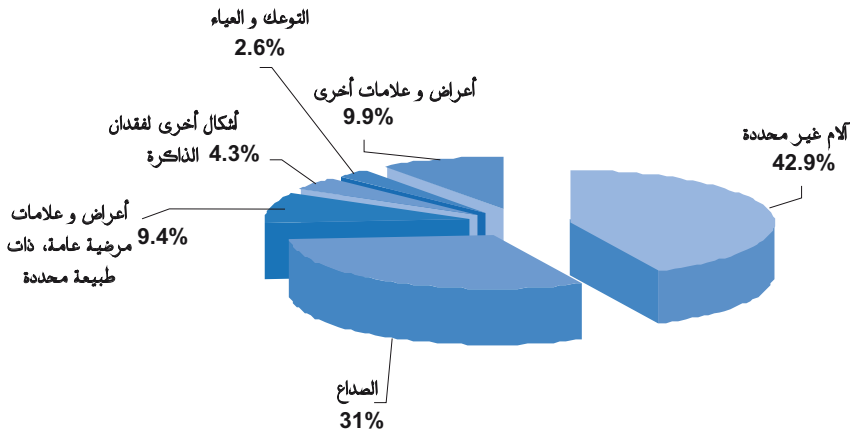
ج) أعراض وعلامات مرضية ونتائج غير طبيعية للفحوص الطبية وفحوص المختبر، غير مصنفة في مكان آخر

تمت معاينة 18 من الأعراض والحالات المرضية، ضمن هذا الفصل (انظر اللائحة الكاملة في الملحق 3). وهناك ثلاثة منها تمثل لوحدها نسبة 83.5%. ويتعلق الأمر بالآلام غير المحددة (42,9%) يليها الصداع (31,3%) ثم الأعراض والعلامات المرضية العامة ذات الطبيعة المحددة (9,4%).

الجدول 38 : توزيع الضحايا حسب الأعراض والعلامات المرضية الخمسة الأولى من فصل " أعراض وعلامات مرضية وتوائم غير لهيجية للفحوص الضحية وفحوص المختبر غير مصنفة في مكان آخر "

النسبة المئوية لمجموع عدد الحالات	النسبة المئوية	عدد الحالات	نوعية الأعراض و العلامات المرضية
2,9	42,9	151	آلام غير محددة
74,1	31,3	110	الصداع
83,5	9,4	33	أعراض و علامات مرضية عامة، ذات طبيعة محددة
87,8	4,3	15	أشكال أخرى لفقدان الذاكرة
0,3	2,6	9	التوعك و العياء
100,3	9,9	35	أعراض و علامات أخرى

رسم البياني 30 : التوزيع (بالنسبة المئوية) للأعراض المصنفة ضمن فصل " أعراض وعلامات مرضية وتوائم غير لهيجية للفحوص الضحية وفحوص المختبر غير مصنفة في مكان آخر "



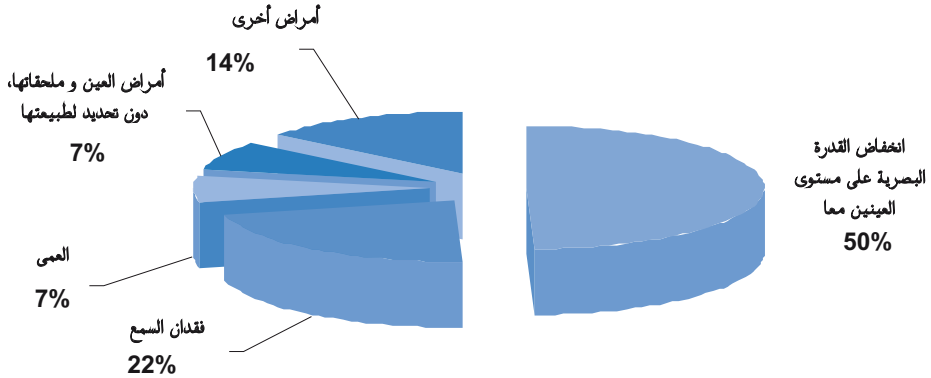
د) أمراض العين وملحقاتها وأمراض الأذن والخشاء

من بين 12 مرضاً تمت معاينتها في هذا الإطار (انظر اللائحة الكاملة في الملحق 3) هناك ثلاثة فقط تمثل ثلاثة أرباع الأمراض التي صرح بها الضحايا، والتي تندرج ضمن هذا الفصل. ويتعلق الأمر بانخفاض القوة البصرية. في العينين معا (49,5%) ثم فقدان السمع (21,6%) ثم حالات العمى (7,4%).

الجدول 39: توزيع الضحايا حسب الأمراض أو الأعراض الخمسة
الأولى من فصل "أمراض العين وملحقاتها، أمراض الأذن والحنجرة"

نوعية المرض	عدد الحالات	النسبة المئوية	النسبة المئوية لمجموع عدد الحالات
انخفاض القدرة البصرية على مستوى العينين معا	101	49.5	49.5
فقدان السمع	44	21.6	71.1
العمى	15	7.4	78.4
أمراض العين وملحقاتها، دون تحديد لطبيعتها	15	7.4	85.8
أمراض أخرى	29	14.2	100.0
مجموع عدد الحالات المدرجة ضمن هذا الفصل	204	100.0	

الرسم البياني 31: التوزيع (بالنسبة المئوية) للأمراض والأعراض
المصنفة ضمن فصل "أمراض العين وملحقاتها، أمراض الأذن والحنجرة"



هـ- الإصابات الناجمة عن الرضوض وبعض العقابيل والأسباب الخارجية الأخرى

هناك 61 حالة من الرضوض والعقابيل التي وردت في تصريحات الضحايا (انظر اللائحة الكاملة في الملحق 3). ويلاحظ أن خمس حالات فقط = من هذا المجموع = تمثل تقريبا نسبة الثلث (31,0%). يتعلق الأمر بالحساسية، دون تحديد لطبيعتها (11,7%) والإصابات الداخلية للججمة، دون تحديد (5,5%) والكسور غير المحددة للمعصم واليد (4,8%) والعقابيل المستديرة للرضوض بمختلف أجزاء الجسم، دون تحديد (4,8%) وكسور الأسنان (4,8%).

أما الحالات الثماني والخمسون الباقية فهي تتمثل في مجموعة من الرضوض المختلفة، مثل الإصابات الرضوضية للعين و المحجر، الإصابات الرضوضية للرأس والصدر، كسور الأضلاع، كسور جسم عظم العنق، كسور الحزام العظمي للكتف، عقابيل مستديمة لإصابات رضوضية بمختلف أنحاء الجسم، إصابات رضوضية غير محددة للطرف العلوي و الطرف السفلي، عقابيل مستديمة لرضوض رأسيّة محددة، إصابات رضوضية متعددة و غير محددة، إصابات رضوضية بالنخاع الشوكي، دون تحديد مستواها، إلخ.

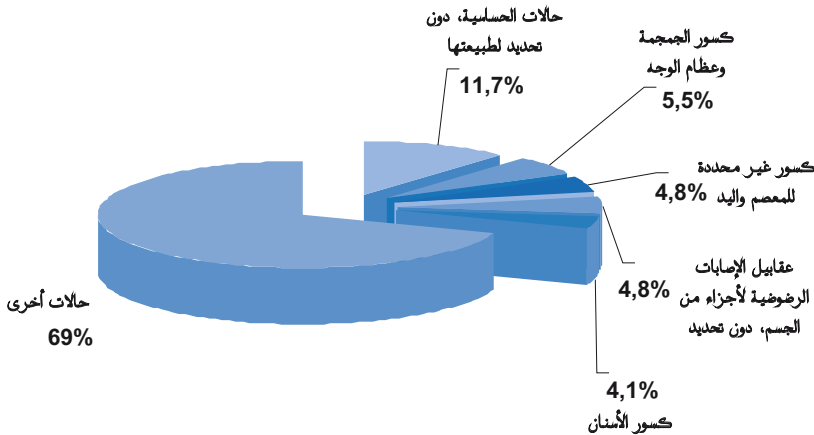
الجدول 40 : توزيع الضحايا حسب الرضوض و العقابيل

السته الأولى من فصل "الإصابات الرضوضية و حالات"

النسبة المئوية لمجموع عدد الحالات	النسبة المئوية	عدد الحالات	نوعية العقابيل
11.7	11.7	17	حالات الحساسية، دون تحديد لطبيعتها
17.2	5.5	8	كسور الجمجمة و عظام الوجه
22.1	4.8	7	كسور غير محددة للمعصم و اليد
26.9	4.8	7	عقابيل الإصابات الرضوضية لأجزاء من الجسم، دون تحديد
31.0	4.1	6	كسور الأسنان
100.0	69.0	100	حالات أخرى
	100.0	145	مجموع الإصابات المدرجة ضمن هذا الفصل

الرسم البياني 32 : التوزيع (بالنسبة المئوية) للأمراض المصنفة ضمن

فصل "الإصابات الرضوضية و حالات التسميم و بعض العقابيل و الأسباب الخارجية الأخرى"



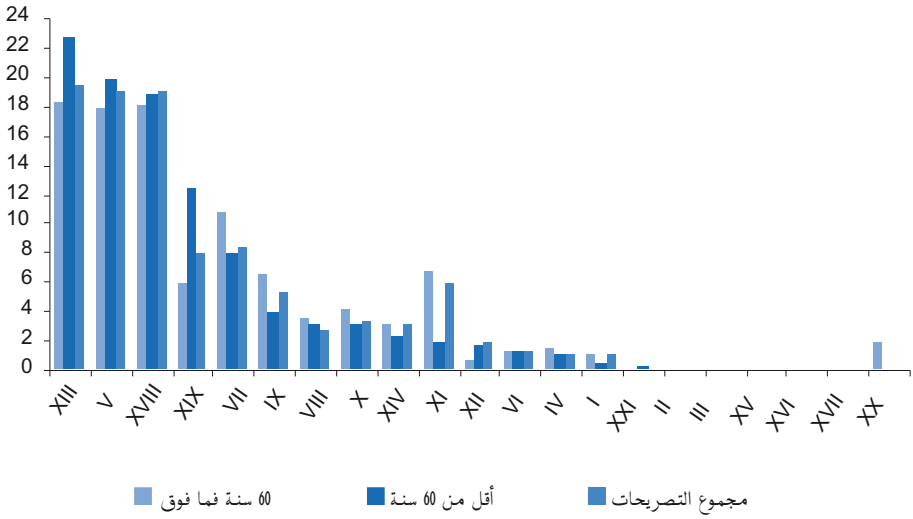
2-3-3- الحالة المرضية العامة للضحايا حسب السن

يتضح، من خلال معطيات الجدول 41، أن التوزيع حسب السن يبقى متقاربا بالنسبة لمجموع الملفات التي تمت دراستها بناء على تصريحات الضحايا فحسب. وهناك استثناء واحد فقط، يتجلى على صعيد الأمراض المصنفة ضمن فصل " الإصابات الناجمة عن الرضوض و حالات التسميم وبعض العقابيل والأسباب الأخرى الخارجية ". إذ نلاحظ أن الضحايا الذين تقل أعمارهم عن 60 سنة يمثلون نسبة 12,3 %، بينما تنخفض هذه النسبة إلى 5,9 فيما يتعلق بالضحايا الذين تجاوزوا الستين (الرسم البياني 33).

الجدول 41 : نتائج المقارنة بين توزيع الضحايا حسب الأمراض والأعراض المصرح بها دون مستندات هيبية وحسب السن (مع تبويب الأمراض وفق التصنيف العالمي)

الرمز الخاص بالفصل	عنوان الفصل	مجموع التصريحات		مجموع التصريحات مع الإشارة إلى السن		أقل من 60 سنة		60 سنة فما فوق	
		عدد الحالات	%	عدد الحالات	%	عدد الحالات	%	عدد الحالات	%
I	الأمراض الأمعائية الإغفائية- الإغفانات الفيروسية المؤدية إلى إصابات جلدية ومخاطية	20	1,1	22	1,3	0,4	15	7	1
II	الأورام الخبيثة	2	0,1	1	0,1	0	1	0	0
III	-الأورام الهينة -أمراض الدم و أمراض الأعضاء المنتجة لكريات الدم و بعض اضطرابات جهاز المناعة	21	1,1	19	1,1	1,1	9	10	1,4
IV	-أمراض الغدد والأمراض المرتبطة بالتغذية و الأبيض	352	18,9	308	17,8	19,7	184	124	17,7
V	الاضطرابات النفسية والسلوكية	23	1,2	21	1,2	1,3	12	9	1,3
VI	أمراض الجهاز العصبي	155	8,3	147	8,5	7,8	73	74	10,6
VII	أمراض العين وملحقاتها	49	2,6	47	2,7	3,1	23	24	3,4
VIII	أمراض الأذن والحنجرة	99	5,3	94	5,4	3,8	49	45	6,4
IX	أمراض جهاز الدورة الدموية	59	3,2	54	3,1	3,1	26	28	4
X	أمراض الجهاز التنفسي	132	7,1	102	5,9	1,8	56	46	6,6
XI	أمراض الجهاز الهضمي	36	1,9	36	2,1	1,6	31	5	0,7
XII	أمراض الجلد و النسيج الجلوي تحت الجلدي	360	19,3	349	20,2	22,6	222	127	18,1
XIII	أمراض العظام والمفاصل و العضلات و النسيج الضام	57	3,1	50	2,9	2,2	29	21	3
XIV	أمراض الجهاز التناسلي و البولي	353	18,9	324	18,8	18,8	198	126	18
XV	الحمل و الولادة و النفاس								
XVI	بعض الأمراض التي تعود إلى مرحلة ما حول الولادة								
XVII	التشوهات الخلقية والاختلالات الصغية								
XVIII	أعراض وعلامات مرضية ونتائج غير طبيعية للفحوص الطبية و فحوص المختبر، غير مصنفة في مكان آخر	145	7,8	137	7,9	12,3	96	41	5,9
XIX	الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم و بعض العقائيل و الأسباب الخارجية الأخرى	1	0,1	13	0,8	0	0	13	1,9
XX	أسباب خارجية أخرى للحالات المرضية والوفيات								
XXI	عوامل مؤثرة في الحالة الصحية وأسباب اللجوء إلى المصالح الطبية	1	0,1	2	0,1	0,2	2	0	0
	المجموع	1865	100	1726	100	100	1026	700	100

الرسم البياني 33 : نتائج المقارنة بين توزيع الضحايا حسب السن وحسب الأمراض المصرح بها، دون مستندات لحيية (والمبوبة وفق التصنيف الدولي للأمراض)

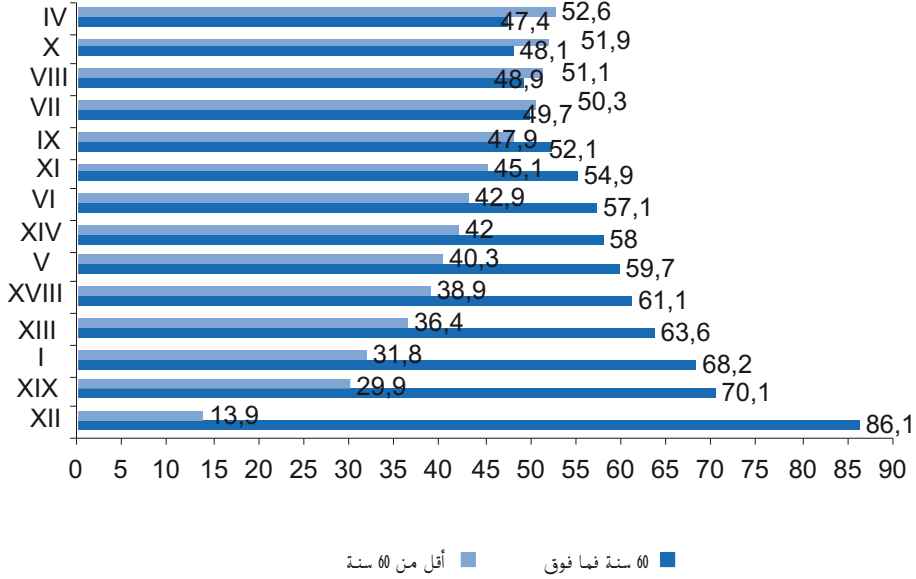


ويبدو، من خلال التوزيع حسب الشريحتين الكبريين للأعمار، أن الضحايا الذين تقل أعمارهم عن 60 سنة يمثلون أكثر من 50٪ في معظم الفصول التصنيفية للأمراض والأعراض.

الجدول 42 : نتائج المقارنة بين الضحايا حسب الشريحتين الكبيرين للأعمار وحسب الأمراض المصرح بها دون مستندات صحية (وفق التصنيف الخولي للأمراض)

الفصل	عنوان الفصل	جميع الأعمار		أقل من 60 سنة		60 سنة فما فوق	
		عدد الحالات	%	عدد الحالات	%	عدد الحالات	%
I	الأمراض الأمعائية الإغفانية - الأمراض الفيروسية المؤدية إلى إصابات جلدية ومخاطية	22	100	15	68,2	7	31,8
II	الأورام الخبيثة						
III	-الأورام الهينة أمراض الدم وأمراض الأعضاء المنتجة لكريات الدم وبعض اضطرابات جهاز المناعة	1	100	1	100	0	0,0
IV	أمراض الغدد والأمراض المرتبطة بالتغذية والأبيض	19	100	9	47,4	10	52,6
V	الاضطرابات النفسية والسلوكية	308	100	184	59,7	124	40,3
VI	أمراض الجهاز العصبي	21	100	12	57,1	9	42,9
VII	أمراض العين و ملحقاتها	147	100	73	49,7	74	50,3
VIII	أمراض الأذن والخشاء	47	100	23	48,9	24	51,1
IX	أمراض جهاز الدورة الدموية	94	100	49	52,1	45	47,9
X	أمراض الجهاز التنفسي	54	100	26	48,1	28	51,9
XI	أمراض الجهاز الهضمي	102	100	56	54,9	46	45,1
XII	أمراض الجلد و النسيج الخولي تحت الجلدي	36	100	31	86,1	5	13,9
XIII	أمراض العظام والمفاصل و العضلات والنسيج الضام	349	100	222	63,6	127	36,4
XIV	أمراض الجهاز التناسلي والبولي	50	100	29	58,0	21	42,0
XV	الحمل و الولادة و النفاس						
XVI	بعض الأمراض التي تعود إلى مرحلة ما حول الولادة						
XVII	التشوهات الخلقية والاختلالات الصغية						
XVIII	أعراض و علامات مرضية ونتائج غير طبيعية للفحوص الطبية وفحوص المختبر، غير مصنفة في مكان آخر	324	100	198	61,1	126	38,9
XIX	الإصابات الناجمة عن الرضوخ وحالات التسميم وبعض العقابيل والأسباب الخارجية الأخرى	137	100	96	70,1	41	29,9
XX	أسباب خارجية أخرى للحالات المرضية و الوفيات	13	100	0	0,0	13	100
XXI	عوامل مؤثرة في الحالة الصحية و أسباب اللجوء إلى المصالح الطبية	2	100	2	100	0	0,0
	المجموع	1726	100	1026	59,4	700	40,6

الرسم البياني 34 : نتائج المقارنة بين توزيع الضحايا حسب الشريحتين الكبيرتين للأعمار وحسب الأمراض والأعراض المصريح بها دون مستندات لحيية إثباتية (التبويب وفق التصنيف الدولي للأمراض)



3-4- وصف الحالة الصحية لغوي حقوق الضحايا، بناء على التشخيص المستخلص من المستندات الصحية

بلغ عدد الملفات المقدمة من طرف ذوي الحقوق⁵¹ 2314 ملفا، يصرحون فيها أنهم يعانون من مشكلات صحية. لكن فقط من هذه الملفات تحتوي على مستندات طبية.

وقام الفريق الطبي بدراسة 178 ملفا من هذه الملفات المحتوية على المستندات المذكورة. لكن 126 منها كانت غير قابلة للاستغلال (أي ما يعادل 71 %). وبالتالي، فإن المعطيات التي سوف نوردتها فيما يلي هي للاستئناس فقط، نظرا لأن عدد الملفات المدروسة لا يكتسي دلالة إحصائية.

⁵¹ يتعلق الأمر بذوي حقوق الضحايا الذين وافقهم المنية. و في الوقت الذي يتم إعداد هذا التقرير، مازال تعريف " ذوي الحقوق " غير محدد من طرف هيئة الإنصاف والمصالحة. و نشير هنا إلى تجربة الشيلي، التي تعتبر أن ذوي الحقوق هم: أبناء الضحايا (الذين نقل أعمارهم عن 25 سنة، أو الذين يعانون من إعاقة ما، بصرف النظر عن أعمارهم) وأبائهم و أزواجهم

1-4-3- التوزيع حسب عدد و نوعية المستندات الطبية

من بين 52 ملفا، تم إدراجها ضمن هذه الدراسة، هناك 53,8 ٪ تحتوي على مستنديين طبيين أو أكثر. و من جانب آخر، فإن 59,6 ٪ من هذه الملفات تتضمن شهادات طبية مسلمة من قبل أطباء عامين أو مختصين (الجدول 43 و الجدول 44). ويشار إلى أن جميع المستندات الطبية المدروسة في هذا الإطار هي مستندات متوسطة القيمة.

الجدول 43 : توزيع المستندات الصحية لذوي الحقوق حسب العدد

عدد المستندات						
المجموع	5 فما فوق	4	3	2	1	
52	11	3	5	9	24	المجموع
100.0	21.2	5.8	9.6	17.3	46.2	النسبة المئوية

الجدول 44 : توزيع المستندات الصحية لذوي الحقوق حسب النوعية والتواتر

ملفات غير قابلة للاستغلال	نوعية المستندات الطبية						خبرة طبية
	مستندات أخرى	وصفات	فحوص راديولوجية	فحوص بيولوجية	شهادة من طبيب مختص	شهادة من طبيب عام	
126	18	18	4	7	19	12	9
70.8	34.6	34.6	7.7	13.5	36.5	23.1	17.3

2-4-3- نوعية القرابة بين ذوي الحقوق و الضحايا

فيما يتصل بنوعية القرابة بين ذوي الحقوق و الضحايا، يتضح أن أفراد الفروع يمثلون أكثر من النصف (7.75٪) تليهم الزوجات بنسبة 3.71٪ ثم الأصول بنسبة 11.5 ٪.

الجدول 45 : توزيع ذوي الحقوق حسب نوعية القرابة التي تربطهم بالضحايا

الزوج	المجموع	الأم	الأب	آخرون	الأخت	الأخ	الإبنة	الإبن	الزوجة
2	9	22	8	1	3	1	2	4	52
3.8	17.3	42.3	15.4	1.9	5.8	1.9	3.8	7.7	100.0

3-4-3- ملحق عن الحالة الصحية لذوي الحقوق

إن العدد المحدود للملفات المدروسة لا يمكن من استخلاص فكرة واضحة ومحددة عن الحالة الصحية لذوي الحقوق، و لا عن طبيعة الأمراض المستشرية ضمن هذه الفئة.

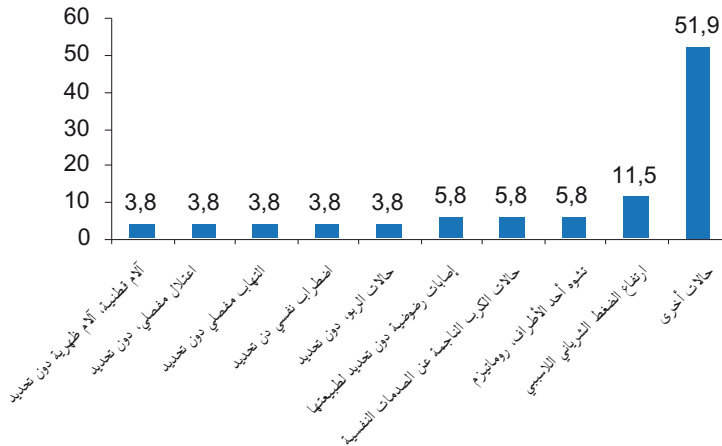
وانطلاقاً من الملفات المدروسة في هذا السياق، والبالغ عددها 52 ملفاً، يبدو أن ذوي الحقوق يعانون من أمراض مختلفة و متنوعة، دون أن يكون هناك مرض مهيم بشكل ملحوظ، باستثناء ارتفاع الضغط الشرياني اللاسببي (الجدول 46 و الرسم البياني 35).

جدول 46 : توزيع الأمراض التي تمت معاينتها لدى ذوي الحقوق، بناء على المستندات الصحية

نوعية المرض	عدد الحالات	% النسبة المئوية
ارتفاع الضغط الشرياني اللاسببي	6	11,5
إصابات رضوية دون تحديد لطبيعتها	3	5,8
حالات الكرب الناجمة عن الصدمات النفسية	3	5,8
تشوه أحد الأطراف، روماتيزم	3	5,8
آلام قطنية، آلام ظهرية دون تحديد	2	3,8
اعتلال مفصلي، دون تحديد	2	3,8
التهاب مفصلي دون تحديد	2	3,8
اضطراب نفسي دن تحديد	2	3,8
حالات الربو، دون تحديد	2	3,8
حالات أخرى	27	51,9
المجموع	52	100

الرسم البياني 35 : التوزيع (بالنسبة المئوية) لذوي الحقوق حسب الأمراض

المشخصة بناء على المستندات الصحية



4- خاتمة

يتضح، من خلال هذا التعداد للأمراض الرئيسية التي تمت معاينتها لدى الضحايا، أن هناك هيمنة للأمراض المزمنة، مثل الالتهابات المفصلية، وداء الروماتيزم، وداء السكري، وارتفاع الضغط الشرياني، وأمراض القلب و الأوعية الدموية، و الأمراض التنفسية المزمنة، والأمراض النفسية و العصبية، إضافة إلى العقابيل الجسمانية و النفسية الناجمة عن الرضوض و الصدمات. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأمراض و العقابيل هي مستديمة في الغالب، وتؤدي إلى حالة عجز متبقية. كما أنها تنشأ عن اختلالات مرضية نهائية، تتطلب تدريباً خاصاً للمريض من أجل التكيف مع وضعه الجديد. وعلى صعيد آخر، فإن هذه الأمراض و العقابيل قد تستوجب إشرافاً خاصاً، أو وضعا تحت المراقبة أو علاجاً طويل الأمد.⁶¹

وفيما يتعلق بالضحايا الآخرين، الذين صرحوا أنهم مرضى، دون الإدلاء بمستندات طبية تثبت ذلك، فإن دراسة عينة من تصريحاتهم تمكن من تكوين فكرة عامة عن طبيعة الأمراض المستشرية لديهم. وهي أمراض لا تختلف كثيراً عن تلك التي تمت معاينتها بناء على المستندات الطبية، على الأقل فيما يتعلق ببعض فصول التصنيف.

ونظراً لوجود عدد من عوامل التعرض للمرض، مثل عامل السن (40% من الضحايا بلغوا الستين أو تجاوزوها) إضافة إلى درجة واستشراء الأمراض المعالجة أو المصحح بها (46% من الضحايا صرحوا أنهم مرضى) دون أن نغفل القابلية الخاصة للمرض لدى هؤلاء الضحايا، فإن من الوارد أن تتفاقم الأمراض المزمنة لديهم، و أن تزداد شيوعاً، مع كل ما ينجم عن ذلك من معاناة ومن حالات عجز، علاوة على التكاليف المادية المرتفعة نسبياً، سواء بالنسبة إلى الضحايا أو إلى ذويهم.

5- توصيات

علاوة على الأضرار التي لحقت بالضحايا، نتيجة للانتهاكات التي تعرضوا لها، فإن دراسة الحالة الصحية الراهنة لهؤلاء الضحايا تظهر أنهم يعانون من مختلف الأمراض المزمنة. وهي أمراض ترتبط حتما بالسن، لكنها تفاقمت بسبب الرضوض والصدمات الجسمانية و النفسية المتعددة التي تعرض لها هؤلاء الضحايا.⁷¹

وبالتالي، فإن هذا الوضع الخاص، المطبوع بالمعاناة الجسمانية و النفسية الأليمة للضحايا، يحتم إنشاء آلية خاصة للتكفل المستديم بهؤلاء الأشخاص، سواء فيما يتعلق بالعلاج أو بإعادة الاعتبار التي تتطلبها الحالة الصحية لمجموع الضحايا ولذوي الحقوق.

وتبني الفلسفة العامة للمقاربة المقترحة في هذا الشأن على الإقرار بكرامة الأشخاص الذين عانوا من المعاملات المطبوعة بالعنف. و ينبغي أن يكون هذا الإقرار كاملا، سواء على الصعيد المادي أو المعنوي أو الطبي. ذلك أن هؤلاء الأشخاص قد أبانوا عن شجاعة نادرة، خلال حياتهم و خلال السنوات العصيبة التي عاشوها. كما أنهم أتاحوا لبلادنا أن تتجاوز مرحلة خاصة من مراحل تاريخها الحديث. ولهذه الأسباب، ينبغي العمل على إدماج هؤلاء الضحايا وذوي حقوقهم ضمن نظام من أنظمة التغطية الصحية، التي هي قيد التعميم في المغرب.

⁷¹ جانب من " التقرير الدولي حول العنف و الصحة " الصادر سنة 2002 عن المنظمة العالمية للصحة:

" التوصية الخامسة " - تدعيم الإجراءات المتخذة لصالح ضحايا العنف: على المنظومات الوطنية للصحة أن تعمل على توفير العلاج المنشود لجميع ضحايا العنف بمختلف أشكاله، وأن توفر الخدمات الضرورية للمساعدة وإعادة التأهيل، من أجل تفادي المضاعفات و العقابيل المترتبة عن العنف. ينبغي إعطاء الأولوية لما يلي:

- تطوير أنظمة الإسعاف المستعجل و تمكين القطاع الصحي من الوسائل الكفيلة بعلاج الضحايا و إعادة تأهيلهم.
- التعرف على العلامات و الأعراض الناجمة عن حوادث العنف، و توجيه الضحايا نحو الهيئات التي تتولى عملية الإشراف و المساعدة.
- اتخاذ الإجراءات الضرورية حتى لا يتعرض المواطنون من جديد للتحرش و الاستفزاز من طرف مصالح الصحة أو العدل أو الشرطة أو المصالح الاجتماعية. كما ينبغي العمل على منع مرتكبي أعمال العنف من العودة إلى سابق أعمالهم.
- تنظيم برامج للمساعدة الاجتماعية و الوقاية، وإنشاء مصالح أخرى لحماية العائلات المعرضة للعنف، ولتخفيف حالات الكرب لدى الأشخاص الذين يقومون برعاية الأطفال.

- إدراج مقررات تكوينية خاصة بالوقاية من العنف في المسار الدراسي لطلبة الطب و كذلك في معاهد التمريض. ومن شأن كل واحد من هذه الإجراءات أن يساعد على التخفيف من آثار العنف على الأفراد و أن يؤدي إلى تخفيض الكلفة المادية على الصعيد الصحي والاجتماعي. لكن بلورة هذه الإجراءات و إخراجها إلى حيز التنفيذ، يقتضيان التفكير، في الوقت نفسه، في الوقاية من أعمال الاستفزاز التي قد يتعرض لها المواطنون لاحقا. بمعنى أنه ينبغي تجنبهم كل أشكال العنف التي قد تمارس عليهم من جديد من طرف مرتكبي أعمال العنف السابقة. كما ينبغي العمل على وقاية هؤلاء الضحايا من سلوكات الشجب و التنديد المؤدية إلى الإقصاء من طرف العائلة و المجتمع، علاوة على نتائج سلبية أخرى.

واعتباراً للأسباب الأخلاقية المشار إليها، وكذلك للأسباب الطبية، يجب تفادي الربط بين التكفل الصحي بالضحايا و جبر الضرر المعنوي والمادي. وما يمكن اقتراحه في هذا الصدد هو الفصل التام بين التعويضات المادية الهادفة إلى جبر الضرر وبين الحق في الاستفادة من التغطية الصحية. وعلى الصعيد الطبي المحض، فحتى الأشخاص الذين لا يشتكون حالياً من أي انعكاسات صحية للمعاملات العنيفة التي تعرضوا لها في السابق، قد يصابون فيما بعد بأمراض ناجمة عن المعاملات المذكورة. ومن جانب آخر، فإن هذه المعاملات العنيفة قد أدت إلى انعكاسات مختلفة، حسب طبيعة كل شخص و قدرته على المقاومة الجسدية و النفسية. وعلى أية حال، فإن حقوق هؤلاء الأشخاص تنبع من كونهم ضحايا بالكثير من أجل هذا الوطن و من أجل حقوق الإنسان. و على صعيد آخر، من الصعب وضع معايير علمية دقيقة تمكن من رصد مبالغ مالية محددة لهؤلاء الضحايا من أجل تغطية التكاليف الصحية. وبالتالي، فإن التوصيات⁸¹ التي يمكن استنتاجها تتلخص كالتالي:

5-1- إدماج الضحايا و ذوي الحقوق ضمن نظام التغطية الصحية

هناك فئة قليلة من الضحايا تستفيد من تغطية صحية، بحكم انتمائها للوظيفة العمومية، أو تستفيد من تغطية شركات التأمين الخاصة، بالنسبة لمأجوري القطاع الخاص. أما الباقون فينبغي إدماجهم ضمن نظام من أنظمة التغطية الصحية، التي هي قيد التعميم في بلادنا (القانون رقم 00-65)، الذي ينص على التغطية الصحية الأساسية. (الظهير رقم 1-02-296، المؤرخ في 25 رجب 1423، موافق 3 أكتوبر 2002).

ويحدد القانون المذكور، في بنده الثاني، نوعية الأشخاص الذين لهم الأحقية في الاستفادة منه. لكن ينبغي تعديل هذا البند من أجل إدماج الضحايا ضمن ذوي الأحقية، أو من أجل اعتبارهم بمثابة أصحاب معاشات تصرفها الدولة، حسب طرق تمويلية، تبقى في حاجة إلى التحديد.

والمطلوب، إذن هو تمكين جميع الأشخاص الذين تبين أنهم ضحايا لانتهاكات حقوق الإنسان من الانخراط و التسجيل في لوائح التغطية الصحية الإجبارية.

81 كما يتعين أن يقدم الخبراء تقديراتهم في هذا المضمار، بمجرد ما يتم الإقرار بمبدأ الإدماج المشار إليه.

⁸¹ تتلاءم هذه التوصيات مع الإجراءات المنصوص عليها في البند التاسع + المادة 5- من القانون الأساسي لهيئة الإنصاف و المصالحة، الذي ينص على " وجوب جبر الضرر بالنسبة للأشخاص المختطفين و ضحايا الاعتقال التعسفي، وذلك عن طريق اقتراحات و توصيات تهدف إلى ضمان إعادة التأهيل النفسي و الطبي، كما ينبغي العمل على إيجاد حلول نهائية للمشكلات و العراقيل الإدارية و القضائية و المهنية وتوفير الوسائل الضرورية لتمكين الضحايا من استرجاع ممتلكاتهم".

2-5- خلق جهمان دأئم لتوجيه و مساعدة الضحايا

بالموازاة مع إدماج الضحايا وذوي الحقوق ضمن نظام التغطية الصحية، ينبغي التفكير في خلق " جهاز للتوجيه و المساعدة الطبية " لصالح ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان، مع تعيين " طبيب منسق على الصعيد الوطني"، إضافة إلى " طبيب منسق على الصعيد المحلي"، تابع لوزارة الصحة، و خاصة في الأقاليم و العمالات التي يوجد فيها عدد كبير من الضحايا.

وينبغي أن يتوفر هذا الجهاز على مجموعة من الصلاحيات و الموارد، كي يؤدي الدور المنوط به لصالح الضحايا.

3-5- التكفل المبني الفوري و العاجل ببعض الضحايا

هناك عدد محدود من الضحايا في حاجة إلى عناية خاصة نظرا للمتاعب الصحية النوعية التي يعانون منها، و التي تتطلب تكفلا طبيا عاجلا، تختلف طبيعته باختلاف الحالات.

4-5- تقدير حاجيات الضحايا فيما يتصل بالعلاج و إعادة الاعتبار الجسماني و النفسي

في أفق استكمال الدراسة التشخيصية للحالة الصحية للضحايا، المبنية على المستندات الطبية فحسب، و من أجل تحديد و تقدير حاجيات الضحايا، فيما يتصل بالعلاج و إعادة الاعتبار الجسماني و النفسي، تعترزم هيئة الإنصاف و المصالحة تنظيم فحوصات طبية ببعض الأقاليم، وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة. وقد كانت هذه العملية مبرمجة في شهر يونيو 2005، في بداية الأمر، لكن تم تأجيلها إلى حين الاطلاع على نتائج الدراسة " حول الوضعية الصحية لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان ". وهي نتائج سوف تمكن من تحديد أهداف العملية المذكورة بكيفية أكثر دقة.

5-5- إعداد برامج نوعية لإعادة التأهيل النفسي

ينبغي إعداد برامج نوعية لإعادة التأهيل النفسي، من أجل مساعدة الضحايا على استعادة مؤهلاتهم الجسمانية و النفسية.

و بعد الإقرار بأهمية هذه البرامج، من الناحية المبدئية، سوف تتعين الاستعانة بمؤسسات متخصصة من أجل تحديد الظروف و الوسائل الكفيلة بتحقيق البرامج المذكورة سواء فيما يتعلق بمضمونها أو بالموارد الضرورية لإنجازها.

6- المراجع

- * التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض و للمشكلات الصحية المرتبطة بها، الطبعة العشرة، الجزآن 1 و 3. (المنظمة العالمية للصحة - 1993).
- * 25 سؤالاً و جواباً حول الصحة و حقوق الإنسان، المنظمة العالمية للصحة، سلسلة "الصحة و الحقوق الإنسانية"، العدد 1، يوليو 2002.
- * علاج الضحايا و عائلاتهم، إعادة الاعتبار، جبر الضرر، العلاج الطبي : أليخاندرو غونزاليز، محام ورئيس الجمعية الوطنية للمصالحة و جبر الضرر، الشيلي.
- * هايتي: حقوق الإنسان و إعادة الاعتبار للضحايا + وثيقة أعدتها ماري تيريز فيدياني + مصلحة حماية حقوق الإنسان، البعثة المدنية الدولية بهيتي OEA/ONU.
- * التقرير العالمي حول العنف و الصحة، المنظمة العالمية للصحة، جنيف، 2002.

ملاحق

الملحق 1 : منهجية العمل

1- الضحايا الغاضعون للدراسة

إن الضحايا المعنيين بهذه الدراسة هم أولئك الذين قاموا بإيداع ملفاتهم ÷ داخل الآجال المحددة ÷ لدى كتابة هيئة الإنصاف و المصالحة، و الذين صرحوا أنهم يعانون من أمراض أو عقابيل ناجمة عن الأحداث التي شهدتها بلادنا خلال الحقبة المنصرمة. أما عدد الملفات التي تحتوي على تصريحات متجانسة، إلى هذا الحد أو ذاك، فإنه يتجاوز تسعة آلاف.

2- الأهداف المتوخاة من الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في تحديد طبيعة و أهمية الأمراض التي يعاني منها ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان، وكذلك في استخلاص الخيارات البديلة و الاستراتيجيات الضرورية من أجل التكفل المستمر بهؤلاء الضحايا، سواء فيما يتعلق بالعلاج، أو برد الاعتبار.

ويمكن تلخيص الأهداف النوعية للدراسة التي نتحدث عنها في ما يلي:

أ- إجراء دراسة شمولية للحالة الصحية لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان.

ب- تحديد المشكلات الرئيسية ومدى أهميتها.

ج- صياغة مجموعة من التوصيات.

3- تحليل واستغلال عينة مصغرة

نظرا لكون الملفات غير متجانسة، فقد تعين القيام بتحليل و استغلال عينة مصغرة منها. وذلك لتكوين فكرة محددة عن طبيعة المعلومات التي تتلاءم مع أهداف هذه الدراسة، ولصياغة استمارة تحتوي على حد أدنى من المعلومات الأساسية. و الغرض من هذه الاستمارة هو أن تكون بمثابة مرتكز للمعلومات، خلال رقن المعطيات المختلفة بواسطة الحاسوب.

4- الاستمارة

تمت صياغة الاستمارة بناء على الأهداف المنوطة بهذه الدراسة، من جهة، و على المعلومات الدنيا المتوفرة في المستندات الطبية التي أدلى بها الضحايا، من جهة أخرى. وتشكل هذه المعلومات المتغيرات الرئيسية والضرورية من أجل إعداد التقرير النهائي للدراسة التي نتحدث عنها.

وقد كان من الضروري القيام بتوحيد نمطي للاستمارة، من أجل تسهيل و تسريع عملية الرقن، وكذلك من أجل الحصول على معلومات في المستوى المطلوب.

مكنت القراءة الأولية لبعض الملفات من تحديد المكونات العامة لهذه الاستمارة، التي تتلخص وحداتها الأساسية فيما يلي :

- أ-معلومات عن هوية الضحية.
- ب-الخصائص الاجتماعية والديمغرافية.
- ج-الحالة الصحية.
- د-الأمراض الواردة في تصريحات الضحايا.
- هـ-الأمراض التي تم تشخيصها بناء على المعاينة.
- و-التشخيص الرئيسي، وهو عبارة عن توليف لتشخيصات المعاينة.

5- التشفير

نظرا لأن الاستمارة لم تخضع لترميز مسبق، فإن عملية التشفير هاته تعد ضرورية لمعالجة المعطيات. وقد تم إنجازها على مرحلتين، ومن طرف فريقين مستقلين.

وكانت المرحلة الثانية هي التي تقتضي قدرا أكبر من الدقة، نظرا لارتباطها بالجانب الطبي، الذي هو الموضوع الرئيسي لدراستنا هاته. وقد تكفل بها أطباء تابعون لوزارة الصحة، يمارسون عملهم بولاية الرباط.

وتتجلى المهمة الموكولة لهؤلاء الأطباء في صياغة " تشخيص المعاينة " بالنسبة لكل واحد من الضحايا. وذلك انطلاقا من تحليل المعطيات الواردة في التصريحات أو في المستندات

الطبية التي أدلى بها هؤلاء الضحايا ضمن ملفاتهم. وبالفعل، فإنه ينبغي التمييز بين نوعين من المعطيات:

* يتجلى النوع الأول في التصريحات الشفوية للضحايا دون الإدلاء بمستندات طبية تثبت ما جاء في التصريحات المذكورة. وهو ما يشار إليه في الإستمارة بعبارة "مرض أو عقبال وارد في التصريح". الأمر الذي يمكن، في مرحلة لاحقة، من استنباط "ملح عام للحالة الصحية للضحايا، بناء على تصريحاتهم."

* أما النوع الثاني من المعطيات، فهو يتجلى في المستندات الطبية المدلى بها، من قبيل الشهادات الطبية و نتائج الفحوص الراديولوجية و فحوص المختبر و الملفات الطبية، إلى غير ذلك. وتمكن هذه المعطيات من صياغة "المعاينات الطبية" التي تسهل استخلاص "التشخيص الرئيسي". الأمر الذي يمكن، في مرحلة لاحقة، من إنجاز "ملح عام للحالة الصحية للضحايا، بناء على التشخيصات الرئيسية المثبتة."

وعلى غرار ما يجري في الأبحاث الأنثروبولوجية ("حالة التغذية لدى الأطفال") فقد تم إجراء رائز التماثلية، انطلاقا من عينة مصغرة لملفات سبق تشفيرها. وهي ملفات سوف يتم فرزها وتشفيرها من جديد، من طرف الأطباء. أما الهدف من هذه العملية فهو التأكد من "موضوعية" التشخيصات التي يقوم بها هؤلاء الأطباء.

وقد تم تدوين و تصنيف الأمراض بناء على "التصنيف الدولي للأمراض" في طبعته العاشرة (CIM-10). وهو تصنيف صادر عن المنظمة العالمية للصحة. والأشخاص المؤهلون للإشراف على هذه العملية هم الأطباء التابعون لوزارة الصحة وأطباء المكتب البلدي لحفظ الصحة (بجماعة الرباط)، نظرا لتجربتهم في هذا المجال.

6- استغلال المعطيات

أ-إدخال المعطيات غير الطبية

يتضمن هذا الجزء معلومات غير طبية، من قبيل هوية الضحية والخصائص الاجتماعية والديمغرافية وانتماء الضحية إلى هذه المجموعة أو تلك، حسب "الأحداث" التي عاشها في السابق، إلخ. وقد تم القيام برقن جميع هذه المعلومات، بكيفية مسبقة، ضمن قاعدة المعطيات العامة، المتوفرة لدى هيئة الإنصاف و المصالحة. وبالتالي، فإنه يكفي أن نقوم بإدخال هذه

المعلومات إلى الجذازات الطبية التي تم خلقها لهذا الغرض، وتجدر الإشارة إلى أن المعطيات المتعلقة بتحديد الهوية (الاسم العائلي للضحية، الاسم الشخصي، إلى غير ذلك) لا تندرج ضمن الاستمارة المدروسة من طرف الفريق الطبي.

وبفضل آليات المعالجة الخاصة للمتغيرات، تمت إعادة النظر في بعض الرموز الدالة على المهن أو الأقاليم - على سبيل المثال - من أجل توحيدها وملاءمتها مع الاصطلاحات الوطنية و الدولية، المعمول بها في هذا المجال.

ب-رقن الاستمارات

تمت عملية الرقن بواسطة الحاسوب، وتكفل بها ما بين أربعة وستة من الراقنين، مع اتخاذ الترتيبات الضرورية لمراقبة المعطيات المرقونة و للتأكد من انساجمها. و مباشرة بعد عملية الرقن، يتم تصنيف المعطيات المذكورة حسب الأقاليم و حسب الأرقام الترتيبية للملفات، وذلك لتسهيل عملية البحث.

ج-تدقيق المعطيات

كانت عملية التدقيق متزامنة مع عملية الرقن، و متميزة بنفس الحرص، من أجل الحصول على جذازات مدققة في أسرع وقت ممكن.

لائحة المتغيرات الأساسية في الاستمارة

الرقم الترتيبي	تنصيب المتغيرات
المتغيرات غير الطبية	
1	رقم الجذاذة
2	رقم الملف
3	اسم المجموعة (حسب نوعية ' ' الأحداث '')
4	رمز المجموعة
5	تاريخ بداية الأحداث
6	عمر الضحية
7	مكان الازدياد (الإقليم)
8	الوسط
11	مقر السكنى (الإقليم)
12	الوسط
13	جنس الضحية
14	المستوى التعليمي
15	الحالة العائلية
16	عدد الأطفال
17	المهنة الحالية
18	قطاع العمل
المتغيرات الطبية	
21	طبيعة الضرر الصحي
21	الأمراض و/ أو العقابيل الواردة في تصريحات الضحية، كما هي مدونة في ملفه
21	في هذا الحيز، ينبغي تسجيل المرض أو الأمراض التي يعاني منها الضحية، أو التي عانى منها في السابق، بناء على المستندات الطبية المدروسة. مع ضرورة الإشارة، في الوقت نفسه، إلى نوع التشخيص المرتبط بكل واحد من هذه الأمراض (التشخيص 1 التشخيص 2 والتشخيص 3)
22	
23	
24	
25	التشخيص الرئيسي المثبت من طرف الطبيب (هذا التشخيص هو عبارة عن خلاصة تولىفية
26	لدراسة الحالة المرضية)
27	هل خضع الضحية لفحص طبي؟
28	في هذا الحيز، يتعين تحديد قيمة المستندات الطبية المدروسة: هل هي مستندات جيدة (1) أم متوسطة القيمة (2) أم ضعيفة (3)؟
29	اسم الطبيب الذي قام بدراسة المستندات الطبية المدلى بها من طرف الضحية

الملحق 2 : اللائحة الكاملة للأمراض المصنفة ضمن التشخيصات الرئيسية، بناء على المستندات الضمنية

1- وتيرة الأمراض المشخصة ضمن الفصل ا "

الأمراض الأمعائية والإعفانية "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسبة المئوية
A162	-داء السل الرئوي، دون الإشارة إلى إثبات التشخيص بواسطة الفحوص البكتيريولوجية أو النسيجية	6	33,3	33,3
A165	-ذات الجنب الناجمة عن داء السل، دون إشارة إلى إثبات التشخيص بواسطة الفحوص البكتيريولوجية أو النسيجية	2	11,1	44,4
A183	-سل الأمعاء و الصفاق و العقد اللمفاوية المساريقية	2	11,1	55,6
A048	إعفانات بكتيرية أخرى، محددة النوعية	1	5,6	61,1
A159	-سل الجهاز التنفسي، دون تحديد، مع إثبات التشخيص بواسطة الفحوص البكتيريولوجية و النسيجية	1	5,6	66,7
A169	-سل الجهاز التنفسي، دون تحديد، ودون الإشارة إلى إثبات التشخيص بواسطة الفحوص البكتيريولوجية أو النسيجية	1	5,6	72,2
A180	سل العظام و المفاصل	1	5,6	77,8
A181	سل الجهاز التناسلي و البولي	1	5,6	83,3
A182	سل العقد اللمفاوية المحيطية	1	5,6	88,9
A504	الزهري العصبي الخلقي، ذو الأعراض المتأخرة	1	5,6	94,4
A719	داء الرمدم الحبيبي، دون تحديد	1	5,6	100,0
المجموع	11 مرضا مشخصا	18		

2- وتيرة الأمراض المشخصة ضمن الفصل " الإعفانات الفيروسية المؤدية إلى إصابات جلدية ومخاطبية "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
B909	-عقائيل ناجمة عن سل المسالك التنفسية، دون تحديد	13	50.0	50.0
B169	-التهاب الكبد الفيروسي الحاد، من نوع " B " دون عنصر " ديلتا"، مع حدوث غيبوبة مترتبة عن اعتلال الكبد	5	19.2	69.2
B182	-التهاب الكبد الفيروسي الحاد، من نوع " C "	4	15.4	84.6
B171	-التهاب الكبد الفيروسي الحاد، من نوع " C "	1	3.8	88.5
B199	-التهاب الكبد الفيروسي، دون تحديد لطبيعته ودون حدوث غيبوبة ناجمة عن اعتلال الكبد	1	3.8	92.3
B359	-إعفان جلدي فطري، دون تحديد	1	3.8	96.2
B940	-عقائيل ناجمة عن داء الرمذ الحبيبي	1	3.8	100.0
المجموع	7 أمراض مشخصة	26	100.0	

3- وتيرة الأمراض المشخصة ضمن الفصل " أورام خبيثة "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسبة المئوية
C141	-ورم خبيث في الحنجرة و البلعوم	1	10	10
C329	-ورم خبيث في الحنجرة، دون تحديد	1	10	20
C400	-ورم خبيث في عظم الكتف و في عظم من العظام الطويلة للطرف العلوي	1	10	30
C443	-ورم خبيث في جلدة الوجه أو في أجزاء أخرى غير محددة من الجسم	1	10	40
C449	ورم جلدي خبيث دون تحديد-	1	10	50
C610	-ورم خبيث في الموتة (البروستاتة)	1	10	60
C679	-ورم خبيث في المثانة دون تحديد	1	10	70
C730	ورم خبيث في الغدة الدرقية	1	10	80
C765	ورم خبيث في الطرف السفلي	10	100.0	90
C819	مرض 'هودجكين'، دون تحديد			100.0
المجموع	10 أمراض مشخصة			

4- وتيرة الأمراض المشخصة ضمن الفصل III " الأورام الهينة - أمراض الدم وأمراض الأعضاء المنتجة لكريات الدم وبعض اضرابات جهاز المناعة"

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسبة المئوية
D179	-ورم دهني هين، دون تحديد	3	16,7	16,7
D291	-ورم هين في الموتة (البروستاتة)	3	16,7	33,3
D649	-أنيميا (فقر الدم) دون تحديد	2	11,1	44,4
D126	-ورم هين في القولون، دون تحديد	1	5,6	50,0
D162	-ورم هين في العظام الطويلة للطرف السفلي	1	5,6	55,6
D165	-ورم هين في الفك السفلي	1	5,6	61,1
D180	-ورم وعائي دموي، بصرف النظر عن موضعه	1	5,6	66,7
D320	-التهاب السحايا	1	5,6	72,2
D340	-ورم هين في الغدة الدرقية	1	5,6	77,8
D390	-ورم هين في الرحم	1	5,6	83,3
D430	-ورم هين في المخ، فوق الخيمة السحائية	1	5,6	88,9
D486	-ورم هين في الثدي	1	5,6	94,4
D599	-أنيميا مكتسبة، ناجمة عن انحلال الكريات الحمراء، دون تحديد	1	5,6	100,0
المجموع	13 مرضا مشخصا	18	100,0	

5- وتيرة الأمراض المشخصة ضمن الفصل IV : "أمراض الغدد، والأمراض المرتبطة بالتغذية والأيض"

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسبة المئوية
E149	-داء السكري	54	37.8	37.8
E119	-داء السكري غير المرتبط بالأنسولين	45	31.5	69.2
E109	-داء السكري المرتبط بالأنسولين	15	10.5	79.7
E050	-الانسمام الدرقي مع تضخم الغدة الدرقية بأكملها	4	2.8	82.5
E143	-داء السكري، مع مضاعفات على مستوى العينين	4	2.8	85.3
E042	-عجزة درقية متعددة، دون انسمام درقي	3	2.1	87.4
E049	-تضخم الغدة الدرقية، دون انسمام، ودون تحديد لطبيعته	3	2.1	89.5
E059	-انسمام درقي، دون تحديد	2	1.4	90.9
E142	-داء السكري، مع وجود مضاعفات كلوية	2	1.4	92.3
E039	-قصور الغدة الدرقية، دون تحديد	1	0.7	93.0
E041	-عجزة درقية بسيطة، دن انسمام درقي	1	0.7	93.7
E079	-اعتلال الغدة الدرقية، دون تحديد	1	0.7	94.4
E105	-داء السكري المرتبط بالأنسولين، مع مضاعفات على مستوى الأوعية الدموية	1	0.7	95.1
E116	-داء السكري غير المرتبط بالأنسولين	1	0.7	95.8
E145	-داء السكري مع مضاعفات على مستوى الأوعية الدموية المحيطية	1	0.7	96.5
E146	-داء السكري مع مضاعفات تفرحية جلدية	1	0.7	97.2
E669	-السمنة ، دون تحديد	1	0.7	97.9
E780	- الارتفاع اللاسببي لنسبة الكوليستيرول في الدم	1	0.7	98.6
E835	- اختلالات أيضية متعلقة بالكالسيوم	1	0.7	99.3
E859	- الداء الأميلي	1	0.7	100.0
المجموع	20 مرضا مشخصا	143	100.0	

6- وتيرة الأمراض المشخصة ضمن الفصل ٧ : " الاضطرابات النفسية والسلوكية "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
F329	- حالات الكرب الناجمة عن الصدمات النفسية	62	20.67	20.7
F431	- حالات الاكتئاب، دون تحديد	60	20.0	40.7
F459	- الاضطرابات الجسمية الناجمة عن أسباب نفسية، دون تحديد	33	11.0	51.7
F072	- المتلازمة العرضية الناجمة عن الارتجاجات الدماغية	23	7.7	59.3
F489	- اضطرابات عصابية، دون تحديد	20	6.7	66.0
F209	- الفصام (أو السكيزوفرنيا)، دون تحديد	20	6.7	72.7
F412	- حالات القلق والاكتئاب، المتزامنة	14	4.7	77.3
F990	- اضطراب نفسي، دون تحديد	10	3.3	80.7
F290	- حالات ذهنية غير ناجمة عن أسباب عضوية	8	2.7	83.3
F419	- حالات قلق دون تحديد	4	1.3	84.7
F320	- حالات اكتئاب طفيف	3	1.0	85.7
F390	- اضطراب وجداني، مزاجي، دون تحديد	3	1.0	86.7
F409	- حالات قلق رهبي، دون تحديد	3	1.0	87.7
F510	- حالات أرق غير ناجمة عن أسباب عضوية	3	1.0	88.7
F522	- إخفاق الاستجابة التناسلية	3	1.0	89.7
F220	- اضطراب هذيان	2	0.7	90.3
F319	- اضطراب وجداني دوري ثنائي، دون تحديد	2	0.7	91.0
F329	- حالات اكتئابية، دون تحديد	2	0.7	91.7
F339	- حالات اكتئاب متكررة، دون تحديد	2	0.7	92.3
F341	- اختلال مزاجي مستديم	2	0.7	93.0
F410	- حالات الهلع (نوبات طارئة متميزة ببلوغ ذروة القلق)	2	0.7	93.7
F453	- اختلال في وظائف الجهاز العصبي الودي مع حدوث أعراض جسمية - اضطراب في الشخصية و في السلوك، دون تحديد	2	0.7	94.3
F690	- الخوف، دون تحديد	2	0.7	95.0
F030	- اضطراب المزاج الناجم عن أسباب عضوية	1	0.3	95.3
F063	- اضطرابات هذيانية أخرى، عابرة	1	0.3	95.7
F238	- اضطراب وجداني هوسي	1	0.3	96
F250	- اضطراب وجداني اكتئابي	1	0.3	96.3
F251	- حالة اكتئاب عميق مع أعراض هذيانية	1	0.3	96.7
F322	- حالات اكتئابية متكررة، مع وجود حالة راهنة طفيفة	1	0.3	97
F330	- وسواس فكري، دن تحديد	1	0.3	97.3
F429	- رد فعل حاد تجاه عامل من عوامل الكرب	1	0.3	97.7
F430	- حالات الكرب الناجمة عن الصدمات النفسية	1	0.3	98
F431	- حالات الهيبيكوندريا (أو المرض الوهمي)	1	0.3	98.3
F452	- متلازمة عرضية من الآلام الجسمية المستديمة، الناجمة عن أسباب نفسية	1	0.3	98.7
F454	- اضطراب جسماني ناجم عن أسباب نفسية دون تحديد	1	0.3	99
F459	- حالات الوهن العصبي (النوراستينيا)	1	0.3	99.3
F480	- اضطرابات أخرى، ذات طبيعة محددة ، في الشخصية و السلوك	1	0.3	99.7
F688	38 مرضا مشخصا	1	0.3	100.0
المجموع		300	100.0	

7- وتيرة الأمراض المشخصة ضمن الفصل ض VI : " أمراض الجهاز العصبي "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسبة المئوية
G200	-مرض باركنسون	13	19.7	19.7
G409	-الصرع، دون تحديد	10	15.2	34.8
G443	-الصداع المزمن الناجم عن الرضوض	7	10.6	45.5
G822	-شلل الطرفين السفليين، دون تحديد	6	9.1	54.5
G439	-الشقيقة، دون تحديد	4	6.1	60.6
G629	-التهاب متعدد للأعصاب، دون تحديد	4	6.1	66.7
G479	-اضطراب النوم، دون تحديد	2	3.0	69.7
G510	-اللقوة الناجمة عن التعرض للبرد	2	3.0	72.7
G060	-دمل أو بثر بداخل الجمجمة	1	1.5	74.2
G241	-اختلال التوفز العصبي، اللاسببي، ذو الطبيعة العائلية	1	1.5	75.8
G249	-اختلال التوفز العصبي، دون تحديد	1	1.5	77.3
G259	-متلازمة عرضية خارجية عن المسالك الهرمية واضطرابات حركية، دون تحديد	1	1.5	78.8
G319	-اعتلال حوولي للجهاز العصبي، دون تحديد	1	1.5	80.3
G350	-داء التصلب الصفائحي	1	1.5	81.8
G403	-الصرع و المتلازمة العرضية الصرعية اللاسببية، التي تهم الجسم بأكمله	1	1.5	83.3
G442	-الصداع الناجم عن التوتر	1	1.5	84.8
G518	-اعتلالات أخرى لعصب الوجه	1	1.5	86.4
G540	-اعتلال الضفيرة العصبية للعضد	1	1.5	87.9
G610	-المتلازمة العرضية " غيلان-باري "	1	1.5	89.4
G832	-شلل نصفي (فالج) دون تحديد	1	1.5	90.9
G839	-شلل الأطراف الأربعة، دون تحديد	1	1.5	92.4
G939	-شلل أحادي للطرف السفلي	1	1.5	93.9
G900	-شلل أحادي للطرف العلوي	1	1.5	95.5
G819	-متلازمة عرضية شللية، دون تحديد	1	1.5	97.0
G825	-اعتلالات مخبية أخرى، محددة النوعية	1	1.5	98.5
G831	-انضغاط النخاع الشوكي، دون تحديد	1	1.5	100.0
المجموع	26 مرضا مشخصا	66	100.0	

8- وتيرة الأمراض المشخصة ضمن الفصل VII: "أمراض العين وملحقاتها"

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسبة المئوية
H542	-انخفاض القوة البصرية على مستوى العينين معا	18	18.4	18.4
H269	-مرض الساد	16	16.3	34.7
H540	-حالات العمى	10	10.2	44.9
H544	-فقدان البصر بإحدى العينين	9	9.2	54.1
H579	-اعتلالات العين وملحقاتها، دون تحديد	9	9.2	63.3
H547	-فقدان البصر، دون تحديد	8	8.2	71.4
H550	-حالات أخرى لاعتلال شبكية العين، وتلف الأوعية الدموية بالشبكية	6	6.1	77.6
H109	-التهاب الملتحمة، دون تحديد	4	4.1	81.6
H409	-زرق العين، دون تحديد	3	3.1	84.7
H539	-اضطراب البصر، دون تحديد	3	3.1	87.8
H545	-انخفاض القوة البصرية، بإحدى العينين	3	3.1	90.8
H179	-الندوب و العتبات على مستوى القرنية، دون تحديد	2	2.0	92.9
H271	-التواء عدسة العين	2	2.0	94.9
H332	-الانفصال المصلي للشبكية	2	2.0	96.9
H170	-الودفة اللصيقة (بياض قرنية العين)	1	1.0	98.0
H355	-الحثل الوراثي للشبكية	1	1.0	99.0
H521	-الحسر	1	1.0	100.0
المجموع	17 مرضا مشخصا	98	100.0	

9- وتيرة الأمراض المشخصة ضمن الفصل VIII : " أمراض الأذن والغشاء

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسبة المئوية
H919	-التهاب السمع، دون تحديد	30	65,2	65,2
H669	-التهاب الأذن الوسطى، دون تحديد	3	6,5	71,7
H920	-آلام الأذن	3	6,5	78,3
H663	حالات أخرى لالتهاب الأذن الوسطى، مع تقيح مزمن	2	4,3	82,6
H931	-طنين الأذنين	2	4,3	87,0
H729	-انثقاب طبلة الأذن، دون تحديد	1	2,2	89,1
H809	-تصلب أنسجة الأذن، دون تحديد	1	2,2	91,3
H902	-الصمم الناجم عن اختلال في نقل و توصيل الذبذبات الصوتية، دون تحديد	1	2,2	93,5
H905	-الصمم الحسي العصبي، دون تحديد	1	2,2	95,7
H908	-الصمم المختلط (الناجم، في الوقت نفسه، عن اختلال في نقل وتوصيل الذبذبات الصوتية وعن اضطراب حسي عصبي) دون تحديد	1	2,2	97,8
H939	-اعتلال الأذن، دون تحديد	1	2,2	100,0
المجموع	11 مرضا مشخصا	46	100,0	

10- وتيرة الأمراض المشخصة ضمن الفصل IX : " أمراض جهاز الدورة الدموية "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
1100	-ارتفاع الضغط الشرياني اللاسيبي	73	42.4	42.4
1119	-اعتلال قلبي، ناجم عن ارتفاع الضغط الشرياني دون قصور احتقاني للقلب	17	9.9	52.3
1519	-اعتلال قلبي، دون تحديد	12	7.0	59.3
1259	-اعتلال قلبي إسكيمي مزمن، دون تحديد	9	5.2	64.5
1640	-حوادث مخيبة وعائية دون تحديد طبيعتها النزيفية أو الإحتشائية	8	4.7	69.2
1849	-بواسير خالية من المضاعفات، دون تحديد	6	3.5	72.7
1509	قصور القلب، دون تحديد-	5	2.9	75.6
1110	-اعتلال قلبي، ناجم عن ارتفاع الضغط الشرياني مع قصور احتقاني للقلب	3	1.7	77.3
1279	-اعتلال قلبي رئوي ، دون تحديد	3	1.7	79.1
1839	-دوالي الطرفين السفليين، دون تفرح أو التهاب	3	1.7	80.8
1051	-قصور في الصمام القلبي للقلب، ناجم عن الروماتزم المفصلي الحاد	2	1.2	82.0
1099	-اعتلال قلبي، ناجم عن الروماتزم المفصلي الحاد، دون تحديد	2	1.2	83.1
1350	-انسداد الصميم الأورطي	2	1.2	84.3
1359	-اعتلال الصميم الأورطي، دون تحديد	2	1.2	85.5
1500	-القصور الإحتقاني للقلب	2	1.2	86.6
1861	-دوالي الصفن	2	1.2	87.8
1080	-اعتلال الصميمات القلنسية و الأورطية	1	0.6	88.4
1083	-اعتلال الصميمات القلنسية و الأورطية و الثلاثية الشرفات	1	0.6	89.0
1248	-أشكال أخرى للإعتلال القلبي الإسكيمي الحاد	1	0.6	89.5
1380	-الالتهاب الشغافي الصمامي ، دون تحديد	1	0.6	90.1
1447	-اعتلال العضلة القلبية مع تضخم و انسداد	1	0.6	90.7
1462	-حالات أخرى لاعتلال و تضخم العضلة القلبية	1	0.6	91.3
1422	-اعتلال عضلة القلب، دون تحديد	1	0.6	91.9
1443	-الحاجز البطيني الأذيني، دون تحديد	1	0.6	92.4
1459	-اضطراب التوصيل السبالي القلبي، دون تحديد	1	0.6	93.0
1499	-اضطراب شامل في وتيرة خفقان القلب، دون تحديد	1	0.6	93.6
1501	-قصور البطين الأيسر	1	0.6	94.2
1674	-اعتلال الدماغ الناجم عن ارتفاع الضغط الشرياني	1	0.6	94.8
1679	-اعتلال المخ و الشرايين المخية، دون تحديد	1	0.6	95.3
1719	-أمدم الأورطي دون تحديد لموضعه و دون إشارة إلى حدوث تمزق في الأمدم	1	0.6	95.9
1779	-اعتلال الشرايين و الشريانات، دون تحديد	1	0.6	96.5
1809	-الإلتهاب الوريدي والإلتهاب الوريدي المصحوب بحالة تجلط دموي، دون تحديد الموضع	1	0.6	97.1
1829	تجلط دموي أو انسداد بأحد الأوردة، دون تحديد	1	0.6	97.7
1842	-بواسير داخلية، دون مضاعفات	1	0.6	98.3
1847	-بواسير مصحوبة بحالة تجلط، دون تحديد	1	0.6	98.8
1862	-دوالي الحوض	1	0.6	9.4
1879	-قصور وريدي محيطي مزمن	1	0.6	100.0
المجموع	37 مرضا مشخصا	172	100.0	

11- وتيرة الأمراض المشخصة ضمن الفصل X : "أمراض الجهاز التنفسي"

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
J459	-الربو، دون تحديد	68	44,7	44,7
J449	-الاعتلال الشعبي الرئوي الانسدادي المزمن دون تحديد	39	25,7	70,4
J989	-اضطرابات تنفسية، دون تحديد	6	3,9	74,3
J180	-اعتلال شعبي رئوي، دون تحديد	5	3,3	77,6
J304	-التهاب مخاطية الأنف الناجم عن الحساسية، دون تحديد	5	3,3	80,9
J329	-الالتهاب المزمن للجيوب العظمية، دون تحديد	5	3,3	84,2
J420	-الالتهاب المزمن للشعب الرئوية، دون تحديد	5	3,3	87,5
J189	-اعتلال رئوي، دون تحديد	3	2,0	89,5
J961	-القصور التنفسي المزمن	3	2,0	91,4
J439	-الانتفاخ الرئوي، دون تحديد	2	1,3	92,8
J969	-القصور التنفسي، دون تحديد	2	1,3	94,1
J019	-الالتهاب الحاد للجيوب العظمية، دون تحديد	1	0,7	94,7
J040	-الالتهاب الحاد للحنجرة	1	0,7	95,4
J310	-الالتهاب المزمن لمخاطية الأنف	1	0,7	96,1
J311	-الالتهاب المزمن لمخاطية الأنف و البلعوم	1	0,7	96,7
J338	-حالات أخرى لسليمة الجيوب العظمية	1	0,7	97,4
J342	-انحراف وترة الأنف	1	0,7	98,0
J470	-تمدد الشعب الرئوية	1	0,7	98,7
J660	-مرض القطن	1	0,7	99,3
J988	-اضطرابات تنفسية أخرى، ذات طبيعة محددة	1	0,7	100,0
المجموع	20 مرضا مشخصا	152	100,0	

12- وتيرة الأمراض المشخصة ضمن الفصل XI: "أمراض الجهاز الهضمي"

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
K259	-قرحة المعدة	37	29,4	29,4
K297	-التهاب المعدة، دون تحديد	18	14,3	43,7
K599	-اضطراب أمعائي وظيفي، دون تحديد	12	9,5	53,2
K929	-حالات مرضية بالجهاز الهضمي، دون تحديد	8	6,3	59,5
K405	-فتق أحادي الجانب الأربية، دون إشارة إلى وجود انحسار معوي أو غنغرينة	7	5,6	65,1
K295	-التهاب مزمن للمعدة، دون تحديد	6	4,8	69,8
K802	-حصى المرارة، دون التهاب الحويصلة	4	3,2	73,0
K081	-سقوط أسنان، ناجم عن حادثة أو عن عملية خلع أو عن مرض موضعي في الأنسجة المحيطة بالأسنان	3	2,4	75,4
K279	-قرحة المعدة و العفج	3	2,4	77,8
K439	-حالات أخرى للفتق بالجدار الأمامي للبطن، دون انحسار معوي ودون غنغرينة	3	2,4	80,2
K449	-فتق بالحجاب الحاجز دون انحسار أو غنغرينة	2	1,6	81,7
K469	-فتق بالبطن، دون تحديد، ودون انحسار معوي أو غنغرينة	2	1,6	83,3
K519	-الالتهاب التزيفي للمستقيم و القولون، دن تحديد	2	1,6	84,9
K079	-اختلال على مستوى الأسنان و الوجه، دون تحديد	1	0,8	85,7
K080	تسوس الأسنان، الناجم عن أسباب عامة	1	0,8	86,5
K089	-اعتلال الأسنان والأنسجة المحيطة بها، دون تحديد	1	0,8	87,3
K222	-انسداد المريء	1	0,8	88,1
K269	-قرحة العفج	1	0,8	88,9
K299	-التهاب المعدة والعفج، دون تحديد	1	0,8	89,7
K311	-الانسداد التضخمي لبواب المعدة، لدى الراشد	1	0,8	90,5
K319	-اعتلال المعدة والعفج، دون تحديد	1	0,8	91,3
K458	-حالات أخرى للفتق على مستوى البطن، ذات طبيعة محددة، ودون انحسار معوي أو غنغرينة	1	0,8	92,1
K509	-مرض "كرون" دون تحديد	1	0,8	92,9
K562	-التواء الأمعاء	1	0,8	93,7
K573	-الردوب المتعددة للقولون دون انثقاب أو دمامل	1	0,8	94,4
K602	-تشقق الشرج، دون تحديد	1	0,8	95,2
K603	-ناسور شرجي	1	0,8	96,0
K759	-اعتلال التهابي للكبد، دون تحديد	1	0,8	96,8
K805	-حصى القنوات الصفراوية دون التهاب في هذه القنوات أو في المرارة	1	0,8	97,6
K821	-الانحسار المائي بالقناة الصفراوية الجامعة	1	0,8	98,4
K829	-اعتلال المرارة (أو الحويصلة الصفراوية) دون تحديد	1	0,8	99,2
K922	-حالة نزيف في المعدة، دون تحديد	1	0,8	100,0
المجموع	32- مرضا مشخصا	126	100,0	

13- وتيرة الأمراض المشخصة ضمن الفصل : XII " أمراض الجلد والنسيج الخلوي تحت الجلدي "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
L905	- ندوب و تليف الجلد	6	42.9	42.9
L989	-اعتلالات الجلد و النسيج الخلوي تحت الجلدي دون تحديد	4	28.6	71.4
L201	-الالتهاب اللانمطي للجلد	1	7.1	78.6
L255	-الالتهاب الجلدي الناجم عن الملامسة - دون تحديد - و المرتبط بالحساسية تجاه النباتات، باستثناء الأطعمة	1	7.1	85.7
L506	-الشرى الناجم عن الملامسة	1	7.1	92.9
L984	-التقرح الجلدي المزمن، غير المصنف في مكان آخر	1	7.1	100.0
المجموع	6 أمراض مشخصة	14	100.0	

14- وتيرة الأمراض المشخصة ضمن الفصل : XIII " أمراض العظام والمفاصل والعضلات والنسيج الضام "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
M255	-آلام مفصليّة	172	35.3	35.3
M139	-التهاب مفصلي، دون تحديد	51	10.5	45.8
M544	-لمباغو مع التهاب عرق النسا	37	7.6	53.4
M790	-روماتزم، دون تحديد	29	6.0	59.3
M545	-آلام قطنية سفلية	27	5.5	64.9
M199	-فصال، دون تحديد	14	2.9	67.8
M519	-اعتلال القرص الفقري، دون تحديد	14	2.9	70.6
M543	-التهاب عرق النسا	13	2.7	73.3
M219	-تشوه أحد الأطراف، دون تحديد	9	1.8	75.2
M512	-انزلاق أحد الأقرص الفقرية المحددة	9	1.8	77.0
M179	-فصال الركبة، دون تحديد	8	1.6	78.6
M531	-المتلازمة العرضية للعنق و العضد	7	1.4	80.1
M352	-المتلازمة العرضية ل '' بهجت ''	6	1.2	81.3
M478	-حالات أخرى للفصال الفقري	6	1.2	82.5
M549	-الآلام الظهر، دون تحديد	5	1.0	83.6
M069	-الالتهاب المتعدد، المزمن والتطوري للمفاصل	4	0.8	84.4
M130	التهاب مفصلي متعدد، دون تحديد	4	0.8	85.2
M198	-حالات أخرى محددة للفصال	4	0.8	86.0
M479	-فصال فقري، دون تحديد	4	0.8	86.9
M750	-التهاب وانفصال للمحافظة المفصليّة لكتف	4	0.8	87.7
M791	-آلام عضلية	4	0.8	88.5
M796	-آلام بأحد الأطراف	4	0.8	89.3
M064	-اعتلالات التهابية لمفاصل متعددة	3	0.6	89.9
M200	-تشوه الأصابع	3	0.6	90.6
M256	-تصلب مفصلي، غير مصنف في مكان آخر	3	0.6	91.2
M792	-آلام عصبية والتهابات عصبية، دون تحديد	3	0.6	91.8
M233	-اعتلالات أخرى للغضروف المفصلي	2	0.4	92.2

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسبة المئوية
M246	-القسط المفصلي	2	0.4	92.6
M439	-اعتلال مع تشوه في الظهر، دون تحديد	2	0.4	93.0
M489	-اعتلال فقري، دون تحديد	2	0.4	93.4
M758	-حالات أخرى لأمراض الكتف	2	0.4	93.8
M109	-داء النقرس، دون تحديد	1	0.2	94.0
M125	-اعتلال مفصلي، ناجم عن الرضوض	1	0.2	94.3
M159	-فصال متعدد، دون تحديد	1	0.2	94.5
M169	-اعتلال مفصل الفخذ، دون تحديد	1	0.2	94.7
M172	-اعتلال الركبتين، الناجم عن الرضوض	1	0.2	94.9
M216	-تشوهات أخرى للعقوب و القدم	1	0.2	95.1
M217	-حالات مكتسبة لعدم التساوي في الطول بين الأطراف	1	0.2	95.3
M244	-تغضرف عظم الرضفة	1	0.2	95.5
M235	-عدم الثبات المزمّن للركبة	1	0.2	95.7
M249	-إصابات مفصليّة، دون تحديد	1	0.2	95.9
M252	-فرط الرخاوة المفصليّة	1	0.2	96.1
M253	-حالات أخرى لعدم ثبات المفاصل	1	0.2	96.3
M254	-الدفق المفصلي	1	0.2	96.5
M259	-اعتلالات مفصليّة، دون تحديد	1	0.2	96.7
M300	- الالتهاب العجري للأنسجة المحيطة بالشرابين	1	0.2	96.9
M353	-آلام عضلية روماتزمية، دون تحديد	1	0.2	97.1
M419	-الجنف الفقري، دون تحديد	1	0.2	97.3
M431	-انزياح القرص الفقري	1	0.2	97.5
M485	-انضغاط فقري، غير مصنف في مكان آخر	1	0.2	97.7
M502	-حالات أخرى لانزلاق القرص بالعمود الفقري العنقي	1	0.2	97.9
M533	-اعتلالات عظم العجز و العصعص، غير المصنفة في مكان آخر	1	0.2	98.2
M538	-اعتلالات ظهريّة أخرى، ذات طبيعة محددة	1	0.2	98.4
M541	-اعتلال الجذور العصبية	1	0.2	98.6
M625	-الضمور أو الضوى العضلي، غير المصنفين في مكان آخر	1	0.2	98.8
M779	-اعتلالات المحفظة المفصليّة على مستوى عظم الكاحل	1	0.2	99.0
M840	-كسور غير منجبرة بشكل جيد	1	0.2	99.2
M866	-حالات أخرى للالتهاب المزمّن للعظم و النقي	1	0.2	99.4
M869	-التهاب العظم و النقي، دون تحديد	1	0.2	99.6
M950	-تشوه الأنف	1	0.2	99.8
M993	-تضييق القناة الفقرية	1	0.2	100.0
المجموع	61 مرضا مشخصا	487	100.0	

15- وتيرة الأمراض المشخصة ضمن الفصل : XIV " أمراض الجهاز التناسلي والبولي "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
N200	- حصى الكلية	15	19.0	19.0
N400	- تضخم المويثة (أو البروستات)	11	13.9	32.9
N399	- اعتلالات الجهاز البولي دون تحديد	8	10.1	43.0
N460	- العقم لدى الرجل	6	7.6	50.6
N189	- القصور الكلوي المزمن، دون تحديد	4	5.1	55.7
N230	- نوبة الألم الناجمة عن حصى الكلية، دون تحديد	4	5.1	60.8
N289	- اعتلالات الكلية و الحالب، دون تحديد	3	3.8	64.6
N433	- الأذرة، دون تحديد	3	3.8	68.4
N133	- حالات أخرى لاحترقان الكلية بالسائل، دون تحديد	2	2.5	70.9
N309	- التهاب المثانة	2	2.5	73.4
N390	- اعتلالات المسالك البولية، دون تحديد موضعها	2	2.5	75.9
N459	- التهاب الخصية و البربخ و الالتهاب المتزامن للخصية و البربخ، دون تحديد	2	2.5	78.5
N921	- غزارة الحيض و الوتيرة المسرعة للطمث مع اضطراب الدورة الشهرية	2	2.5	81.0
N120	- الالتهاب الكلوي الأنبوبي البيفرجي، دون إشارة إلى طبيعته الحادة أو المزمنة	1	1.3	82.3
N136	- الاعتلال الكلوي المتقيح	1	1.3	83.5
N180	- القصور الكلوي في مرحلته الأخيرة	1	1.3	84.8
N202	- حصى الكلية المتزامن مع حصى الحالب	1	1.3	86.1
N219	- حصى المسالك البولية السفلية، دون تحديد	1	1.3	87.3
N288	- اعتلالات أخرى، محددة، للكلية و الحالب	1	1.3	88.6
N329	- اعتلالات المثانة، دون تحديد	1	1.3	89.9
N360	- ناسور الإحليل	1	1.3	91.1
N429	- اعتلالات المويثة (البروستات) دون تحديد	1	1.3	92.4
N508	- اعتلالات أخرى، محددة، للأعضاء التناسلية لدى الرجل	1	1.3	93.7
N832	- كيسة المبيض، دون تحديد	1	1.3	94.9
N871	- اختلال متوسط للبنية الخلووية لعنق الرحم	1	1.3	96.2
N879	- اختلال البنية الخلووية لعنق الرحم، دون تحديد	1	1.3	97.5
N948	- اعتلالات أخرى، محددة، للأعضاء التناسلية للمرأة واضطرابات الدورة الشهرية	1	1.3	98.7
N979	- عقم المرأة، دون تحديد	1	1.3	100.0
المجموع	28 مرضا مشخصا	79	100.0	

16- وتيرة الأمراض المشخصة ضمن الفصل : XVII " التشوّهات الخلقية والاختلالات الصبغية "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
Q610	-كيسة خلقية وحيدة بالكلية	2	22,2	22,2
Q613	-كلية متعددة الكيسات، دون تحديد	2	22,2	44,4
Q688	-اختلالات مورفولوجية أخرى، محددة، على مستوى العظام والمفاصل و العضلات	2	22,2	66,7
Q438	-حالات أخرى، محددة، للتشوّهات الخلقية للأمعاء	1	11,1	77,8
Q719	قصر الطرف العلوي، دون تحديد	1	11,1	88,9
Q809	-السمك الجلدي الخلقى، دون تحديد	1	11,1	100,0
المجموع	6 أمراض مشخصة	9	100,0	

17- وتيرة الأمراض المشخصة ضمن الفصل : XVIII أعراض وعلامات مرضية وتتأمن غير لهيغية للفحوص الكسبية وفحوص الختن، غير مصنفة في مكان آخر"

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
R688	-أعراض و علامات عامة أخرى، محددة	46	45,5	45,5
R060	-عسر التنفس	12	11,9	57,4
R101	-آلم متمركز في الجزء الأعلى من البطن	8	7,9	65,3
R510	-صداع	6	5,9	71,3
R268	-اضطراب المشي و الحركة، دون تحديد	5	5,0	76,2
R300	-عسر التبول	3	3,0	79,2
R002	-سرعة خفقان القلب	2	2,0	81,2
R074	-آلم صدري، دون تحديد	2	2,0	83,2
R150	-عدم التحكم في خروج البراز	2	2,0	85,1
R413	-أشكال أخرى لفقدان الذاكرة	2	2,0	87,1
R068	-حالات ، غير محددة، لاضطراب التنفس	1	1,0	88,1
R072	-آلم في منطقة القلب	1	1,0	89,1
R091	-التهاب الغشاء الرئوي	1	1,0	90,1
R104	-آلام بطنية أخرى، غير محددة	1	1,0	91,1
R202	-تشوش الأحاسيس الجلدية	1	1,0	92,1
R298	-حالات أخرى، غير محددة، للأعراض و العلامات المرتبطة بالجهاز العصبي و بالمفاصل و العظام	1	1,0	93,1
R310	-وجود دم في البول دون تحديد	1	1,0	94,1
R320	-سلس البول، دون تحديد	1	1,0	95,0
R420	-حالات الدوار والسدر	1	1,0	96,0
R430	-انعدام حاسة الشم	1	1,0	97,0
R478	-حالات أخرى غير محددة للاضطرابات المتعلقة بالنطق و الكلام	1	1,0	98,0
R549	-أعراض ناجمة عن الشيوخة	1	1,0	99,0
R550	فقدان الوعي و الوهط	1	1,0	100,0
المجموع	23 مرضا مشخصا	101	100,0	

18- وتيرة الأمراض المشخصة ضمن الفصل : XIX " الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم وبعض العقابيل والأسباب الخارجية الأخرى "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
S069	-إصابة رضوية بداخل الجمجمة، دون تحديد	12	30.0	30.0
S059	-إصابة رضوية للعين و المحجر، دون تحديد موضع الإصابة	4	10.0	40.0
S681	-بتر أحد الأصابع، بشكل جزئي أو كلي	3	7.5	47.5
S430	-انخلاع مفصل الكتف	2	5.0	52.5
S889	-بتر الساق، دون تحديد مستوى البتر	2	5.0	57.5
S022	-كسر عظام الأنف	1	2.5	60.0
S056	-جرح نافذ للمقلة دون وجود جسم غريب بداخل المقلة	1	2.5	62.5
S058	-إصابات رضوية أخرى للعين و المحجر	1	2.5	65.0
S299	-إصابات رضوية للصدر، دون تحديد	1	2.5	67.5
S382	-بتر الأعضاء التناسلية الخارجية	1	2.5	70.0
S399	-إصابة رضوية للبطن و القطن و الحوض دون تحديد	1	2.5	72.5
S429	-كسور بعظام الحزام الكتفي، دون تحديد الموضع	1	2.5	75.0
S626	-كسر بأحد الأصابع	1	2.5	77.5
S628	-كسر بأجزاء أخرى غير محددة من المعصم و اليد	1	2.5	80.0
S682	-بتر إصبعين أو أكثر، بشكل جزئي أو كلي	1	2.5	82.5
S689	-إصابة رضوية بالساق، دن تحديد	1	2.5	85.0
S729	-كسر بعظم الفخذ، دون تحديد مستوى الكسر	1	2.5	87.5
S828	-كسور بأجزاء أخرى من الساق	1	2.5	90.0
S899	-إصابة رضوية بالساق، دون تحديد	1	2.5	92.5
S929	-كسر بالقدم، دون تحديد	1	2.5	95.0
S982	بتر إصبعين أو أكثر من أصابع القدم	1	2.5	97.5
S984	-بتر القدم، دون تحديد مستوى البتر	1	2.5	100.0
المجموع	22 مرضا مشخصا	40	100.0	

19- وتيرة الأمراض المشخصة ضمن الفصل : XIX " الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم وبعض العقابيل والأسباب الخارجية الأخرى "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
T032	-الانخلاع المفصلي وتمدد الرباطات المفصالية والالتواءات المفصالية، بأجزاء متعددة من الطرف السفلي أو من الطرفين السفليين	1	1,2	1,2
T070	-إصابات رضوية متعددة، دون تحديد	15	17,4	18,6
T941	-عقابيل إصابات رضوية، دون تحديد الجزء المصاب من الجسم	11	12,8	31,4
T905	-عقابيل إصابات رضوية بداخل الجمجمة	10	11,6	43,0
T940	-عقابيل إصابات رضوية بأجزاء متعددة من الجسم	8	9,3	52,3
T784	-الحساسية، دون تحديد	5	5,8	58,1
T922	-عقابيل الكسر بالمعصم و اليد	5	5,8	64,0
T116	-بتر الطرف العلوي، دون تحديد مستوى البتر	4	4,7	68,6
T903	-عقابيل الإصابات الرضوية للأعصاب المنبثقة من الجمجمة	3	3,5	72,1
T904	- عقابيل الإصابات الرضوية للعين و المحجر	3	3,5	75,6
T909	-عقابيل الإصابات الرضوية للرأس، دون تحديد	3	3,5	79,1
T919	عقابيل الإصابات الرضوية للعنق و الجذع، دون تحديد	3	3,5	82,6
T939	-عقابيل الإصابات الرضوية للطرف السفلي دون تحديد	3	3,5	86,0
T136	-بتر الطرف السفلي، دون تحديد مستوى البتر	2	2,3	88,4
T908	- عقابيل إصابات رضوية أخرى محددة للرأس	2	2,3	90,7
T931	-عقابيل كسر عظم الفخذ	2	2,3	93,0
T093	-إصابة رضوية للنخاع الشوكي، دون تحديد مستوى الإصابة	1	1,2	94,2
T099	-إصابة رضوية غير محددة للجذع، دون الإشارة إلى موضع الإصابة	1	1,2	95,3
T140	-إصابة رضوية سطحية لجزء غير محدد من الجسم	1	1,2	96,5
T141	- جرح مفتوح لجزء من الجسم، دون تحديد	1	1,2	97,7
T929	-عقابيل إصابات رضوية للطرف العلوي دون تحديد	1	1,2	98,8
T935	-عقابيل إصابات رضوية للعضلات و الطنب، بالطرف السفلي	1	1,2	100,0
المجموع	22 مرضا مشخصا	86	100,0	

20- وتيرة الأمراض المشخصة ضمن الفصل : XXI " عوامل مؤثرة في الحالة الصحية وأسباب اللجوء إلى المصالح الصحية "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسبة المئوية
Z900	-انعدام (مكتسب) لجزء من الرأس و العنق	3	60.0	60.0
Z902	-انعدام (مكتسب) للرئة (أو جزء من الرئة)	1	20.0	80.0
Z903	-انعدام (مكتسب) لجزء من المعدة	1	20.0	100.0
المجموع	3 أمراض مشخصة	5	100.0	

الملحق 3 : اللائحة الكاملة للأمراض والأعراض المصنفة بناء على تصريحات الضحايا فحسب

1- وتيرة الأمراض أو الأعراض الواردة في تصريحات الضحايا والمندرجة ضمن الفصل 1 : " الأمراض الأمعائية والإعفانية "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
A162	-السل الرئوي، دون إشارة إلى إثبات التشخيص بواسطة الفحوص البكتيريولوجية أو النسيجية	11	64.7	64.7
A010	-الحمى التيفية (أو التيفوئيد)	1	5.9	70.6
A090	-حالات الإسهال و التهابات المعدة و الأمعاء الناجمة، فيما يبدو، عن أسباب إعفانية	1	5.9	76.5
A159	-سل الجهاز التنفسي، دون تحديد	1	5.9	82.4
A160	-السل الرئوي مع فحوص بكتيريولوجية و نسيجية سلبية	1	5.9	88.2
A165	-ذات الجنب، الناجمة عن داء السل، دون إشارة إلى إثبات التشخيص بواسطة الفحوص البكتيريولوجية أو النسيجية	1	5.9	94.1
A169	-سل الجهاز التنفسي، دون تحديد، و دون إشارة إلى إثبات التشخيص بواسطة الفحوص البكتيريولوجية أو النسيجية	1	5.9	100.0
المجموع	7 أمراض مشخصة	17	100.0	

2- وتيرة الأمراض أو الأعراض الواردة في تصريحات الضحايا والمندرجة ضمن الفصل II " الإغفانات الفيروسية المؤدية إلى إصابات جلدية ومخالصة "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
B860	-الجرب	2	40.0	40.0
B909	-عقائيل مترتبة عن سل المسالك التنفسية دون تحديد	2	40.0	80.0
B920	-عقائيل الجذام	1	20.0	100.0
المجموع	3 أمراض مشخصة	5	100.0	

3- وتيرة الأمراض أو الأعراض الواردة في تصريحات الضحايا والمندرجة ضمن الفصل III : " الإغفانات الفيروسية المؤدية إلى إصابات جلدية ومخالصة "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
D649	-أنيميا (فقر الدم) دون تحديد	2		
المجموع	مرض واحد مشخص	2		

4- وتيرة الأمراض أو الأعراض الواردة في تصريحات الضحايا والمندرجة ضمن الفصل IV : " أمراض الغدد والأمراض المرتبطة بالتغذية والأيض "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
E149	-داء السكري	16	76.2	
E109	-داء السكري المرتبط بالأنسولين	5	23.8	
المجموع	مرضان مشخصان	21	100.0	

5- وتيرة الأمراض أو الأعراض الواردة في تصريحات الضحايا والمندرجة ضمن الفصل ٧ " الاضطرابات النفسية والسلوكية "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
F459	-اضطرابات جسمانية ناجمة عن أسباب نفسية، دون تحديد	277	78.7	78.7
F990	-اضطراب نفسي، دون تحديد	22	6.3	84.9
F409	-القلق الرهيب، دون تحديد	16	4.5	89.5
F329	-الكرب الناجم عن الصدمات النفسية	6	1.7	91.2
F431	-حالات اكتئاب، دون تحديد	6	1.7	92.9
F984	-حركات مكررة و غير مميزة	5	1.4	94.3
F209	-حالات الفصام (أو السكيزوفرينيا) دون تحديد	4	1.1	95.5
F419	-حالات القلق، دون تحديد	4	1.1	96.6
F290	-حالات ذهانية غير مرتبطة بأسباب عضوية، دون تحديد	3	0.9	97.4
F510	-الأرق غير المرتبط بأسباب عضوية	2	0.6	98.0
F529	-اضطراب الوظائف الجنسية، غير المرتبط بأسباب عضوية، دون تحديد	2	0.6	98.6
F072	-المتلازمة العرضية الناجمة عن ارتجاجات دماغية	1	0.3	98.9
F406	-حالات نوعية (معزولة) لتهريب	1	0.3	99.1
F412	-حالة القلق والاكتئاب المتزامنان	1	0.3	99.4
F515	-الكوابيس	1	0.3	99.7
F522	إخفاق الاستجابة التناسلية	1	0.3	100.0
المجموع	16 مرضا مشخصا	352	100.0	

6- وتيرة الأمراض أو الأعراض الواردة في تصريحات الضحايا والمندرجة ضمن الفصل : VI " أمراض الجهاز العصبي "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
G443	-الصداع المزمن، الناجم عن الرضوض	8	34.8	34.8
G832	-شلل أحادي للطرف العلوي	6	26.1	60.9
G822	-شلل الطرفين السفليين، دون تحديد	4	17.4	78.3
G819	-الشلل النصفي (الفالج) دون تحديد	2	8.7	87.0
G831	-شلل أحادي للطرف السفلي	2	8.7	95.7
G200	-مرض باركنسون	1	4.3	100.0
المجموع	6 أمراض مشخصة	23	100.0	

7- وتيرة الأمراض أو الأعراض الواردة في تصريحات الضحايا والمندرجة ضمن الفصل : VII " أمراض العين وملحقاتها "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
H542	-انخفاض القوة البصرية على مستوى العينين معا	101	65.2	65.2
H540	-العمى	15	9.7	74.8
H579	-اعتلالات العين وملحقاتها، دون تحديد	15	9.7	84.5
H544	-فقدان البصر بإحدى العينين	10	6.5	91.0
H547	-فقدان البصر، دون تحديد	8	5.2	96.1
H539	-رؤية ضبابية	3	1.9	98.1
H545	-انخفاض القوة البصرية بإحدى العينين	2	1.3	99.4
H509	-الحول	1	0.6	100.0
المجموع	8 أمراض مشخصة	155	100.0	

8- وتيرة الأمراض أو الأعراض الواردة في تصريحات الضحايا والمندرجة ضمن الفصل: VIII " أمراض الأذن والغشاء "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
H919	-فقدان السمع، دون تحديد	44	89,8	89,8
H920	-آلام الأذن	2	4,1	93,9
H939	-اعتلال الأذن، دون تحديد	2	4,1	98,0
H729	-انتقاب طبلة الأذن، دون تحديد	1	2,0	100,0
المجموع	4 أمراض مشخصة	49	100,0	

9- وتيرة الأمراض أو الأعراض الواردة في تصريحات الضحايا والمندرجة ضمن الفصل: IX " أمراض جهاز الدورة الدموية "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
I100	-ارتفاع الضغط الشرياني اللاسيبي	40	40,4	40,4
I519	-اعتلال قلبي، دون تحديد	24	24,2	64,6
I849	-بواسير خالية من المضاعفات، دون تحديد	23	23,2	87,9
I429	-اعتلال العضلة القلبية، دون تحديد	6	6,1	93,9
I119	-اعتلال قلبي ناجم عن ارتفاع الضغط الشرياني دون قصور قلبي احتقاني	3	3,0	97,0
I839	-دوالي الطرفين السفليين، دون تقرح أو التهاب	1	1,0	98,0
I842	-بواسير داخلية، دون مضاعفات	1	1,0	99,0
I990	-اضطرابات أخرى، غير محددة، لجهاز الدورة الدموية	1	1,0	100,0
المجموع	8 أمراض مشخصة	99	100,0	

10- وتيرة الأمراض أو الأعراض الواردة في تصريحات الضحايا والمندرجة ضمن الفصل: X " أمراض الجهاز التنفسي "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
J459	-الربو، دون تحديد	32	54.2	54.2
J989	-اضطرابات تنفسية، دون تحديد	15	25.4	79.7
J189	-اعتلال رئوي، دون تحديد	6	10.2	89.8
J984	-أمراض رئوية أخرى	3	5.1	94.9
J709	-أمراض تنفسية ناجمة عن تأثير عنصر خارجي، دون تحديد	2	3.4	98.3
J941	-تلييف الصدر	1	1.7	100.0
المجموع	6 أمراض مشخصة	59	100.0	

11- وتيرة الأمراض أو الأعراض الواردة في تصريحات الضحايا والمندرجة ضمن الفصل: IX " أمراض الجهاز الهضمي "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
K929	-أمراض الجهاز الهضمي، دون تحديد	36	27.3	27.3
K319	-أمراض المعدة والعفج، دون تحديد	29	22.0	49.2
K080	-توسف الأسنان، الناجم عن أسباب عامة	15	11.4	60.6
K259	-قرحة المعدة	11	8.3	68.9
K081	-اعتلال الأسنان والأنسجة المحيطة بها، دون تحديد	9	6.8	75.8
K599	-اضطرابات وظيفية للأمعاء، دون تحديد	9	6.8	82.6
K469	-فتق بالبطن، دون تحديد، ودون انحباس معوي أو غنغرينة	5	3.8	86.4
K639	-مرض أمعائي، دون تحديد	4	3.0	89.4
K769	-مرض الكبد، دون تحديد	3	2.3	91.7
K089	-اعتلال الأسنان و الأنسجة المحيطة بها، دون تحديد	2	1.5	93.2
K088	-اعتلالات أخرى، محددة، للأسنان و الأنسجة المحيطة بها	1	0.8	93.9
K137	-حالات أخرى، غير محددة، لإصابة مخاطية الفم	1	0.8	94.7
K279	-قرحة المعدة و العفج	1	0.8	95.5
K297	-التهاب المعدة، دون تحديد	1	0.8	96.2
K589	-المتلازمة العرضية للأمعاء القابلة للتهدج، دون إسهال	1	0.8	97.0
K759	-مرض التهابي للكبد، دون تحديد	1	0.8	97.7
K802	-حصى المرارة دون التهاب	1	0.8	98.5
K921	-وجود دم في البراز	1	0.8	99.2
K922	-نزيف المعدة والأمعاء دون تحديد	1	0.8	100.0
المجموع	19	132	100.0	

12- وتيرة الأمراض أو الأعراض الواردة في تصريحات الضحايا والمندرجة ضمن الفصل : XII " أمراض الجلد والنسيج الخلوي تحت الجلدي "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
L989	-أمراض الجلد و النسيج الخلوي تحت الجلدي، دون تحديد	19	52.8	52.8
L905	- ندوب و تليفات جلدية	14	38.9	91.7
L800	-داء البرص	2	5.6	97.2
L889	-التهاب تقحي للجلد مع حدوث غنغرينة	1	2.8	100.0
المجموع	4 أمراض مشخصة	36	100.0	

13- وتيرة الأمراض أو الأعراض الواردة في تصريحات الضحايا والمندرجة ضمن الفصل : XIII " أمراض العظام والمفاصل والعضلات والنسيج الضام "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
M790	-داء الروماتزم، دون تحديد	241	66.9	66.9
M549	-آلام الظهر، دون تحديد	37	10.3	77.2
M255	-ألم مفصلي	33	9.2	86.4
M139	-التهاب مفصلي، دون تحديد	23	6.4	92.8
M796	-ألم بأحد الأطراف	7	1.9	94.7
M539	-اعتلال في الظهر، دون تحديد	4	1.1	95.8
M758	إصابات أخرى للكتف	4	1.1	96.9
M179	-فصال الركبة، دون تحديد	3	0.8	97.8
M439	-اعتلال في الظهر مع تشوه، دون تحديد	2	0.6	98.3
M459	-الالتهاب القاسط للعمود الفقري	2	0.6	98.9
M489	-اعتلال فقري، دون تحديد	2	0.6	99.4
M710	-دمل الجرابات المصلية	1	0.3	99.7
M791	-ألم عضلي	1	0.3	100.0
المجموع	13 مرضا مشخصا	360	100.0	

14- وتيرة الأمراض أو الأعراض الواردة في تصريحات الضحايا والمندرجة ضمن الفصل : XIV " أمراض الجهاز التناسلي والبولي "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
N998	-اعتلالات أخرى للجهاز التناسلي و البولي، ناجمة عن تدخل طبي بهدف التشخيص أو العلاج	20	35,1	35,1
N399	-اعتلالات الجهاز البولي دون تحديد	17	29,8	64,9
N289	-اعتلالات الكلية و الحالب، دون تحديد	10	17,5	82,5
N460	-العقم لدى الرجل	5	8,8	91,2
N518	-اعتلالات أخرى للأعضاء التناسلية للرجل، ناجمة عن أمراض مصنفة في مكان آخر	2	3,5	94,7
N189	-القصور الكلوي المزمن، دون تحديد	1	1,8	96,5
N508	-اعتلالات أخرى، محددة، للأعضاء التناسلية للرجل	1	1,8	98,2
N859	-اعتلال غير النهائي للرحم، دون تحديد	1	1,8	100,0
المجموع	8 أمراض مشخصة	57	100,0	

15- وتيرة الأمراض أو الأعراض الواردة في تصريحات الضحايا والمندرجة
ضمن الفصل: XVIII " أعراض وعلامات مرضية وتوائم غير طبيعية للفحوص
الهيبة وفحوص المختبر غير مصنفة في مكان آخر"

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
R002	-سرعة خفقان القلب	1	0.3	0.3
R060	-عسر التنفس	6	1.7	2.0
R068	-حالات أخرى لاضطراب المشي والحركة، دون تحديد	1	0.3	2.3
R074	-ألم صدري، دون تحديد	5	1.4	3.7
R101	-ألم متمركز بالجزء الأعلى من البطن	6	1.7	5.4
R104	-آلام بطنية أخرى، دون تحديد	4	1.1	6.5
R160	-تضخم الكبد، غير المصنف في مكان آخر	1	0.3	6.8
R251	-حالات ارتعاش، دون تحديد	3	0.8	7.6
R298	-أعراض وعلامات مرضية مرتبطة بالجهاز العصبي والعظام والمفاصل، دون تحديد	2	0.6	8.2
R340	-عدم إدرار البول، أو الانخفاض في الإدرار	1	0.3	8.5
R413	-أشكال أخرى لفقدان الذاكرة	15	4.2	12.7
R420	-حالات الدوار والصداع	3	0.8	13.6
R450	-سرعة الانفعال والغضب	1	0.3	13.9
R510	-الصداع	110	31.2	45.0
R529	-آلام غير محددة	151	42.8	87.8
R530	-التوعك والعياء	9	2.5	90.4
R550	-فقدان الوعي والوهط	1	0.3	90.7
R688	-أعراض وعلامات عامة أخرى، محددة	33	9.3	100.0
المجموع	18 مرضا مشخصا	353	100.0	

16- وتيرة الأمراض أو الأعراض الواردة في تصريحات الضحايا والمندرجة ضمن الفصل : XIX " الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم وبعض العقائيل والأميئاب الخارجية الأخرى "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
S069	-كسور الجمجمة و عظام الوجه	8	12.7	12.7
S004	-إصابة رضوية سطحية للأذن	1	1.6	14.3
S022	-كسر في عظام الأنف	1	1.6	15.9
S025	-كسر في الأسنان	6	9.5	25.4
S026	-كسر في الفك السفلي	1	1.6	27.0
S059	-إصابة رضوية للعين و المحجر	6	9.5	36.0
S099	-إصابة رضوية للرأس	5	7.9	44.4
S220	-كسر في إحد فقرات الظهر	1	1.6	46.0
S223	-كسر في أحد الأضلاع	3	4.8	50.8
S299	-إصابة رضوية للصدر	4	6.3	57.1
S379	-إصابة رضوية لعضو من الأعضاء الموجودة في الحوض	1	1.6	58.7
S420	-كسر في الترقوة	1	1.6	60.3
S423	-كسر في جسم عظم العضد	2	3.2	63.5
S429	-كسر في الحزام العظمي للكتف	2	3.2	66.7
S499	-إصابة رضوية للكتف و العضد	2	3.2	69.8
S626	-كسر في أحد الأصابع	1	1.6	71.4
S628	-كسور في أجزاء أخرى، غير محددة، من المعصم و اليد	7	11.1	82.5
S689	-بتر المعصم	1	1.6	84.1
S699	-إصابة رضوية للمعصم و اليد، دون تحديد الموضع	1	1.6	85.7
S829	-كسر في الساق، دون تحديد	2	3.2	88.9
S899	-إصابة رضوية للساق، دون تحديد	1	1.6	90.5
S909	-إصابة رضوية سطحية للرقوب و القدم، دون تحديد	1	1.6	92.1
S913	-جرح مفتوح بأجزاء أخرى من القدم	1	1.6	93.7
S929	-كسر في القدم، دون تحديد	2	3.2	96.8
S984	-بتر القدم، دون تحديد مستوى البتر	1	1.6	98.4
S999	-إصابة رضوية للرقوب و القدم، دون تحديد	1	1.6	100.0
المجموع	26 مرضا مشخصا	63	100.0	

17- وتيرة الأمراض أو الأعراض الواردة في تصريحات الضحايا والمندرجة
ضمن الفصل : XIX " الإصابات الناجمة عن الرضوض وحالات التسميم وبعض
العقائيل والأسباب الخارجية الأخرى "

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
T784	-حالات الحساسية، دون تحديد	17	20.7	20.7
T023	-كسور في أجزاء متعددة من الطرف السفلي	1	1.2	22.0
T070	-إصابات رضوية متعددة، دون تحديد	2	2.4	24.4
T090	-إصابة رضوية سطحية للجذع، دون تحديد الموضع	4	4.9	29.3
T093	-إصابة رضوية للثناخ الشوكي، دون تحديد الموضع	2	2.4	31.7
T108	-كسر في الطرف العلوي، دون تحديد الموضع	1	1.2	32.9
T116	-بتر الطرف العلوي، دون تحديد مستوى البتر	1	1.2	34.1
T119	-إصابة رضوية غير محددة للطرف العلوي ودون الإشارة إلى موضع الإصابة	3	3.7	37.8
T136	-بتر الطرف السفلي، دون تحديد مستوى البتر	1	1.2	39.0
T139	-إصابة رضوية غير محددة للطرف السفلي، ودون الإشارة إلى موضع الإصابة	3	3.7	42.7
T141	-جرح مفتوح، بأحد أجزاء الجسم، دون تحديد	2	2.4	45.1
T142	-كسر بأحد أجزاء الجسم، دون تحديد	1	1.2	46.3
T149	-إصابة رضوية، دون تحديد	2	2.4	48.8
T210	-حروق بالجذع، دون الإشارة إلى درجتها	1	1.2	50.0
T459	-مادة نسجية ودموية بالأساس، دون تحديد	1	1.2	51.2
T584	-تأثير سام لمونوكسيد الكربون	1	1.2	52.4
T742	-تعذيب جنسي	2	2.4	54.9
T904	-عقائيل إصابات رضوية للعين و المحجر	2	2.4	57.3
T905	-عقائيل إصابات رضوية بداخل الجمجمة	1	1.2	58.5

رمز المرض	نوع المرض	عدد الحالات	%	مجموع النسب المئوية
T909	-عقائيل إصابات رضوية أخرى، محددة بالرأس	3	3,7	62,2
T911	-عقائيل كسر بالعمود الفقري	1	1,2	63,4
T912	-عقائيل كسر بالصدر أو الحوض	1	1,2	64,6
T914	رعقائيل إصابات رضوية بالأعضاء الموجودة داخل الصدر	1	1,2	65,9
T918	-عقائيل إصابات رضوية أخرى، محددة بالعنق و الجذع	1	1,2	67,1
T919	-عقائيل إصابات رضوية بالعنق و الجذع، دن تحديد	1	1,2	68,3
T922	-عقائيل كسر بالمعصم و اليد	2	2,4	70,7
T928	-عقائيل إصابات رضوية أخرى، محددة، للطرف العلوي	1	1,2	72,0
T929	-عقائيل إصابات رضوية للطرف العلوي دون تحديد	1	1,2	73,2
T932	-عقائيل كسور أخرى بالطرف السفلي	2	2,4	75,6
T938	-عقائيل إصابات رضوية أخرى، محددة للطرف السفلي	2	2,4	78,0
T939	-عقائيل إصابات رضوية للطرف السفلي دون تحديد	2	2,4	80,5
T940	-عقائيل إصابات رضوية لأجزاء متعددة من الجسم	4	4,9	85,4
T941	-عقائيل إصابات رضوية دون تحديد الجزء المعني من الجسم	7	8,5	93,9
T958	-عقائيل حروق وانحنات وصد، ذات طبيعة محددة	2	2,4	96,3
T959	-عقائيل حروق وانحنات وصد، ذات طبيعة غير محددة	2	2,4	98,8
T989	-عقائيل مرتبطة بأسباب خارجية	1	1,2	100,0
المجموع	36 مرضا مشخصا	82	100,0	

ردمك : 9954-492-02-x
رقم الأيداع القانوني : 2006/1916

المجلس الإستشاري لحقوق الإنسان

ساحة الشهداء، ص.ب 1341، 10.001، الرباط، المغرب

الهاتف 212 037 72 22 18/72 22 - الفاكس 212 037 72 68 56

الموقع الإلكتروني: www.ccdh.org.ma

البريد الإلكتروني: ccdhd@menara.ma / ccdhd@ccdh.org.ma